Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 24 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2553

الأحد ١٢ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١١/٢٤ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٣

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST * Australia A$0.90 * Austria 25 Sch * Belgium 50 B.Fr * Canary Is 140 Pa * Cyprus 550 M * Denmark 10 DKr. * Finland Mk 7.00 * France 9 Fr * Germany 3 DM * Great Britain 50p * Greece 100 Drs * India 71 I.R. * Indonesia 1500 Rp * Italy 1600 L. * Luxembourg 35 Lfr * Malta 45c * Netherlands 3.50 DFL * Norway 7Kr * Pakistan 8 R * Philippines 20 PESOS * Singapore 3s * Spain 140 Pa * Sweden 10 Kr * Switzerland 3 Fr * Turkey 450 TL * Thailand 40 Baht * U.S.A. $1.00 * Japan 250 YEN

ثمن العدد

واشنطن: فضيحة التجسس تتفاعل

أسرار وشيفرة عربية نقلها الجاسوس لإسرائيل!

اعتقال زوجته وبحيازتها وثائق سرية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من منير ناصر:
تتفاعل فضيحة الجاسوس الأمريكي الذي باع أسرار بلاده العسكرية الى العدو الاسرائيلي. فقد القت اجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالي بالولايات المتحدة القبض على زوجة الجاسوس جونثان بولارد، وبحوزتها وثائق سرية. في الوقت الذي اوضح فيه مصدر مطلع في واشنطن ان المعلومات التي هربها بولارد الى اسرائيل قد تكون لها علاقة بفك رموز الشيفرة العسكرية في بعض البلاد العربية. بل ان راديو اسرائيل قال - في روايته للوقائع - ان الجاسوس الامريكي نقل معلومات سرية حول تحركات عسكرية في مصر والأردن استندت الى معلومات جمعها مسؤول امريكي سابق في منطقة البحر الابيض المتوسط.

ومع ذلك رفض مصدر في وزارة الخارجية الامريكية تحديد طبيعة الوثائق السرية التي باعها لاسرائيل الجاسوس بولارد، الموظف في البحرية الامريكية الذي القي القبض عليه قبل يومين بتهمة التجسس لحساب دولة اجنبية هي اسرائيل.

وقال مصدر في الخارجية الامريكية ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» انه لا يستطيع تأكيد او نفي ان الاسرار التي حصلت عليها اسرائيل تتعلق بالدول العربية ام لا. واضاف ان المسؤولين في الادارة الامريكية صعقوا لقيام اسرائيل بمثل هذا العمل وان الاتصالات جارية بين البلدين لمعرفة الاسباب الحقيقية وراءه.

واعتذر المصدر عن الادلاء بمزيد من التفاصيل حول قضية التجسس لان التحقيق مايزال جاريا فيها. وقال ان تقديم بولارد للمحاكمة بتهمة التجسس سيستغرق وقتا طويلا نظرا لان العملية تتطلب جمع المعلومات والتحقيق في التهم المنسوبة اليه لجمع الادلة الكافية ضده.

وعلى الصعيد نفسه ذكر مصدر مطلع في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان المعلومات التي هربها بولارد لاسرائيل قد تكون لها علاقة بفك رموز الشيفرة العسكرية في بعض البلاد العربية خاصة وانه كان يعمل في قسم مكافحة التجسس التابع للبحرية الامريكية. وقال هذا المصدر ان المسؤولين في القسم بدأوا يشكون في نوايا بولارد عندما اخذ يسأل عن وثائق ومعلومات سرية لا تدخل ضمن اختصاصه.

واكدت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن ان القضية الرئيسية الان هي كيف ستحاول اسرائيل اصلاح الضرر الذي لحق بعلاقاتها مع الولايات المتحدة وتسدل الستار على الفضيحة سريعا.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان مايكل سابا الذي كشف النقاب عن قضية التجسس المتهم فيها ستيفن براين نائب مساعد وزير الدفاع الامريكي بتهريب اسرار عسكرية الى اسرائيل اوضح ان اكثر من ٥٠ في المئة من قضايا التجسس التي تم التحقيق فيها في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لها علاقة باسرائيل.

وقال سابا لـ «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يتدخل المسؤولون على أعلى المستويات في قضية بولارد لتمييعها والتغطية على تورط اسرائيل فيها. وقال انه لا يستغرب اذا خرجت اسرائيل من الفضيحة خروج الابطال الذين ادوا خدمة للادارة الامريكية عن طريق فضح

(التتمة على الصفحة ٢)

آية الله منتظري

منتظري يخلف الخميني عندما يتنحى

طهران - ر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان آية الله حسين علي منتظري اختير ليصبح الزعيم الروحي لايران عندما يتنحى آية الله الخميني.

والسيد منتظري من كبار رجال الدين المقربين من الخميني وكان دائما يرشح كخليفة محتمل له.

ولم تذكر الوكالة سببا لاختيار آية الله منتظري الآن.

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب اجتماع مغلق في الاسبوع الماضي عقدته جمعية الخبراء التي تضم ٨٣ عضوا وهي هيئة كلفت دستوريا باختيار زعيم واحد او زعامة عليا من ثلاثة او خمسة اعضاء خلفا لآية الله الخميني.

وكان الخميني (٨٣ عاما) قد اجتمع مع اعضاء الجمعية في الاسبوع الماضي وكان يبدو في صحة طيبة.

ويبلغ منتظري ٦٣ عاما، وينتمي الى مدينة نجف آباد بالقرب من اصفهان في وسط ايران، ويؤم صلاة الجمعة في مدينة قم.

السعودية تفي بالتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ٢٨ مليونا ونصف المليون دولار وهو القسط الذي خصصته المملكة العربية السعودية للمنظمة ولدعم صمودها.

صرح بذلك رفيق شاكر النتشه عضو اللجنة التنفيذية لحركة «فتح» وممثلها في السعودية. واكد ان المملكة العربية السعودية هي الدولة الاولى التي تفي بالتزاماتها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية تنفيذا لتوجيهات الملك فهد شخصيا.

واعرب النتشه عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على الدعم الدائم والثابت للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى مساندتها للشعب الفلسطيني.



صورتان من مآسي حرب الشوارع في بيروت:
مسلحون بكامل اسلحتهم وبالقرب منهم عدد من المدنيين يحملون جثمان احد الضحايا.. بينما بدا في الصورة الثانية مسلح ينفخ في البوق وامامه بيت يحترق.

٢٧٧ قتيلاً وجريحاً في «حرب بيروت الغربية»

حريق مروع يهدد الأحياء السكنية

بيروت - «الشرق الاوسط»:
دخلت «حرب العلم» يومها الرابع بمزيد من الشراسة امس وتجاوزت المحصلة المعلنة للخسائر ٥٢ قتيلا و٢٢٥ جريحا في المعارك التي استخدمت فيها الدبابات والصواريخ المضادة للدبابات والمدافع الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات وقنابل الدفع الصاروخي بين الميليشيات التي وصفت بأنها نجحت في تمزيق بيروت الغربية إربا اربا.

وكان القتال اشد شراسة في مناطق ابو شاكر سبينيز وحول فندق بوريفاج حيث انهمرت قذائف الهاون على الاحياء السكنية.

وقدرت مصادر الامن الداخلي عدد ضحايا معارك امس حتى منتصف النهار فقط بما لا يقل عن ثمانية قتلى و٢٥ جريحا. وأدت المعارك في مناطق الرملة البيضاء وفردان والزيدانية وعائشة بكار وعين التينة الى اندلاع الحرائق في الابنية والسيارات.

وكانت لجنة تنسيق من المراقبين العسكريين السوريين ومندوبي الميليشيات مجتمعة في فندق البوريفاج في محاولة للاتفاق على وقف اطلاق النار مجددا بعد انهيار اتفاق سابق دام ساعات قليلة خلال الليل.

وذكرت مصادر الامن الداخلي ان حريقا مروعا شب في مصنع للورق بحي الزيدانية فيما ناشد «راديو صوت لبنان المسلم» فرق الاطفاء «الاسراع» الى المنطقة قبل امتداد النار الى العمارات السكنية المجاورة.

(راجع ص ٢)

بعد لقائه بمورفي:

مبارك: واشنطن وموسكو تناقشان المؤتمر الدولي وننتظر قرار الفلسطينيين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا امس مع ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي في المنطقة وصرح مبارك عقب الاجتماع بان مباحثاته مع المبعوث الامريكي تناولت مسالة عقد مؤتمر دولي لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط وقال ان الامر يحتاج الى مزيد من المناقشات.

وحول ما يعوق عقد المؤتمر الدولي قال مبارك: اننا مازلنا ننتظر قرار الفلسطينيين المجتمعين حاليا في بغداد حول صيغة متعلقة بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير.

وكان مورفي قد وصل الى القاهرة مساء اول امس (الجمعة) قادما من اسرائيل ضمن جولة جديدة له في المنطقة يزود خلالها الى جانب مصر واسرائيل الاردن لاطلاعهم على نتائج لقاء قمة جنيف بين ريجان وجورباتشوف وبحث امكانيات استئناف مباحثات السلام في المنطقة.

وكان الرئيس المصري قد اعلن ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بات مصير «عقدة» في يد القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وقال ان وجهة نظر امريكا من قبل قمة جنيف كانت انها لا تريد إشراك السوفيات في المؤتمر في حين ان مشاركة القوتين هي ضمان لنجاح هذا المؤتمر واعرب عن امله في ان يصل قادة البلدين الى شيء ما في هذا المجال.

جاء ذلك على لسان صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في تصريحات له عقب لقاء الرئيس مبارك برؤساء وفود نحو ٥٠ دولة من بينها ١٩ وزيرا للاعلام يشاركون في مؤتمر وزراء اعلام الدول الافريقية بالقاهرة.

وقال الوزير المصري: ان الرئيس مبارك اوضح علمه بأن وزيري خارجية امريكا والاتحاد السوفياتي سوف يجتمعان لمناقشة الشكل المقترح للمؤتمر الدولي.. والمؤتمر الدولي سوف يقوم على اسس القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨. وقال انه على الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية ان يبحثوا مضمون هذين القرارين فيما يحفظ حقوقهم ويكونوا قادرين على تحقيق اهدافهم.

وتناول مبارك بالشرح الاحداث الاخيرة في المنطقة بدءا بالغارة على مقر المنظمة في تونس ثم تطورات حادث اختطاف السفينة الايطالية واجبار الطائرة المصرية على الهبوط في صقلية والرسائل التي تلقتها مصر في هذا الخصوص. وقال: اننا نكشف كل الجهود لدفع الاتفاق الاردني الفلسطيني وعقد المؤتمر الدولي.

وفي عمان ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان مورفي سيصل الى عمان اليوم الاحد في زيارة للاردن لاطلاع المسؤولين فيها حول نتائج قمة جنيف.

حرب على الأبواب؟؟

تعبئة عسكرية في اسرائيل واستعدادات في سورية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: واصل الناطق العسكري الاسرائيلي عبر الاذاعة الاسرائيلية امس اصدار نداءات باللغة العبرية للجمهور الاسرائيلي ينبه فيها جنود الاحتياط بالاستعداد للتوجه الى وحدات احتياطية من الجنود والآليات.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت لاول مرة قبل اسبوع بانها ستجري مناورات موسعة لجنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي.

من ناحية اخرى ذكرت انباء صحفية ان القوات السورية جلبت بطاريات صواريخ ورادارات جديدة الى منطقة صنين بالمتن الشمالي ومناطق اخرى في جبل لبنان تحسبا لهجوم اسرائيلي مفاجيء على منطقة البقاع.

وذكرت هذه الانباء التي نشرتها «السياسة» الكويتية ان القوات السورية طلبت من الاحزاب اللبنانية الحليفة لها اخلاء مواقعها في تلك المنطقة لان الهجوم الاسرائيلي بات متوقعا في اعقاب قمة الرئيسين الامريكي والسوفياتي الاخيرة

سري وليس للنشر!

● التقارير التي تلقتها عدة عواصم عربية أمس تجمع على أن الصراع لم يحسم نهائيا في دولة غير عربية وان كل الاطراف بدأت استعداداتها لمواجهة نبأ مهم سيعلن خلال فترة قريبة.

سر جديد في محاكمات الفلاشا:

تسجيلات صوتية سبقت الإطاحة بنميري مسؤول المخابرات الأمريكية: اللعبة انتهت!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
كشفت اسرار جديدة في محاكمات قضية ترحيل اليهود الفلاشا من بينها الاعتراف بتسجيل مخابرات هاتفية لعدد من القادة العسكريين بينهم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب وزير الدفاع السابق ورئيس المجلس العسكري الانتقالي الحالي.

وكشف شاهد الاتهام السابع اللواء عثمان السيد وزير الدولة ومدير الأمن الخارجي بجهاز الأمن السوداني المنحل عن بيان مسجل على شريط كاسيت حول طلب الاطاحة بالرئيس السابق جعفر نميري.

وافاد الشاهد بانه قد تحصل على الشريط من احد مصادره وفي هذا الصدد طلب المتهم الأول محمد عمر الطيب من الشاهد استفسار السفارة الامريكية عن هذا الموضوع مشيرا الى احتمال تدخل ليبي عسكري في السودان حيث اتصل الشاهد بمسؤول المخابرات الامريكية في الخرطوم المدعو ميلتون في الساعات الاولى من ليلة ٦ ابريل (نيسان) طالبا معلومات اضافية او ايضاحية الا ان مسؤول المخابرات الامريكية رد على الشاهد بقوله «ان اللعبة قد انتهت» وانه غير سعيد لنهاية نميري ونظامه واشار الى الشاهد بان الطيب «محظوظ» لأنه (أي ميلتون) قد قام بايداع مليوني دولار في حسابه الخاص وكانت هيئة الاتهام قد واصلت استجوابها للشاهد السابع عثمان السيد في جلسة امس السبت في قضية ترحيل اليهود الفلاشا فافاد الشاهد بان المتهم الاول كان يتلقى تقارير يومية توضح سير عمليات الترحيل التي استمرت طوال شهر ديسمبر (كانون الأول) الى بداية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥. واوضح بان معلوماته هذه تلقاها من المتهمين الثاني والثالث وهما المشرفان على عملية الترحيل نسبة لانشغاله في الدراسة بالاكاديمية العسكرية.

واشار الى انه بعد الانفجار الاعلامي الخارجي واصداء عملية الترحيل الى اسرائيل التقى بالمتهم الأول واشار اليه بانه كان من الممكن ترحيل الفلاشا عن طريق اجراءات السفر العادية. وافاد بان الطيب قد اخبره بخداع الأمريكيين له.

تطبيب خاطر الطيب

واوضح الشاهد في ردوده على هيئة الاتهام بأنه رفض طلب المدعو ميلتون للقيام بتطبيب خاطر عمر الطيب تجنبا للزج بنفسه في عملية الترحيل. وافاد بأنه أمر المتهم الثاني الفاتح عروة بحضور كل اجتماعات جهاز الأمن حول تهجير الفلاشا للتاريخ. واشار الى انه اخطر المتهم الأول عن شائعات مصدرها ضباط جهاز الأمن تقول بان الشاهد السابع عثمان السيد قد

(التتمة على الصفحة ٢)

صدور الأحكام في عدد من قضايا أمن الدولة بالكويت

السجن لكويتي والبراءة لـ ٣ عراقيين

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج
حسمت محكمة امن الدولة الكويتية امس الجدل حول مجموعة من القضايا المحالة اليها والتي تمس نظام الحكم القائم في البلاد وقضت بحبس احد المواطنين الكويتيين الذي احيل اليها في اول قضية من هذا النوع منتصف العام الحالي ويدعى كامل حسين داشتي لمدة خمس سنوات مع الشغل والنفاذ وبمصادرة نسخ المنشور المضبوطة على ذمة الدعوى التي شرع فيها المتهم والتي تنحصر في التحريض علنا على قلب نظام الحكم القائم في البلاد.

كما برأت المحكمة ٣ متهمين عراقيين هم رذاك خزنان حمود وغالب محسن سعود وجهاد رذاك خزنان من التهمة الاولى الخاصة بانضمامهم الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بالدولة بطرق غير مشروعة وهي الصفة التي تطلق عادة على المتهمين بالانضمام الى حزب «الدعوة» المحظور في المنطقة وباحالة اوراق الدعوى الى النيابة العامة لاتخاذ ما يلزم فيها في باقي التهم المسندة الى المتهمين لتقرير الاتهام لعدم إختصاص محكمة امن الدولة لنظرها والفصل فيها.

وهذه القضايا هي التزوير في محاضر رسمية وحيازة سلاح بدون ترخيص.

(التتمة على الصفحة ٢)

الاردن: اليوم انتخاب ٤ اعضاء جدد في مجلس النواب

عمان - «الشرق الاوسط»:
شهد مجلس النواب الأردني امس السبت نشاطا مكثفا من قبل اعضاء المجلس والحكومة تمهيدا لجلسة اليوم الاحد لانتخاب اربعة اعضاء جدد عن مناطق رام الله ونابلس والخليل وطولكرم من بين ٢٦ مرشحا اكدوا ترشيحهم بعد انسحاب ثلاثة مرشحين جدد عن منطقة الخليل.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه نتيجة للمشاورات داخل المجلس النيابي فقد تبين ان المرشحين الأوفر حظا في الفوز بالمقاعد الاربعة هم السادة وحيد الجعبري عن منطقة الخليل وتحسين عبد الرؤوف الفارسي عن منطقة نابلس ونديم الزرو عن منطقة رام الله وفاروق الحمد الله عن منطقة طولكرم.

الامير سلمان يرعى حفل جائزة العلوم الانسانية

الرياض ـ واس : يقيم مكتب التربية العربي لدول الخليج تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض حفل جائزته في مجال العلوم الانسانية للدورة المالية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ والتي فاز بها الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدكتور عبد الله الغذامي عن كتاب «الخطيئة والتكفير».

صرح بذلك مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور محمد الاحمد الرشيد، وذكر ان الحفل الذي سيقام خلال الاسبوع الاول من شهر جمادى الاولى القادم الموافق لـ ١٢ الى ١٦ يناير القادم في مدينة الرياض سيحضره وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول السبع الاعضاء في المكتب وعدد من المسؤولين في قطاعات التربية والتعليم ورجال الادب والثقافة بدول الخليج العربية.

ويذكر ان المكتب يعلن سنويا عن ثلاث جوائز في ثلاثة مجالات هي التربية والعلوم الانسانية والعلوم التقنية حيث يمنح المكتب جائزة مالية مقدارها ١٠٠ الف ريال سعودي وبراءة منح الجائزة لكل فائز بهذه المواضيع.

وكانت لجنة متخصصة برئاسة وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ورئيس المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج عبد العزيز عبد الله بن تركي قد قررت فوز الدكتور الغذامي بجائزة المكتب في العلوم الانسانية للدورة الماضية فيما قررت حجب جائزتي المكتب في مجال التربية ومجال العلوم التقنية

تنفيذاً لتوجيهات العاهل السعودي بدء مشروع تحسين سطح الحرم المكي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبدالله الحاج:

في اطار التوجيهات التي أصدرها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بضرورة تسهيل مهمة ضيوف الرحمن القادمين للمملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج، بدأت الخطوات التنفيذية لاعداد سطح المسجد الحرام بمكة المكرمة وتهيئته لكي يستقبل المصلين لاداء مناسكهم في سهولة ويسر.

وقال لـ «الشرق الاوسط» مصدر مسؤول بمؤسسة محمد بن لادن المؤسسة السعودية المعنية بالمشروع ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحرص على اعمار وتوسعة هذين الصرحين العظيمين والنهوض برفع مستوى خدمات حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه وتيسير اداء مناسكهم وفق احدث الانجازات العلمية والتقنية المتقدمة. وقد صدر الأمر الكريم لتنفيذ مشروع تحسين سطح المسجد الحرام واعداده للصلاة تجميلا لحرم الله واستيعابا للزيادات المضطردة في عدد الحجاج وتأمين راحتهم، وتتلخص اهم اعمال المشروع بالتالي:

● فك جميع الاعمال والخدمات الكهربائية المقامة على السطح وفق برنامج معين ثم تجديدها بأحدث مستوى فني للحاضر والمستقبل.

● إزالة أعمال انشائية قائمة على السطح واعادة تنظيم ما يحتاجه مشروع التحسين من انارة واذاعة وتلفزة وتكييف ومياه، بحيث تجمع اجهزة وتمديدات الخدمات في مأو محيطة مغلقة بتزيينات وقباب وأهلة معدنية جميلة متناسقة من الفن المعماري العربي الاسلامي.

● فرش ارض السطح بالرخام الابيض البارد لراحة المصلين.

● تركيب سلالم متحركة في ثلاثة مواقع حول المسجد الحرام، في كل موقع منها اربعة سلالم يمكن استعمال بعض منها للصعود والبعض الاخر للنزول.

قاضي التحقيق: طاقم «اخيل لورو» لصوص والفدائيون تصرفوا بشكل لائق

روما ـ كونا : اتهم القاضي لويجي كارلي مسؤول التحقيق في خطف السفينة «اخيل لورو» بنيابة جنوة امس في تصريحات رسمية بعض افراد طاقم السفينة بانهم تصرفوا بشكل سيء عكس خاطفيها الاربعة.

واضاف ان بعض افراد الطاقم سرقوا مجوهرات وحلي واموالا من خزائن السفينة اثناء الخطف وسرقوا طعام الرهائن وارتكبوا اعمالا «مخلة بالادب» تقتضي جميعها التحقيق التفصيلي في الامر وفي مسلكية الطاقم اثناء عملية الخطف وبعدها.

ونفى كارلي نفيا قاطعا ان يكون الفدائيون الاربعة قد تورطوا من قريب او بعيد بهذه الاعمال المشينة وقال «على العكس فقد دفعوا فاتورة حساب التبغ ودفعوا تعويضا للقبطان مقداره ١٠٠ دولار مقابل واجهة زجاجية كسروها اثناء العملية».

ولاحظ القاضي ان شهادات العديد من الركاب اشارت الى التصرف السيء لطاقم السفينة الذي كان مكونا من ايطاليين وبرتغاليين وافارقة كما اشار الى وجود عدد من المحكومين سابقا بين افراد الطاقم واكد ان نيابة جنوة ستدرس قريبا مقاييس شركة لورو في توظيف بحارة على ظهر بواخرها.

الشرق الأوسط

شجون عربية

العودة للتاريخ القريب

حينما تتوه منا الخيوط الأولى للحل ويتعذر علينا الامساك بمفاتيح الفهم السياسي للعصر المضطرب والمعقد الذي يعيشه العالم، تكون عودتنا الى التاريخ.

وتأتي مذكرات سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق حول فترة خدمته في الخارجية الامريكية، كواحدة من ادق الشهادات التاريخية التي يمكن اللجوء اليها.

يقول فانس في الصفحة رقم ٢١ من كتابه «الخيارات الصعبة» فيما يختص بمحاولات ادارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اقناع اسرائيل بالتفاوض مع الفلسطينيين حول تسوية شاملة من خلال مؤتمر دولي.

«رفضت اسرائيل تماما البحث في مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية رسميا في جنيف مشيرة الى التزام الولايات المتحدة الذي قدمته في مؤتمر جنيف الأول بان تمنع حضور اي طرف لم يحضر مفاوضات ١٩٧٣».

واضاف فانس قائلا : «ومع تلك ابلغني رئيس الوزراء ـ حينئذ ـ اسحق رابين ان بلاده لن تسعى الى فحص وثائق اعتماد الوفد الاردني، وفهمت ان اسرائيل تتوقع وجود فلسطنيين في الوفد الاردني وانها ستتغاضى عن ذلك. وعلى اي حال فأن اسرائيل لن تقبل رسميا وجود اي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واختتم فانس شهادته في تلك القضية بقوله: «كذلك ابلغنا وزير الخارجية ايجال الون ان «منظمة التحرير الفلسطينية التي تقبل القرار ٢٤٢ لن تعود هي منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي جعل واشنطن تدرس كيف يمكن ان تجعل منظمة التحرير الفلسطينية تقبل قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢».

هنا بعد مطالعة شهادة فانس، نعود ونسأل: كيف يمكن لمنظمة ان تتعامل مع معضلة الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ الذي لا يتعارض معها، لكنه لا يشمل مصالحها في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ذلك هو السؤال المطروح امس واليوم وغدا.

عماد الدين اديب

سجن جديد للعرب في فلسطين المحتلة:

الكنيست يؤيد إنشاء «مدينة استيطانية» على الطراز الأمريكي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ المستوطنون الصهاينة الخطوات الاولى لاقامة مستوطنة جديدة شمالي مدينة اريحا فيما اعلنت لجنة الاستيعاب والهجرة بالكنيست انها تؤيد خطوة اخرى تدعو الى اقامة مدينة استيطانية كبيرة على الطراز الامريكي.

فقد شوهد المستوطنون امس ـ وفقا للانباء الواردة من الأرض المحتلة ـ يتمركزون قرب موقع عسكري اسرائيلي للبدء في انشاء مستوطنة جديدة شمالي اريحا بالضفة الغربية المحتلة في الوقت الذي تواصل فيه الجرافات هدم بيوت مخيمي عين السلطان وعقبة الجبر في منطقة اريحا.

وكانت سلطات الاحتلال قد اتمت هدم البيوت في مخيم النويعمة القريب من اريحا ايضا.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان عضو الكنيست دوف بن مئير قال ان اجهزة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية المختلفة منيت بفشل ذريع في مجال اقناع اليهود في الولايات المتحدة والعديد من الدول الاوروبية بالمجيء الى اسرائيل. واعلن انه تم التخطيط لانشاء ستة آلاف وخمسمئة وحدة سكنية للمدينة الاستيطانية الجديدة، على امل اغراء الامريكيين والاوروبيين بالمجيء.

سجن جديد

وعلى صعيد «القبضة الحديدية» والتوسع في سياسة الاعتقال الاداري تنكيلا بالسكان العرب ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال قررت تحويل معسكر عتليت الواقع جنوب مدينة حيفا المحتلة عام ١٩٤٨ الى سجن تشرف عليه الشرطة الاسرائيلية.

وقال راديو العدو الصهيوني ان حاييم بارليف وزير الشرطة طلب من قيادة القوات الاسرائيلية العمل على تسهيل اجراءات تحويل المعسكر الى سجن حتى يتمكن من استيعاب الاعداد الفائضة من المعتقلين العرب.

واشار الوزير الاسرائيلي الى ان هناك تسعمائة معتقل عربي يفيضون عن طاقة استيعاب السجون والمعتقلات الاسرائيلية الحالية.

ومن جهة اخرى افادت الانباء انه تم نقل عدد من المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين الى سجن خاص يقع في منطقة عسكرية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ويدعى سجن «كيشت» ويقع بين مجموعة معسكرات اسرائيلية للعدو.

اختفاء يهودي

على صعيد آخر، ذكر ناطق بلسان العدو ان قوات الشرطة الاسرائيلية تقوم منذ ثلاثة ايام بالبحث عن يهودي من تل ابيب اختفت اثارة منذ يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يدل الناطق الاسرائيلي بتفاصيل عن ظروف اختفاء اليهودي الذي يدعى يعقوب دانيالي ويبلغ من العمر ٣٨ عاما.

وكان عدد من المستوطنين اليهود قد اختفت آثارهم مؤخرا وتزامنت عمليات الاختفاء مع تصاعد المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة.

الملك حسين يعود الى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الملك حسين الى بلاده امس بعد انتهاء زيارته للجمهورية العربية اليمنية.

وكان العاهل الاردني قد عرج على المدينة المنورة حيث ادى والوفد المرافق مناسك العمرة.

وكان في وداعه عند مغادرته المدينة المنورة عدد من كبار المسؤولين السعوديين.

الملك فهد يشكر وزير الاعلام لجهود وزارته بمعرض الرياض

الرياض ـ واس : تلقى وزير الاعلام السيد علي بن حسن الشاعر برقية شكر من الملك فهد بن عبد العزيز على الجهود التي قامت بها وزارة الاعلام في معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي اقيم في المانيا الغربية وفيما يلي نص برقية الملك فهد:

معالي وزير الاعلام.

نشير الى ما رفعتموه بالكتاب رقم م/و/١٢١ في ١٤٠٦/٢/٢٣هـ المتضمن تقريرا عن المعرض الذي اقيم في المانيا الغربية عن مدينة «الرياض بين الامس واليوم» وايضاحكم عن النشاط الذي قامت به الوزارة في هذه المناسبة حيث تم الاشتراك في الاشراف على تصميم واخراج المعرض فنيا بواسطة فريق فني متخصص في الفنون التشكيلية والديكور من التلفزيون السعودي مما هيأ جوا مناسبا بما يتناسب ومكانة المملكة وعرض تطورها ونهضتها. لقد اطلعنا على ما تضمنه التقرير عن الجهود التي بذلت في اخراج المعرض بالشكل المناسب ونشكر معاليكم وكافة القائمين على المعرض على ما قاموا به من جهود بناءة ومخلصة ونرجو الله التوفيق للجميع.

رئيس وزراء البحرين يتماثل للشفاء

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تماثل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين من الوعكة الصحية التي ألمت به مؤخرا واستدعت دخوله المستشفى لاجراء الفحوص الطبية اللازمة.

وأعلن في المنامة ان الفحوص اكدت ان الحالة الصحية لرئيس وزراء البحرين طيبة وانه يتماثل للشفاء بسرعة ملحوظة.

المستشفيات لاتعلن أرقام الضحايا

انهيار وقف اطلاق النار واستئناف «حرب العلم» في بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

انهار جزئيا وقف اطلاق النار في شوارع الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية امس واستؤنفت عند الضحى المعارك الطاحنة للسيطرة على بيروت الغربية بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي من ناحية ومسلحي حركة «أمل» من ناحية اخرى وكانت الجهود السورية قد نجحت في وقف اطلاق النار خلال الليل، لكن سرعان ما تجددت معارك مرفع العلم اللبناني» مستخدمة قذائف الهاون وقنابل الدفع الصاروخي والصواريخ المضادة للدبابات والمدفعية الثقيلة والمدفعية المضادة للطائرات، حسب قول شهود العيان.

وكانت حصيلة اشتباكات أول من امس ما يزيد عن ٤٠ قتيلا و ٢٠٠ جريح وأحجمت ادارات المستشفيات عن اذاعة اي ارقام جديدة عن خسائر القتال خوفا من أن يكون ذلك مدعاة لتكثيف الضربات من جهة أو اخرى لتحقيق التعادل في حجم الخسائر.

وصرحت مصادر عسكرية في بيروت بقولها ان اللجنة الامنية المشتركة التقت امس بعد انهيار وقف اطلاق النار في محاولة للعودة الى الهدنة.

قبل الانهيار

وكان التوتر مسيطرا خلال ساعات الصباح قبل انهيار وقف اطلاق النار وشهدت شوارع بيروت الغربية حركة خفيفة في الصباح بعد ان ظلت مهجورة منذ اندلاع المعارك قبل يومين بين ميليشيا حركة «امل» وميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي.

وكانت اصوات نيران الاسلحة الرشاشة تسمع على تقطع صباح امس لكن السكان خرجوا من مخابئهم ومنازلهم في حذر لشراء الخبز وغيره من المواد الغذائية وتفقد اماكن عملهم في شوارع تناثرت فيها غلافات فارغة لأعيرة نارية وقذائف صاروخية.

الا ان هؤلاء السكان ما لبثوا ان عادوا الى مخابئهم ومنازلهم عندما تحدثت اذاعات محلية عن تجدد القتال في قطاع قريب من «الخط الاخضر» الفاصل بين القطاع الغربي والقطاع الشرقي المسيحي.

وظلت جميع المصارف بما فيها البنك المركزي مغلقة امس وطلب المسلحون من اصحاب متاجر فتحوا محلاتهم اغلاقها حدادا على القتلى الذين سقطوا.

واشتعلت عدة حرائق من جراء القتال واتت على كل ما وصلت اليه وقال شهود عيان ان عشرات المكاتب والمنازل في انحاء الاحياء التجارية الوسطى قد دمرت.

وكانت آثار الصواريخ ورصاص الاسلحة الرشاشة ظاهرة على الجدران وتحطمت النوافذ ووقفت سيارات مزقها الرصاص وثقبت عجلاتها وسط اكوام الركام.

وبدأت المعركة بعد ان مزق مقاتلون دروز يوم الخميس الماضي العلم اللبناني المرفوع على مكاتب حكومية في بيروت قبل ان يواجههم مقاتلو «امل» الذين كانوا يحملون اسلحة وقبعات ورقية مزينة بالوان العلم.

ويعترض مقاتلو الحزب الاشتراكي على «العلم الوطني» وعلى اجازة عيد الاستقلال التي صادفت امس الاول كرمزين لما يعتبرونه دولة يسيطر عليها المسيحيون انتجها الاستعمار الغربي.

وقال راديو بيروت الحكومي ان وقف اطلاق النار الليلة قبل الماضية تم الاتفاق عليه في محادثات بين مسؤولين من «امل» والحزب الاشتراكي وحضرها مبعوث من العميد غازي كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان.

الرهائن

وكان القتال قد اشتد اول من امس في الوقت الذي عقد فيه مبعوث الكنيسة الانجليزية، تيري ويت، مؤتمرا صحفيا لاستعراض ما أحرزه من تقدم.

وأوضح ويت ان جهوده في بيروت للافراج عن اربعة رهائن امريكيين تحرز تقدما ثابتا وملموسا.

ووسط أصوات الانفجارات الثقيلة التي كانت تقطع بيان ويت اعلن انه عقد اجتماعين آخرين وجها لوجه مع الخاطفين منذ عودته الى بيروت يوم الثلاثاء.

واضاف يقول «ان قدرا طيبا من الثقة المتبادلة قد اقيم ويمكنني ان اقول ان تقدما يحرز» ولكنه حذر من انه لايزال من الممكن وقوع «كارثة» اذا اتخذت خطوة خاطئة.

● في دمشق، اشارت الصحف السورية امس الى ان التدخل الامريكي ومحاولات اسرائيل اثارة المشاكل لن تحول بين سوريا والعمل على اعادة لبنان الى حياته الطبيعية.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في مقال افتتاحي لها امس «ان بعض القوى اللبنانية ذات الامتدادات الامريكية والاسرائيلية التي عرقلت اتفاق دمشق للوفاق الوطني اللبناني لم تحسم خيارها بعد ولاتزال في دائرة التردد تنتظر الفرصة الملائمة لتغيير المعادلات المحلية والاقليمية وتحلم بمعطيات جديدة تقلب موازين القوى لتتغلب على الاتفاق وتتحلل من تبعاته.

ومضت الصحيفة تقول «ان سوريا ماضية قدما في مسيرتها لاعادة لبنان الى حياته الطبيعية، لبنان الغد المعافى بعيدا عن التدخل الامريكي وحرتقات اسرائيل السياسية والعسكرية».

وقالت ان سوريا «تعتبر المعادلات والمعطيات الاقليمية والمحلية التي تنتظرها بعض القوى والادوات اللبنانية لن تكون بالسهولة التي يتصورون بل لن تكون».

تجسسات تجسسات

اسرار وشيفرة

الجاسوس الامريكي وتسليمه للسلطات الامريكية.

واكد سابا انه من المحتمل تخفيف التهم الموجهة لبولارد وقد يحدث نوع من المقايضة بين الاتهام والدفاع والمساومة على التهم حتى تبرأ ساحة اسرائيل.

وقال سابا ايضا ان وسائل الاعلام الامريكية ابدت اهتماما كبيرا بهذه الفضيحة وكان السؤال الذي ترديده باستمرار هو: «لماذا تقوم دولة حليفة وصديقة كاسرائيل بسرقة مثل هذه الاسرار العسكرية من الولايات المتحدة».

واعرب عن شكه في ان تواصل وسائل الاعلام اثارة مثل هذا السؤال خاصة بعد ان تجند قوى اللوبي الصهيوني جهودها لتغطية الفضيحة ووضعها في طي الكتمان.

● في الوقت نفسه اعلن متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي في تصريح اذاعه راديو صوت أمريكا ان زوجة بولارد قد اعتقلت في واشنطن بتهمة حيازة وثائق سرية بصورة غير مشروعة.

وأوضح الراديو ان زوجة الجاسوس اعتقلت في منزلها ووجه اليها مكتب التحقيقات الفيدرالي تهمة تسريب اسرار عسكرية لاسرائيل.

وتحتجز السلطات الفيدرالية بولارد بعد ان قال المدعي العام الفيدرالي انه اذا تم الافراج عن جاسوس البحرية الامريكية بكفالة فانه قد يهرب من الولايات المتحدة.

وقال مساعد المحامي الامريكي هاري بانر في هذا الصدد ان بولارد قد اعترف بان لديه مبلغا كبيرا من المال قال المدعي العام انه ثمن الوثائق السرية التي سربها الى حكومة اجنبية حددها مسؤولون بانها اسرائيل.

وقال مسؤولون ان بولارد الذي وصفه جيرانه بانه «معتدل ومتواضع» قد غادر الولايات المتحدة مرتين خلال العام الماضي في مهمات يعتقد بانها متعلقة بنشاطاته

وذكرت الانباء ان بولارد اعترف لمكتب التحقيقات الفيدرالي بانه سرب «وثائق في غاية السرية الى مسؤولين اسرائيليين».

وقالت مصادر اخرى ان هذه الوثائق اخذت من ملفات في منشآت مركز خدمات التحقيقات التابعة للبحرية الامريكية قرب سوتلاند في ولاية مريلاند حيث كان يعمل بولارد.

المنظمة تستأنف علاقاتها مع مصر

تونس ـ كونا : اعتبرت مصادر ديبلوماسية عربية هنا امس قرار منظمة التحرير الفلسطينية تعيين السيد الطيب عبد الرحيم عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» ممثلا دائما لها في القاهرة بانه «اعلان رسمي عن اعادة العلاقات بين المنظمة ومصر دون انتظار قرار قمة عربية حول اعادة العلاقات العربية الجماعية مع القطر المصري».

وقالت هذه المصادر ان المعلومات المتوفرة لديها تفيد بان قرار تعيين السيد عبد الرحيم في منصبه الجديد كان من المقرر ان يظل سريا ودون اعلان رسمي وذلك منعا لتفسيره بانه خروج لمنظمة التحرير الفلسطينية على قرار مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد والمتعلق بعزل مصر عربيا بسبب توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت خلال اجتماعها في بغداد قرارا بتعيين السيد الطيب عبد الرحيم مندوبا دائما لها في القاهرة وعلى ان يصبح السيد زهدي القدرة الذي يرأس مكتب المنظمة في العاصمة المصرية منذ عدة سنوات مساعدا للسيد عبد الرحيم.

وكان السيد الطيب عبد الرحيم وهو نجل الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود ممثلا لمنظمة التحرير في بكين.

ديون السودان: ٩ بلايين دولار

سوار الذهب: ضمانات لقرنق عند حضوره الى الخرطوم

الخرطوم ـ كونا : قال رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الليلة قبل الماضية ان المجلس «سيقدم ضمانات شاملة» لزعيم جيش التحرير الشعبي في جنوب السودان جون قرنق لكي يحضر الى العاصمة السودانية ويشارك في مؤتمر للوفاق الوطني.

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس السوداني امام حشد نظمته المجموعات السياسية التي تشكل التحالف الوطني للخلاص في منطقة وادي مدني التي تبعد حوالي ٣٥٠ كيلومترا جنوبي العاصمة السودانية.

وأوضح الفريق اول سوار الذهب ان «قدرتنا على محاولة ايجاد حلول لجميع القضايا بطريقة متحضرة هي السبيل الوحيد لحل مشاكل السودان»

وحذر من ان ديون السودان الخارجية التي وصلت الى تسعة بلايين دولار آخذة بالتزايد بمعدل بليون دولار في السنة وذلك نتيجة تراكم الفوائد.

وانتقد الرئيس السوداني اساءة استخدام القروض المقدمة الى السودان مشيرا الى ان استخداما افضل لتلك التسهيلات يمكن ان يحل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها بلاده.

وتحدث رئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله ايضا امام المجتمعين في وادي مدني التي تعتبر العاصمة المركزية لاقليم الجزيرة المشهور بزراعة القطن.. وقال ان اية محاولة لتمديد الفترة الانتقالية سيؤدي الى فوضى.

والقى زعيم حزب الامة الوطني كلمة امام الزعيم السوداني ورئيس وزرائه وبقية زعماء الاحزاب السياسية الذين يشكلون التحالف الوطني للخلاص اكد فيها على ضرورة مشاركة جميع القوى الاجتماعية في الجمعية التأسيسية القادمة.

وقال السيد صادق المهدي : «اننا لا نجري وراء مزيد من المقاعد.. لكننا نسعى الى حماية الديمقراطية من خلال ايجاد توازن».

تجسسات تجسسات

صدور الاحكام

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعقب نطق المحكمة بالحكم في القضيتين المذكورتين بدأت المحكمة في نظر القضية الثالثة المحالة لمحكمة امن الدولة والمتهم فيها المدعو موسى محمد جولوم وهو مواطن كويتي الجنسية متهم بتوجيه السباب والقذف لشخصية كبيرة في الدولة امام المارة.

ويعمل المتهم ضابط حركة في احدى مؤسسات النقل.

وقررت المحكمة عقد جلسات سرية لهذه المحاكمة بناء على طلب ممثل النيابة وذلك حفاظا على النظام العام والمصلحة العامة.

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول بمحكمة امن الدولة ان الحكم الصادر ضد المتهم كامل حسين داشتي وهو الحبس لمدة خمس سنوات جاء كحد ادنى بالنسبة للشروع حيث ان الحد الاقصى لتهمة التحريض تقدر بعشر سنوات حبس.

واضاف ان المحكمة بعد ان برأت المواطنين العراقيين الثلاثة من التهم المنسوبة اليهم كان قرار إحالتهم الى محكمة الجنايات قرارا انصفهم ليتيح فرصة درجات التقاضي على التهم المنسوبة اليهم وهي تهم التزوير والدخول الى البلاد بصورة غير مشروعة ذلك ان احكام محكمة امن الدولة نهائية لا يجوز الطعن فيها. هذا ومازال اكثر من خمس قضايا اخرى مماثلة محالة الى محكمة امن الدولة الكويتية تنظر فيها بشكل يومي ووسط جلسات سرية للنظر في إتهامات مستندة الى مجموعة من المواطنين الكويتيين بالتحريض علنا على قلب نظام الحكم القائم في البلاد والتعاون مع جماعات محظورة سياسيا وفي اغلب هذه القضايا فإن المتهمين اعضاء في حزب الدعوة او متهمون بمثل هذه الاتهامات.

[illegible]

ومن المقرر ان تستأنف المحكمة غدا الاثنين النظر في بقية القضايا المحالة.

تسجيلات صوتية

تحصل على رشاوى مع بقية الضباط العاملين في ترحيل الفلاشا طالبا من المتهم الأول توضيح الأمر للضباط الا ان المتهم الأول الذي اجتمع بالضباط لم ينف استلام الشاهد للرشاوى وفي ذلك تأكيد لها.

وافاد الشاهد السابع بطلب المتهم الأول منه إخطار السفارة الامريكية بتجهيز طائرة خاصة له يسافر بها الى امريكا الا ان مسؤول المخابرات اوضح له انهم لا يملكون سوى طائرة حربية وهي لا تليق بالمتهم الأول.. غير ان الطيب قال انه عسكري ولا مانع لديه من ركوب طائرة عسكرية.

وقال الشاهد انه كان في وداع المتهم بمطار الخرطوم في أوائل مارس (آذار) ١٩٨٥.

وقال الشاهد ان المتهم الطيب قد اخطره بأنه قد يبحث مسألة ترحيل الفلاشا مع المسؤولين في امريكا التي كانت قد تمت في ٢٢ مارس من مطار القضارف وفقا للخطة التي وضعها المدعو ميلتون.

وتعطلت جلسة المحكمة عند بدء مواصلة اجراءاتها اثر اخطار ممثل الاتهام للمحكمة بان الشاهد السابع اللواء عثمان السيد كان قد تعرض لتهديد وترهيب من العميد طبيب علي القاضلابي يوم الجمعة الماضي. وقد اكد رئيس المحكمة عند مواصلة الجلسة ابلاغ رئيس المجلس العسكري بالاتابة باتخاذ الاجراءات العسكرية اللازمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00. Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



درع ذهبي من الملك فهد للمصنع المثالي:

الأمير سلمان بن عبد العزيز يرعى اليوم حفل توزيع الجوائز على المصانع السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض في السابعة من مساء اليوم حفل توزيع الجوائز على المصانع الفائزة في ثلاث مسابقات، الاولى مسابقة «جائزة الملك فهد للمصنع المثالي، والثانية مسابقة جائزة الصيانة المقدمة من وزارة الصناعة والكهرباء، والثالثة مسابقة جائزة السلامة المقدمة من الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

كما سيقوم الامير سلمان بعد ذلك بافتتاح المعرض الثالث للصناعات الوطنية الذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية في مقر شركة معارض الرياض.

وقد بلغ عدد المصانع التي اشتركت في مسابقة المصنع المثالي الخامسة لهذا العام ١١٠ مصانع منها ٤٩ مصنعا بالمنطقة الوسطى و٣٥ بالمنطقة الغربية و٢٢ بالمنطقة الشرقية وثلاثة مصانع بالهفوف ومصنع واحد بالمنطقة الجنوبية. وقد وضعت المعايير اللازمة لتقييم اساس الاستحقاق لكل جائزة من الجوائز الثلاث وقامت لجنة من الاخصائيين الفنيين والاداريين والماليين التي شكلتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية بالزيارة الميدانية لتلك المصانع وقد استبعدت من مسابقة هذا العام كافة المصانع التي حصلت من قبل على جوائز في المسابقات السابقة وذلك لاتاحة الفرص امام بقية المصانع ولتوسيع قاعدة الحوافز والتشجيع لتشمل اكبر عدد ممكن من المصانع.

معايير

وقد تضمنت معايير الاختيار للمصنع المثالي عدة عناصر منها:ـ

نسبة العمالة السعودية الماهرة في المصنع واسلوب التدريب والحوافز التشجيعية لهم والخدمات العمالية التي يقدمها المصنع والبرامج الترفيهية المتوفرة به والسلامة الصناعية ومقوماتها والصيانة وتكنولوجية المصنع والتنظيم الداخلي في ادارة الشركة والاساليب التسويقية التي يتبعها المصنع ومدى جودة المنتجات وكيفية مراقبتها على ضوء المواصفات المحددة ونسبة المواد الخام المحلية المستعملة في المصنع.

اما معايير الاختيار لمسابقة السلامة الصناعية فتتضمن العناصر التاليه:ـ

تصميم المصنع ومدى تطبيق اسس السلامة المطلوبة به وتنسيق الآلات بداخله ووضع اجهزة ووسائل مكافحة الحريق واساليب الانذار ومعدات الوقاية اثناء القيام بالاعمال التي تتطلب ضرورة وجود هذه المعدات ومدى توفر الاسعافات الاولية وكذلك توفر المرافق العامة واسلوب التخلص من النفايات وسلامة التخزين

وتتضمن معايير مسابقة الصيانة العناصر التالية:ـ

صيانة المباني والاثاثات والآلات ومعدات الانتاج ووسائل النقل والرفع والكهرباء والمحركات واجهزة الاطفاء والسلامة ومدى توفر المعدات اللازمة للصيانة وكيفية تجهيزها وعدد العاملين في اقسام الصيانة ومدى تدريبهم

وهذه هي المسابقة الخامسة التي توزع جوائزها في حفل هذا اليوم وقد بدأت اولى المسابقات في عام ١٣٩٧ هـ ، وتقدم لها ٢٣ مصنعا وفازت بجائزة المصنع المثالي «مصانع بدره السعودية» وفاز بجائزة الصيانة المصنع العربي للتبريد (فريدريك)

وفاز بجائزة السلامة الصناعية مركز الابحاث والتنمية الصناعية واجريت المسابقة الثانية في عام ١٣٩٨ هـ ، واشترك فيها ٣٩ مصنعا وفازت الشركة الوطنية لصناعة السيارات بجائزة المصنع المثالي وحصلت الشركة العربية لصناعة البلاستيك المحدودة (ابلكو) على جائزة الصيانة بينما فازت الشركة الدانماركية السعودية للالبان المحدودة بجائزة السلامة الصناعية واقيمت المسابقة الثالثة في عام ١٤٠٠ هـ ، وتقدم اليها ٦٠ مصنعا واسفرت عن فوز شركة الخزف السعودية بجائزة المصنع المثالي وشركة الاسمنت السعودية بجائزة الصيانة ومصنع السجاد الوطني بجائزة السلامة الصناعية.

اما المسابقة الرابعة فنظمت في اواخر عام ١٤٠١ هـ ، واشترك فيها ٤٣ مصنعا وفازت شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) بجائزة المصنع المثالي والشركة الوطنية لصناعة السيارات بجائزة الصيانة اما جائزة السلامة الصناعية فكانت من نصيب شركة الاسمنت السعودي البحريني

ويحصل الفائز بجائزة الملك فهد للمصنع المثالي على درع ذهبي وشهادة تقدير والفائز بجائزة وزارة الصناعة للصيانة يحصل على درع فضي وشهادة تقدير والفائز بجائزة الدار السعودية للخدمات الاستشارية للسلامة على درع فضي ايضا وشهادة تقدير وهناك عشر شهادات تقدير تقدم للفائزين العشرة الاوائل في كل جائزة من الجوائز الثلاث.

وقد تحدث السيد صالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية والصناعية بالرياض لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة حفل توزيع الجوائز وافتتاح معرض الصناعات الوطنية فقال ان هذا المعرض يأتي تنفيذا لسياسة الغرفة في تشجيع الصناعات الوطنية وتعريف جمهور المستهلكين والمقاولين والمواطنين بما وصلت اليه صناعتنا الوطنية من تطور وتقدم وازدهار. واضاف ان عدد المصانع المشاركة في المعرض بلغت ١٧٢ مصنعا وهي تشكل في جوهرها خبرة المصانع الوطنية في مدينة الرياض حيث انها تمثل مختلف الانشطة من انتاج مواد البناء والمفروشات والاثاث والصناعات المعدنية. ومضى يقول سوف يحتوي المعرض على جناح خاص بالحرف اليدوية بهدف تشجيع مثل هذه الصناعات التي تعرض لاول مرة في مثل هذا المعرض بهدف العمل على احياء مثل هذا التراث من الصناعات التقليدية والتي بدأت للاسف تندثر ونأمل ان تعود لها الحياة وتزدهر مرة اخرى... وحول المردود الذي تحققه مسابقة المصنع المثالي اجاب بأن الهدف الاول والاخير هو تشجيع المصانع الوطنية لتحقيق مستوى افضل من الاداء ومستوى جيد من الانتاج ومستوى احسن في الادارة فاذا توفرت كل هذه المستويات لمصنع ما فأنه يجوز شرف الحصول على مثل هذه الجائزة التي تساعد على اثارة الحافز والتشجيع بين مختلف المصانع. واوضح ان الطريقة التي تتم بها عملية الاختيار تخضع لضوابط واجراءات سرية ولا يعرف الفائز بالنتيجة الا يوم توزيع الجائزة.. وبالنسبة لدور المعارض في ترويج الصناعات الوطنية بالخارج اجاب امين عام الغرفة التجارية والصناعية بالرياض قائلا هذه المعارض تشجع المواطن على اقتناء صناعة بلاده بدلا من البضائع المستوردة، كما تشجع على تصدير هذه المنتوجات الى الخارج.. وبهذه المناسبة اتخذ مجلس الغرف التجارية والصناعية في المملكة مؤخرا قرارا يقضي بانشاء هيئة تطوير الصادرات السعودية وقد انيطت مهمة التطوير بالغرف وبدأ بالفعل تشكيل هذا الجهاز واملنا كبير بأنه عن طريق هذا الجهاز ان تتمكن الغرف من التعريف بما وصلت اليه صناعتنا وخاصة في الاسواق المجاورة ولدى المسؤولين في هذه الهيئة النية لايجاد مكاتب في عدد من الدول المجاورة والهدف هو ايجاد اسواق لترويج الصناعات الوطنية التي بدأت تفيض عن حاجتنا المحلية في الدول العربية الشقيقة.

جوازات اردنية لابناء قطاع غزة

الكويت ـ كونا: قالت صحيفة «السياسة» امس انه يجري حاليا طبع وتجهيز نصف مليون جواز سفر اردني بغرض حل المشاكل الانسانية المستعصية التي يعاني منها ابناء الشعب الفلسطيني وبالذات من قطاع غزة.

واضافت الصحيفة ان مصادر فلسطينية اعطت الانطباع بأن هذا القرار الاردني يأتي تحت الحاح منظمة التحرير الفلسطينية التي اكتشفت مؤخرا ان موافقة القمة العربية القادمة على الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني هي موافقة تكاد تكون مستحيلة.

وقالت هذه المصادر ان القيادة الاردنية ظلت تتحفظ باستمرار او ترفض اصدار جوازات سفر لمواطني غزة حتى لا يساء فهم هذا الموقف الاردني او تفسيره على انه يتعارض مع قرارات القمم العربية.

وكشفت هذه المصادر النقاب عن ان عددا من الدول العربية التي لم تسمها توقفت مؤخرا عن تجديد وثائق السفر للفلسطينيين وهو الامر الذي جعل المشكلة ذات طابع دولي عريض.

معرض الكتاب العربي في مؤتمر صحفي يعقد بالكويت

الكويت ـ كونا: يعقد الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد سليمان العسكري صباح الثلاثاء القادم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن المعرض الحادي عشر للكتاب العربي الذي يفتتح في ٢٧ الشهر الجاري على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

وسيتناول السيد العسكري في المؤتمر الذي يعقده بمقر الامانة العامة للمجلس الوطني الحدث الثقافي العربي السنوي والمستجدات التي طرأت على نشاط معرض الكتاب.

غرق السفينة القطرية لا علاقة له بالحرب

الدوحة ـ ر: غرقت سفينة البضائع القطرية «المنصورة»، ولقي اثنان من افراد طاقمها مصرعهما بعد أن اصطدمت بهيكل حقل نفط في الخليج قبالة الساحل السعودي وفقا لما ذكره مالكو السفينة امس.

وقالت شركة قطر الوطنية للملاحة والنقل ان اثنين من طاقم السفينة المكون من ٢١ شخصا قتلا في الحادث الذي وقع يوم الخميس في الوقت الذي يستمر فيه البحث عن ربان السفينة المصري عبد الحميد الجندي.

وذكرت الشركة ان غرق السفينة ليس له علاقة بأي اعمال حرب. والقتيلان هما الضابط الثاني المصري شوقي عبد الغفار وعامل المحركات الهتدي محمد حنيف قدري.

واشارت الانباء الى ان ثلاثة من افراد الطاقم في حالة طيبة بأحد المستشفيات بعد ان انتشلهم حرس السواحل السعودي.

برعاية حرم الامير عبد الله سوق خيرية في سكن الطالبات بجامعة الملك سعود بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من اماني شفيق عواد:

برعاية حرم ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني افتتح يومي الخميس والجمعة الماضيين سوق خيرية بسكن طالبات جامعة الملك سعود بالرياض.. وقد بلغ ريع هذه السوق اكثر من مائة الف ريال سيحول للاعمال الخيرية.

واعربت حرم ولي العهد عن اعجابها بالمجهودات التي بذلتها طالبات الجامعة (وحدة أم المؤمنين) للاعداد والتنظيم لهذه السوق وتمنت زيادة فعالية هذه المجهودات لتنظيم السوق في الاعوام القادمة واهابت برجال الاعمال والموسرين المساهمة في التبرع للسوق لتحقيق الغايات المنشودة من قيامها.

وقالت : ان تنظيم مثل هذه السوق الخيرية يدلل على وعي الفتاة العربية المسلمة بأمور دينها ويحبها لفعل الخير والاسهام فيه ومن اجله..

وسجلت حرم ولي العهد كلمة في سجل التشريفات بسكن الطالبات الجامعيات قالت فيها: «لقد سرني السوق الخيرية التي اقيمت اليوم في جامعة الملك سعود والتي تمثلت في جهود الطالبات وآمل ان تكون خطوة لاستمرارية مثل هذه الاعمال الطيبة.. وفقكم الله لما فيه خير هذه البلاد الطيبة الغالية ووفق من ساهم في توجيهكن حيث لفت نظري حسن ونظام هذه السوق فالى مزيد من هذه المناسبات الخيرية.. والله يوفقكم جميعا في ظل قيادة مليكنا المفدى وولي عهده الامين».

وقد تبرعت حرم ولي العهد للسوق بما رأته اهل لها.. وتجدر الاشارة الى ان هذه السوق الخيرية ضم ثمانية اقسام.. هي كما يلي:

ـ قسم الاكسسوارات والعطور ويضم عديدا من الاكسسوارات النسائية والعطور وكذلك ادوات التجميل وقد ساهمت فيه بالتبرع شركة بقشان للعطور ومكتب (تمر)..

ـ قسم الالعاب للاطفال ويضم انواعا مختلفة من الالعاب البسيطة والالكترونية وادوات السباحة ومستلزمات الاطفال وقد اشتركت فيه اسواق العزيزية ومعرض بلخي وركن الالعاب.

ـ قسم المكتبات ويضم عددا من الادوات المدرسية والكتب والقصص والدفاتر والادوات اللازمة لمختلف مجالات الدراسة وقد تبرعت بمحتوياته مؤسسة عبد الله بايونس ومكتبة المكتبة ومكتبة جرير ومكتبة الجزيمي ومكتبة وردة الصباح.

ـ ركن البطانيات والشراشف ويضم عددا من البطانيات والشراشف والمفارش المنزلية وجاءت المساهمات من الدمام ومن مؤسسة بلخي بجدة والشاذلي بالرياض الى جانب بعض التبرعات من قبل الطالبات وكذلك من منسوبات الجامعة.

ـ قسم ملابس الاطفال والنساء ويضم جميع ملابس الاطفال بشتى انواعها واحجامها وقد تبرعت بما فيه كل من مفروشات العامر ومصنع ماجد وكذلك بعض الشركات من المدينة المنورة وجدة وقد اشترك عمر بلخي ببعض التبرعات في هذا القسم على ان يأخذ فقط راس المال وللسوق الربح.

كما يضم هذا القسم ملابس نسائية مختلفة كالعباءات والفساتين بشتى انواعها وقد أتت هذه الاشياء من شتى مناطق المملكة ومن الامارات ومن قطر.

ـ قسم الساعات والاجهزة الالكترونية ويضم عددا من الساعات بأحجامها المختلفة والكاميرات والمسجلات وبعض الآلات الكاتبة والالعاب الالكترونية وبعض الاجهزة الطبية.

وقد اشترك في هذا القسم مؤسسة عمر بلخي حيث له رأس المال وللسوق الربح وجزء ايضا من رأس المال، ومؤسسة عصام الاقتصادية ـ شركة الجريسي (بيت الرياض) الشركة الدولية للالكترونيات.

ـ قسم الاغذية ويضم شتى المواد الغذائية من البان ومعلبات واطعمة مختلفة اشتركت فيها شركة سنابل، ودانيا، العليان ـ القصيم ـ نساح ـ بلترف ـ اسواق العزيزية ـ البابطين ـ حلويات الصمدي شركة جاش والتي ساهمت بالضيافة طوال فترة السوق بحيث اعدت الضيافة لاربعمائة فرد هذا الى جانب المساهمات الاخرى وشركة خالد المهنا وشركة عالم الروائح.

ـ قسم ادوات المطبخ ويضم جميع الادوات المنزلية المستعملة في المطبخ من اطباق واوان وادوات شتى وهذه الاشياء احضرتها الطالبات باسعار مخفضة وبيعت في السوق بالسعر الاصلي.

ـ قسم الورود ويضم عددا من الورود واصيصات الزرع وقد اشتريت محتوياته باسعار مخفضة ايضا وبيعت في السوق.

وجدير بالذكر ان الاعداد لهذه السوق يجري منذ العام الماضي حيث قامت طالبات وحدة ام المؤمنين بالسكن بالاعداد التام لهذه السوق فكن يذهبن الى الشركات المختلفة في جميع انحاء المملكة كل حسب المدينة التي تنتمي اليها ويتفقن اما بالتبرع الكامل او ان يأخذن منهم الاشياء وتباع على ان يكون للشركة رأس المال وللسوق الربح وفي بعض الاحيان يكون للسوق جزء من رأس المال ايضا.

وقد امتد فعل الخير الى الدول الشقيقة الامارات وقطر حيث ساهمت الزميلات في هذه السوق بنفس الطريقة وذلك بالاتفاق مع الشركات في بلادهن.

هذا وكان للسيد عمر بلخي اليد الطولى في هذه السوق فقد كان صاحب اكبر تبرع ومساهمة فيها .

فكرة
مصطفى أمين

تلقيت خطابا من السيد صالح عبد الله كامل رئيس مجلس ادارة شركة دلة للاستثمار الزراعي والانتاج الحيواني يدعوني لحضور الاحتفال بوضع الحجر الاساسي بموقع المشروع في الساعة العاشرة والنصف من صباح الغد ، وقال في خطابه :

«ان المستثمرين اذ يستثمرون أموالهم في مصر الشقيقة في مشروع يحمل اعلى درجة من الاولية في خطة التنمية الخمسية المصرية ليقدموا دلالة اعزاز وتقدير لمصر ، وليحدوهم الامل في استمرار الجهود المخلصة لتنفيذ هذا المشروع كمقدمة لمشروعات مماثلة تستهدف الخير والنماء للبلاد» .

وتنفست الصعداء وأنا أقرأ هذه الدعوة ، فهذا مشروع كبير مضى عليه عدة سنوات وهو يتعثر بين وزير ووزير . تقام امامه العقبات ، توضع في طريقه الصعوبات . يدور ويلف على المكاتب . يؤجل من يوم الى يوم ومن اسبوع الى اسبوع ، ومن شهر الى شهر ، ومن عام الى عام . بعض اصحاب العقول الضيقة في مصر يعتقدون انه اهانة لمصر ان تقوم فيها صناعة جديدة ، او يبدأ فيها مشروع كبير . يؤمنون بالمثل الذي يقول «الفقر حشمة والعز بهدلة» يزعجهم الرخاء ، ويشقيهم النجاح ، ويؤرق نومهم ارض صحراء تتحول الى مزارع خضراء . هذا الطابور الخامس هو المسؤول عن تأخر تنفيذ هذا المشروع عدة سنوات ، وقد كان المطلوب ان ييأس اصحاب المشروع عندما يرون ان كل الابواب سدت في وجوههم ، وان يحملوا امتعتهم ويعودوا الى بلادهم فرارا بأنفسهم ، ومن حسن حظ مصر ان اصحاب هذا المشروع يؤمنون بالصمود والتحدي ، ولهم قدرة عجيبة على الصبر في مواجهة الاشكالات والازمات والقيود والعقبات ، وكلما ووجهوا بعقبات جديدة ازدادوا اصرارا على المضي في السعي لاتمام هذا المشروع الكبير ، وهذا المشروع يصلح مساحة ضخمة من اراضي الصحراء بالقرب من الكيلو ١٥٥ في طريق مصر ـ اسكندرية ، وسيفتح الطريق لتحويل اراضي الصحراء الى اراض زراعية وسينشىء فرصا جديدة لعدد كبير من الفلاحين وسيدخل العمار الى منطقة محرومة من الحياة .

نحن نرحب ونشجع كل مشروع يحول شبرا واحدا من الصحراء الى ارض زراعية . ونتمنى ان يقوم في مصر عشرات المشروعات مثل هذا المشروع الكبير الذي يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة . فنحن في اشد الحاجة الى ارض جديدة ، والى ان نخرج من الوادي الضيق الذي كدنا نختنق فيه ، وواجبنا ان نشجع ونؤيد من يقومون بهذه المشاريع ، لا ان ننكد عليهم الحياة بالقرارات الارتجالية والتعقيدات الادارية .

كل من يريد ان يخدم مصر نضعه فوق رؤوسنا !

لجنة عربية في الامم المتحدة لتسوية خلافات حول مسودة قرار يتعلق بأزمة الشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : قررت المجموعة العربية في الامم المتحدة تشكيل لجنة لتسوية الخلافات بين اعضائها حول مسودة قرار يتعلق بأزمة الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر عربية هنا بأن قرار تشكيل اللجنة اتخذ صباح امس الاول في اجتماع للمجموعة العربية برئاسة القائم بالاعمال الليبي رجب الرزوقي.

واشارت هذه المصادر الى ان الاردن والمغرب يريدان ادخال فقرات اضافية على نص مسودة القرار وهو امر ترفضه الاغلبية في المجموعة العربية.

ويرغب الاردن في اضافة فقرتين الاولى تتعلق بالترحيب باتفاق عمان المشترك المعقود في فبراير (شباط) الماضي بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما تعتبر الفقرة الثانية اتفاق عمان اسهاما مهما على طريق تحقيق الحقوق الغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وانجاز السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط.

ويطالب المغرب بادخال ملاحظة «تقديره تشير الى تأكيد مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في مدينة الدار البيضاء في اغسطس (آب) الماضي على ضرورة الحصول على الدعم العربي الجماعي لقرارات قمة فاس والتأكيد على قراراتها السابقة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ويريد المغرب من ادخال ملاحظة التقدير على مسودة القرار، الاشارة الى تبني مؤتمر القمة الاخير في الدار البيضاء لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة كخطوة لتعزيز السلام في المنطقة.

وذكرت المصادر العربية انه رغم اتفاق المجموعة العربية على اعتبار خطة السلام التي اتفق عليها في قمة فاس في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ مساهمة فعالة في اتجاه تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط الا ان المجموعة العربية تختلف فيما يتعلق بقمة الدار البيضاء.

وكشفت مصادر عربية هنا على ان المجموعة العربية اتفقت في الاجتماع الذي عقدته يوم امس الاول على طرح مسودتي قرارين حول الشرق الاوسط امام الجمعية العامة في دورة انعقادها في الشهر المقبل.

وحدد نص مسودة القرار الاول على اعتبار استمرار احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمها رسميا في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١ اثر قرار اسرائيلي بفرض القوانين الاسرائيلية عليها تهديدا خطيرا للامن والسلام الدوليين.

واكدت مسودة القرار مرة اخرى ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس كشرط اساسي لتحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط .

وتدعو مسودة القرار جميع الاعضاء في الامم المتحدة الى وقف تعاملهم مع اسرائيل على الصعيد الفردي او الجماعي من اجل فرض عزلة كاملة عليها في جميع المجالات .

كما استنكر قرار بعض الدول نقل بعثاتها الديلوماسية الى القدس المحتلة مما يشكل انتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي الصادر عام ١٩٨٠ .

واشارت المصادر العربية الى ان امام المجموعة العربية مسودة قرار رابع يتعلق بأزمة الشرق الاوسط واشارت الى ان هذا القرار قد يلاقي بعض الاعتراضات من عدد من دول المجموعة .

وتنتقد مسودة القرار التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي في المجالات العسكرية والاقتصادية وخاصة اتفاقية اقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين .

ولشارت المصادر العربية الى ان مسودة القرار تعتبر اي طرف يقدم مساعدات عسكرية او اقتصادية لاسرائيل مسؤولا دوليا عن تصعيد الحرب في منطقة الشرق الاوسط .

وقالت انه في الوقت الذي طرحت فيه على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها عام ١٩٨٣ مسودة قرار حول التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي فان مسودة القرار التي قدمت الى الامم المتحدة في العام الماضي والمتعلقة بأزمة الشرق الاوسط خلت من الاشارة الى هذا التعاون .

اجتماع للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني بدول التعاون

الرياض ـ ق.ن.ا : يعقد الوزراء المسؤولون عن الطيران المدني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني يوم الثلاثاء القادم بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

ويسبق اجتماع الوزراء اجتماع يعقد اليوم للجنة التنفيذية للطيران المدني المشكلة من مسؤولي الطيران المدني والرؤساء التنفيذيين لشركات النقل الجوي الوطنية الثلاث: طيران الخليج والخطوط الجوية السعودية والخطوط الكويتية.

واوضح بيان صحفي صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون ان جدول أعمال اجتماع الوزراء الذي يستمر يومين يتضمن موضوع الاسعار وسبل منع التلاعب فيها ومراجعة اسعار التذاكر بين دول المجلس ورسوم الهبوط والايواء بمطارات الدول الاعضاء وامكانية قيام الشركات الوطنية بالبيع المباشر في دول المجلس دون الحاجة لوكيل عام.

كما يبحث الوزراء الخطوات التي اتخذت لانشاء مكتب مشترك لسلطات الطيران المدني بدول مجلس التعاون لدى المنظمة الدولية للطيران المدني

ومراجعة تجربة تكثيف الرحلات بين المدن الرئيسية بالدول الاعضاء والتعاون بين شركات الطيران الوطنية في مجال الشحن الجوي.

المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبد العزيز مناسبة لتدارس جهوده ومواقفه التاريخية

الرياض ـ واس : اعرب مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي عن اعتزاز الجامعة بتنظيم المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبد العزيز الذي يبدأ يوم ١٩ من شهر ربيع الاول الحالي.

واكد ان المؤتمر مناسبة علمية وفكريه يتدارس فيها العلماء والمفكرون والمثقفون جهود الملك عبد العزيز الاصلاحية ومواقفه الاسلامية والعربية والانسانية وذلك في ظل عهد ابن بار من ابناء الملك عبد العزيز حفيظ على النموذج يتحمل الامانة ورفع الراية وبالتعميق المبدئي والتطور الانمائي والحضاري الملك فهد بن عبد العزيز .

واشار الدكتور التركي الى ان الدعوة حين وجهت الى مختصين ومهتمين ومسلمين وعالميين لحضور المؤتمر قد لقيت تجاوبا واسعا وعميقا وسريعا مما يدل على مدى الاهتمام العالمي بشخصية الملك عبد العزيز وهو اهتمام تجسد في كثير من الدراسات والابحاث التي تناولت تاريخ الملك عبد العزيز والتي كتبها رجال من العالم العربي والاسلامي وشخصيات عالمية .

وتطرق مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الى اهمية انعقاد المؤتمر والابعاد العلمية والفكرية والتاريخية لهذا الحدث فقال ان المؤتمر العالمي عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله مناسبة عظيمة لتقديم خدمة علمية وفكرية عميقة وشاملة عن تاريخ هذا الرجل وهو تاريخ حافل بما يورث الاعتزاز بالمبادىء وبما يشحذ الهمم وينفع الاجيال ويقوي ارادات المصلحين .

وقال انه مهما طالت الايام وامتدت السنون التي تلت قيام الملك عبد العزيز بنهضته المباركة فان اثر هذا الرجل الموهوب في تاريخ الجزيرة العربية بل في التاريخ العربي والاسلامي المعاصر والتاريخ الانساني العام سيظل معلما ناطقا للاجيال بانه في هذه الارض الطيبة وفي نهاية العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وفي حقبة من اصعب الحقب في تاريخ الامة من حيث ضعف الاخذ بالاسلام واتساع نطاق الفرقة وتلاحق التدهور العام نهض شاب قوي الايمان والعزم ورجل راسخ التوكل على الله شديد الاحساس بقضايا وطنه وأمته وزعيم ممسك بمنهج للاصلاح والبناء واضح الهدف والغاية نهض لبيني الانسان بالعقيدة ويصلح المجتمع بالشريعة ويوحد الامة بالاسلام ويحمل قضايا العرب والمسلمين بوعي ومسؤولية ويتعامل مع العالم بعزة وحكمة وسداد رأي .

واضاف الدكتور التركي بان التاريخ المعاصر يؤكد في الجملة والتفصيل ان الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حقق الاصلاح وبنى النموذج وانجز الوحدة في تلك الظروف شديدة التعقيد وهذا ملمح من ملامح عظمته وهي عظمة مستمدة من عظمة العقيدة الاسلامية التي حفزت المصلحين من امثال الملك عبد العزيز في التاريخ الاسلامي الى الكفاح من اجل الاصلاح والبناء في أصعب الفترات .

تطبيق قوانين الاقامة على المصريين بالاردن

عمان ـ ق. ن. ا : اصدر السيد حسن الكايد وزير الداخلية الاردني قرارا امس يقضي بتطبيق قوانين الاقامة على رعايا جمهورية مصر العربية اعتبارا من مطلع الشهر القادم .

ويستوجب هذا القرار حصول رعايا جمهورية مصر العربية على اقامة سنوية اضافة الى تصريح للعمل بالاردن .

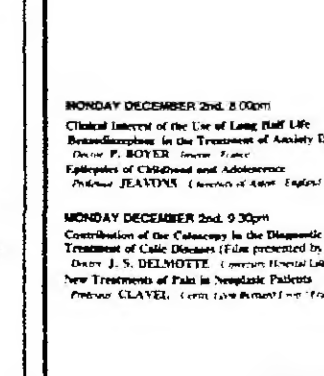
وكان الاجراء السابق يتطلب حصول الرعايا المصريين على بطاقات عمل فقط تستخرج من مكاتب العمل التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في الاردن .

سوار الذهب يتوجه لزائير لحضور اعيادها

الخرطوم ـ ر : غادر الزعيم السوداني الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الخرطوم امس في طريقه الى كينشاسا لحضور احتفالات زائير بعيدها الوطني.

وفي ملاحظات نشرتها جريدة «الصحافة» اليومية التي تصدر في الخرطوم قال الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم ان زائير تتبع دائما سياسة ثابتة وايجابية تجاه السودان.

واضاف قوله ان العلاقات بين السودان وزائير نموذج لحسن الجوار.





المهندس الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي:
● ٤ بلايين ريال دخل متوقع من البتروكيماويات
● نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي في ازدياد

الرياض مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل ان الدخل المتوقع من صناعة البتروكيماويات السعودية عند بلوغ جميع الشركات التابعة لـ (سابك) مرحلة الانتاج يقدر بحوالي ٤ بلايين ريال، مما سيدفع الى تحسين الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية. وحول المفاوضات مع دول السوق الاوروبية المشتركة. حول خفض الرسوم الجمركية العالية المفروضة الان على (الميثانول) و (البولي ايثلين) السعوديين اوضح ان هذا التفاوض سيمتد الى سنوات حيث لا تقدم في الموضوع لأن الصوت المسموع في امانة السوق الاوروبية المشتركة هو صوت منتجي الصناعات البتروكيماوية.

وذكر المهندس الزامل في حديث اجرته معه الزميلة مجلة (تجارة الرياض) ان نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية خلال الخطة الخمسية الثانية بلغت ٦,٦٪ وزادت الى ١٠٪ خلال الخطة الخمسية الثالثة ومن المخطط ان ترتفع هذه النسبة الى ١٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي قبل نهاية الخطة الخمسية الرابعة، وذلك بعد اكتمال شركات (سابك) والمصانع الوطنية التي تحت التنفيذ حاليا والمشروعات المساندة في الجبيل وينبع.

وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو رايكم في النسبة التي تساهم بها الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية، وما هي تصوراتكم لزيادة هذه النسبة؟

ـ بلغت نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة خلال الخطة الخمسية الثانية ٦,٦٪ وزادت الى ١٠٪ خلال الخطة الخمسية الثالثة، وبالمعايير الاقتصادية تعتبر هذه النسبة منخفضة بالمقارنة الى المكانة الاقتصادية التي تتبوأها المملكة بين دول العالم وفي ذات الوقت فانها عالية في محيط الدول النامية الصناعية التي سبقتنا في المجال الصناعي منذ عشرات السنين.

ويرجع انخفاض هذه النسبة الى عدة عوامل:

١ـ حداثة عهد المملكة بالصناعة اذا قورنت بمعايير الزمن الذي تستغرقه عملية النمو الصناعي بين دول العالم.

٢ـ معظم مصانع سابك بدأت الانتاج الفعلي خلال الأعوام الأخيرة والصناعات التحويلية لم يستقر انتاجها بعد في الأسواق.

٣ـ المنافسة الغير عادلة التي تواجهها المنتجات الوطنية.

ومن المخطط ان ترتفع نسبة هذه المساهمة الى ١٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي قبل نهاية الخطة الخمسية الرابعة وذلك بعد اكتمال شركات سابك والمصانع الوطنية التي تحت التنفيذ حاليا والمشروعات المساندة في الجبيل وينبع.

ولا يفوتني التنويه هنا ان زيادة هذه النسبة سيتحقق باذن الله بوعي المواطن ودعمه المتواصل وادراك الأخوة العاملين في اجهزة الدولة والمؤسسات الوطنية ـ التي تؤمن احتياجاتها من الصناعات الوطنية ـ بأهمية اعطاء الأولوية لمنتجات الصناعة الوطنية.

● الدولة تقدم للصناعة تسهيلات وتشجيعا ودعما ـ ومع ذلك نجد السلع المستوردة في احيان كثيرة ارخص سعرا ـ كيف تفسرون ذلك، وما هو الحل؟

ـ بالفعل هناك لبعض السلع المستوردة داخل المملكة أسعار أرخص من اسعار منتجات وطنية وهذا يرجع الى عدة اسباب:

١ـ مصانعنا حديثة ولم تصل الى طاقتها الانتاجية الكاملة الى الآن ولذلك فان التكاليف الثابتة تكون مرتفعة مما يحمل المنتجات اعباء تزيد كلما قل الانتاج والعكس.

٢ـ بعض السلع المستوردة المتداولة في الأسواق ـ اما انها رخيصة نظرا لعدم الاقبال عليها داخل مناطق انتاجها، او لعدم جودتها ومطابقتها للمواصفات الدولية.

٣ـ تتعمد بعض الشركات عندما تعلم ان احد المصانع الوطنية رخص له بمنتجات مشابهة ان تزيد من صادراتها الى المملكة بأسعار تصل الى نصف ما كانت عليه قبل انتاج المصنع الوطني بغية احداث تأثير مادي ونفسي على المصنع الوطني حتى يشعر باليأس وينصرف عن استمرار الانتاج.

٤ـ سياسات الاغراق التي تنتهجها بعض الشركات العالمية والتي تواجه مشاكل تسويقية او مالية داخل بلادها وتود الحصول على عملات صعبة بأي وسيلة من الوسائل المشروعة او الغير مشروعة.

اما الحلول فبعضها يأتي من جانب الدولة في دعم وتشجيع الصناعات التي تثبت جديتها وجودة منتجاتها ومناسبة اسعارها وامكانية تلبية احتياجات المواطنين، وكذلك مواجهة الشركات العالمية التي تتبع اساليبا مشبوهة في ترويج منتجاتها الرديئة داخل المملكة.

والبعض الآخر يأتي من جانب اصحاب المصانع الوطنية بالتحلي بالصبر والحكمة والمحافظة على جودة منتجاتهم والعمل على تخفيض التكاليف باتباع اساليب الانتاج الحديثة والاشتراك في المعارض المحلية والدولية وانتهاج اساليب تسويق جديدة.

فرص الاستثمار عديدة

● ايهما اكثر جدوى ـ الاستثمار الصناعي ـ ام التجاري ـ ام العقاري؟ وماذا تقولون لمن يتردد في استثمار امواله في قطاع الصناعة؟

ـ في الواقع لا يمكن اجراء مثل هذه المقارنة. فان كلا من هذه القطاعات ذات جدوى وكلها تكمل بعضها، ولا يمكن لقطاع منها ان يستمر دون الآخر، فالقطاع الصناعي يعتمد على العقاري في انشاءاته، وعلى التجاري في تسويق منتجاته، والعقاري يعتمد على الصناعة وغيرها كمصدر لدخله، والتجاري يعتمد على كلا القطاعين ـ وهكذا فان القطاعات الثلاثة مع غيرها تمثل حلقة من حلقات الاقتصاد الوطني.

واذا اخذنا كل قطاع على حدة لبحث جدواه الاقتصادية ـ فان ذلك سوف يستغرق مجلدات كثيرة. ولكن ما يمكن قوله، ان القطاع الصناعي قد لا يكون مردوده المادي سريع، ولكن في المدى البعيد يعتبر الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تقدم اي مجتمع.

اما من حيث التردد في مجال الاستثمار الصناعي، فان التجربة تثبت لأي مستثمر ان من سبقونا لم يترددوا في الاستثمار الصناعي، وقد لاقوا نجاحا كبيرا، ويشهد لهم الجميع بالتفوق، وان ما حققته من ايجابيات للمستثمرين فيها لا يدع اي مجال للتردد خاصة وان فرص الاستثمار عديدة وان منتجات بعض المصانع الوطنية لم تغط سوى ١٥٪ فقط من احتياجات المواطنين، فقط أمل ممن يرغب احتياز هذا المجال ان يختار السلعة التي يريد تصنيعها ويعد لها دراسة جدوى اقتصادية حقيقية، ولا بأس من اشتراكه في اعدادها بنفسه حتى يمكن الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة من تفاصيل المشروع ويستفسر عما يخفى عليه حتى لا يفاجأ بتغييرات كبيرة بين الدراسة والواقع العلمي، وبالتالي يتعرض المشروع الى مشاكل هو في غنى عنها منذ البداية.

الكهرباء منتشرة بجميع انحاء السعودية

● متى تتوقعون وصول خدمات الكهرباء لجميع انحاء المملكة بحيث لا يكون هناك مكان واحد محروما من النور؟ وما هي الخطط المرحلية لتحقيق هذا الهدف؟

ـ لقد اهتمت الدولة بنشر الكهرباء في ربوع البلاد وذلك عن طريق تقديم الدعم المالي لشركات الكهرباء على شكل قروض لتمكنها من اجراء التوسعات في مجالات انتاج الطاقة الكهربائية وإنشاء الشبكات الكهربائية بالاضافة إلى المشاريع الكهربائية التي تنفذها المؤسسة العامة للكهرباء. وبتنفيذ مشاريع شركات الكهرباء والمشاريع التي تشرف عليها المؤسسة العامة للكهرباء المدرجة في الخطة الخمسية الثانية والثالثة بلغ عدد المشتركين بالمملكة حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ (١,٧٥٢,٧٢٦) مشتركا بعد ان كان (٣٥١,٥٣١) مشتركا في عام ١٣٩٥ هـ اي بزيادة حوالي (٥٠٠٪) واصبح اكثر من (٨٠٪) من المواطنين ينتفعون بالكهرباء في عدد يزيد عن ٢٢٠٠ مدينة وقرية وهجرة بانحاء المملكة.

وحرصا من الدولة على الاستمرار في نشر الخدمات الكهربائية في كل قرية وهجرة ـ فان المشاريع الكهربائية المدرجة في خطة التنمية الرابعة تستهدف توصيل الكهرباء الى حوالي ٨٠٠ الف مشترك جديد.

مستقبل صناعة الغذاء

● ما هي نظرتكم لمستقبل صناعة الغذاء بالمملكة؟

ـ لقد اولت حكومة الملك فهد بن عبد العزيز اهتماما كبيرا بالقطاع الزراعي خلال الأعوام الماضية مما ادى الى زيادة الانتاج الزراعي وتحقيق فائض في بعض المنتجات ـ كالقمح والتمور والألبان والدجاج والبيض، والصناعات التي يمكن ان تقام على منتجات القطاع عديدة كصناعة الألبان ومنتجاتها وتجهيز اللحوم والتمور وصناعة المياه الغازية والمياه الصحية، بالاضافة الى صناعة العصيرات والمرطبات وتعليب الخضروات وغيرها، وقد كانت عدد المصانع المنتجة في مجال صناعة الغذاء عام ١٣٩٥ هـ (٧٣ مصنعا) بلغت في نهاية عام ١٤٠٥ هـ نحو (٢٩١ مصنعا)، مما يوضح مدى الاقبال على هذا القطاع نظرا لتوفر بعض المواد الأولية. وان نظرة سريعة على منتجات المصانع الوطنية من الألبان ومشتقاتها والمعجنات والتمور في الأسواق تعكس لك صورة مستقبل صناعة الغذاء في المملكة وهو ما يبشر بالخير باذن الله.

قطع غيار المصانع

● بعد هذا النمو الملموس لقطاع الصناعة بالمملكة العربية السعودية، هل تفكرون في ارساء صناعة لقطع غيار معدات المصانع؟

ـ ان التفكير في ارساء صناعة قطع غيار معدات المصانع وارد بالفعل وهناك عدة مشروعات تتولى دراستها شركة التصنيع الوطنية والشركة العربية للمحاور والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وادعو الغرف التجارية والصناعية في المملكة بتبني مثل هذه المشروعات والعمل على ترويجها بين المستثمرين نظرا لما تتطلبه مثل هذه الصناعات من تكثيف رأسمالي كبير ومشاركة الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وتكنولوجيا متقدمة ومتطورة باستمرار خاصة ان هذه القطع تكلف ملايين الريالات وهي مجال رحب للاستثمار.

دور للقطاع الخاص

● صناعات سابك الأساسية تدعو لقيام صناعات مكملة ومساندة ـ فما هو الدور الذي ترونه من قبل القطاع الخاص تجاه هذه الصناعات؟

ـ اهتمت الدولة بدور القطاع الخاص في مجال التنمية الصناعية اهتماما كبيرا، وقد اشارت استراتيجية خطة التنمية الرابعة الى فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة الكثير من المهام الاقتصادية، ويمكن ان يتأتى ذلك عن طريق اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في تملك وادارة الصناعات الأساسية التي تقيمها الدولة. هذا علاوة على الفرص المتاحة حاليا للمستثمرين لاقامة مشاريع مكملة او مساندة لمشاريع سابك اعتمادا على منتجاتها كمواد اولية لازمة للانتاج.

دخل البتروكيماويات: ٤ بلايين

● ما هو الدخل المتوقع من صناعة البتروكيماويات السعودية لدى بلوغ جميع مصانعها مرحلة الانتاج؟ وهل يمكن لهذا الدخل ان يحسن من وضع الميزان التجاري للمملكة؟

ـ يقدر الدخل من المبيعات لمنتجات الصناعات الأساسية في المملكة عند بلوغ جميع الشركات التابعة لسابك وطاقاتها القصوى حوالي (٤ بلايين ريال). وحيث ان معظم منتجات سابك هي للتصدير، فانها بالتالي ستحسن من الميزان التجاري للمملكة. بالاضافة الى ان المنتجات التي تسوقها سابك في الداخل مثل منتجات الحديد ومواد خام مصانع البلاستيك ستوفر على المملكة استيرادها. وبالتالي تحسن ايضا من الميزان التجاري.

البتروكيماويات واوروبا

● بعد الاجتماع الذي تم في بروكسل مؤخرا بين الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ولجنة السوق الاوروبية المشتركة ـ ما هي توقعاتكم بالنسبة لقرارات دول السوق الاوروبية المشتركة الخاصة بالرسوم الجمركية العالية المفروضة على الميثانول والبولي ايثيلين السعوديين؟

ـ نأمل خيرا لهذه الاجتماعات. ولكن هذا التفاوض سوف يمتد الى عدة سنوات ولا نرى تقدما في هذا الموضوع مادام ان الصوت المسموع في امانة السوق الاوروبية المشتركة هو صوت منتجي الصناعات البتروكيماوية فقط. بينما لا يوجد تمثيل منظم لمستهلكي تلك المنتجات واهتمام اوروبا الكبير في اتباع سياسات حمائية لصناعتها.

● الأرباح التي حققتها مصانع سابك علم ١٩٨٤م وكذلك في النصف الأول من علم ١٩٨٥م تأثرت كثيرا بالخسائر التي منيت بها شركة «حديد» وقد صدر امر ملكي بتأمين المشتروات الحكومية من حديد واسياخ التسليح من انتاج سابك، وشكلت لجنة وزيري الصناعة والمالية لتنفيذ هذا الأمر الملكي. فهل تسير الأمور في هذا الاتجاه على النحو المنشود؟

ـ لقد صدر تعميم سامي رقم (٧/٥٠٧/م) وتاريخ: ١٤٠٢/١٢/٢٥ هـ بأن تقوم جميع الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة بتأمين احتياجاتها من حديد التسليح من منتجات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وشكلت فعلا لجان لتحديد اسعار الحديد السعودي وبعدها بدأت سابك في تنفيذ التعميم السامي الكريم مما اظهر نتائج ايجابية ادت الى خفض مقدار الخسائر الناتجة للعام الحالي لشركة حديد، كما اعطى دفعة قوية للاتجاه نحو الحديد السعودي سواء على مستوى القطاع الحكومي او القطاع الخاص على الرغم من وجود المنافسة الشديدة للحديد المستورد بالأسواق المحلية والمعروض بأسعار اغراقية نتيجة انخفاض الطلب في اعمال البناء والتشييد.

المهندس عبد العزيز الزامل

الأسواق الخارجية

● بالنسبة للبتروكيماويات ـ اذا استمرت دول اوروبا في تعنتها ولم تعد النظر في امر العراقيل التي تضعها لعرقلة تقدم بتروكيماوياتنا الى اسواقها، هل هناك خطط لاستيعاب هذه المنتجات واستخدامها في الصناعات التحويلية داخل وطننا العربي؟

ـ اتضح لنا على مدى الخمس سنوات الماضية خلال مرحلة الاعداد لمشاريع سابك ان الأسواق المحلية العربية والاسلامية، واسواق الدول النامية في آسيا وأفريقيا تمتلك معدلات نمو جيدة بالنسبة لاستهلاك المواد البتروكيماوية تزيد عن ضعف معدلات النمو في اسواق الدول الصناعية، الا انه مع ذلك هناك حاجة لتضافر الجهود مع المؤسسات الانمائية والمالية لتنشيط عملية الاستهلاك، وربما حتى اعادة تصدير المنتجات النهائية الى اسواق اخرى. وعلى اية حال ـ فان اسواق الدول الصناعية ستظل ذات اهمية كبيرة بالنسبة لنا.

● هل هناك اتجاه في الوزارة لدعم صناعة الكمبيوتر.. ولماذا لا تتبنى الوزارة قيام شركة لتصنيع الكمبيوتر اسوة بالشركة الدوائية؟

ـ ان سياسة الوزارة دائما هي دعم كل الصناعات التي تثبت جدواها الاقتصادية او التي يمكن ان تحل محل المستوردات المشابهة. وصناعة الكمبيوتر من الصناعات التي تؤيد الوزارة اقامتها وجاري إعداد دراسة عن سوق هذه الصناعة في المملكة من قبل الدار السعودية للخدمات الاستشارية كما ان المجال متاح لمن يرغب الاستثمار فيه، فقط تتطلب هذه الصناعة رؤوس اموال كافية وخبرة مشاركة، ولدينا قوى بشرية مدربة حيث يوجد في جامعات المملكة ١٧٠٠ طالب في تخصصات الحاسب الآلي ويتوقع زيادة هذا العدد سنويا بمعدل ١٠٪ وللعلم هناك ترخيص صادر بالفعل لاحدى الشركات الوطنية في جدة طاقته الانتاجية ١٥٠٠ وحدة من اجهزة الكمبيوتر الصغيرة او ما يقال عنه Mini Computer وهو على وشك الانتاج قريبا باذن الله.

● والمعرض الثالث للصناعات الوطنية بالرياض في سبيله للافتتاح ـ ما هي الخواطر التي تدور في ذهنكم بهذه المناسبة حول التطور الذي لحق بالصناعة الوطنية خلال الفترة الأخيرة؟

ـ لقد خطت الصناعة الوطنية خطوات كبيرة، وصارت المنتجات السعودية في كافة انحاء العالم تتحدث عن نفسها، وبعد ان كان هناك (٤٧٣ مصنعا) فقط عام ١٣٩٥ هـ صار عددها في نهاية عام ١٤٠٥ هـ اكثر من ٢٠٠٠ مصنع استثماراتها اكثر من (٦٠ بليون ريال)، ومبيعات التسويق تزيد على عشرين بليون ريال، ومنتجاتها تغطي مجالات عديدة وان زيارة واحدة لأي معرض من المعارض التي تقيمها الغرف التجارية الصناعية تعطيك انطباع سريع عن مدى التقدم الذي احرزته المملكة في القطاع الصناعي.

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الأوسط»
دور التوطن الصناعي في التنمية الاقتصادية العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتسم الاقتصاد العربي بوجه عام بالتخلف في الانتاج والتبعية الاقتصادية للسوق العالمية والضعف الشامل هيكلا وتوزيعا وتعود اسباب ذلك الى العهود الاستعمارية التي كانت مسيطرة على الوطن العربي مما ادى الى ربط الاقتصاد الوطني باقتصاديات البلد المستعمر حيث ان تلك الدول كانت تهدف اساسا الى استغلال الموارد الطبيعية العربية واستنزافها لصالحها وفي ظل هذه الشروط والظروف الاقتصادية الشاذة فان اغلب الصناعات التي قامت خلال تلك الفترة كانت صناعات استخراجية تستهدف تصدير المواد الخام العربية الى الخارج لتصنيعها في الدول المستعمرة.

وعلى الرغم من ان بعض الدول العربية قد حققت خلال السنوات القليلة الماضية بعض التقدم في مجالات التصنيع وفي فروع صناعية محددة الا ان الصناعة العربية لا تزال تتسم بعوامل التخلف وذلك بالقياس الى الدول المتقدمة صناعيا.

ويمكن تحديد اهم مظاهر التخلف التي تتصف الصناعة العربية على النحو التالي:

١ ـ انخفاض مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الدخل القومي حيث انها لا تتجاوز في الغالب (١٠٪ الى ٢٠٪) وتنخفض في بعض الدول الى (٢٪ الى ٣٪) في بعض الدول المتقدمة صناعيا.

٢ ـ ان اغلب النشاطات في الصناعة التحويلية تنحصر في الصناعات الاستهلاكية وفي مشاريع متوسطة او صغيرة الحجم عموما وتقتصر اغلبها على فروع الصناعات الغذائية البسيطة والصناعات الانشائية والغزل والنسيج مع انخفاض حصة الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية والصناعات الهندسية وصناعة الآلات والعدد ووسائل الانتاج الاخرى.

٣ ـ ان اغلب الصناعات الاساسية الكبيرة هي صناعات استخراجية يتم تصدير انتاجها كمواد خام الى خارج الوطن العربي بدون تصنيع ولا تترابط تلك النشاطات في الاقتصاد الوطني بشكل سليم بحيث اوجدت حالة شاذة من الازدواجية في الاقتصاد.

٤ ـ ان سياسة التصنيع في اغلب الدول العربية تستند الى انماط التصنيع التقليدية باتجاه تعويض الاستيراد للصناعات الاستهلاكية كما هو الحال في اغلب الدول النامية على الرغم من توفر الميزات النسبية المفضلة لبعض الفروع الصناعية التي يمكنها الانطلاق للتصدير للاسواق الخارجية اضافة الى تلبية طلبات السوق العربية.

٥ ـ والاهم من كل ذلك تلاحظ ان الصناعة تفتقر على العموم الى الصناعات الثقيلة وصناعات وسائل الانتاج والالات اضافة الى محدودية عدد المشروعات الصناعية ذات الانتاج الكبير والمتطور تكنولوجيا ويعود ذلك طبعا الى طبيعة اقتصاديات الدول العربية مجتمعة كدول متخلفة صناعيا من جهة والى التشتت الصناعي الذي تعانيه الصناعة العربية بغياب الحد الادنى من التنسيق والتكامل الصناعي بينها كنتيجة حتمية للتجزئة الاقتصادية والسياسية من جهة اخرى.

ان هذه السمات التي تتصف بها الصناعة العربية هي في الواقع محصلة عامة لسياسات التصنيع القطرية لكل من الدول العربية وهي لذلك تؤثر سلبا على التوطن الصناعي في الدول العربية ومن المنطقي التوقع بأن التوطن الصناعي على النطاق العربي يرتبط بواقع هذه الصناعة المتخلفة والذي يؤدي بدوره الى اعاقة تطورها باتجاهات ايجابية نتيجة للتشتت في النظرة الصناعية على النطاق العربي.

وللتدليل على ذلك نلاحظ اننا لو نظرنا الى بعض الارقام الدالة على مدى فاعلية القطاع الصناعي وحجمه وهيكله بالنسبة لاقتصاديات الدول العربية نجد ان فروع الصناعات الغذائية وصناعات الغزل والنسيج والصناعات الانشائية هي المسيطرة على الانتاج عموما كما انها في الغالب صناعات استهلاكية محلية لسد متطلبات السوق المحلية فلا ادل على ضعف فعالية القطاع الصناعي من ان حجم تبادل السلع بين الدول العربية لا يتعدى ٥٪ ـ ٧٪ تصديرا واستيرادا بينما تصل الى حوالي ٧٠٪ مع الدول المتقدمة و١٧٪ مع الدول النامية الاخرى.

التوطن الصناعي والتنمية

عند دراسة وتحليل دور التوطن الصناعي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية لا بد من النظر اليه على مستويين: المستوى القطري والمستوى القومي فهناك اهداف قومية يجب تحقيقها الى جانب الاهداف القطرية المتوخاة من التنمية الصناعية.

فعلى المستوى القطري يمكن النظر الى دور التوطن الصناعي بالمؤشرات التقليدية حيث ان سياسات التوطن الصناعي تلعب دورا هاما في هذا المجال ويبرز من ذلك مؤشر متميز يتعلق بتطوير المناطق المختلفة اقتصاديا فمن المعلوم بأن الكثير من الصناعات التي انشئت في مناطق متخلفة في الدول العربية كانت هي العامل الحاسم في ادخال الكثير من عوامل التطور الاقتصادي والتقدم الحضاري الى تلك المناطق وذلك عن طريق الاثار الايجابية التي تحدثها عملية التصنيع.

اما على المستوى القومي فان دور التوطن الصناعي وهو الاهم يجب النظر اليه من زاوية مختلفة حيث ان هذا الدور هو الدور الكامن الذي يمكن ان يبرز كمحصلة لمجموعة من العوامل المختلفة والتي قد تفوق بآثارها الايجابية المناقع الناجمة على المستوى القطري ويبرز هذا الدور على المستوى القومي في عدة امور هامة فالتوطن الصناعي يحقق كثيرا من المزايا نجملها فيما يلي:

١ ـ تكامل الاستثمارات الصناعية من خلال تكامل استغلال الموارد الطبيعية المختلفة الموجودة في الوطن العربي ففي الامكان توطين صناعة معينة في دولة عربية تترابط وتتكامل استثماراتها مع استثمارات اخرى لموارد طبيعية مكملة لها متواجدة في دولة عربية اخرى وذلك باختيار تلك الموارد التي تتوافر فيها افضل الميزات النسبية على المستوى القومي وفي هذه الحالة فان حجم تلك الصناعة ودورها في مجمل الاقتصاد سيتضاعف اكثر بكثير من مجموع منافع كل من الفعاليات الصناعية في اي من تلك الدول وذلك بسبب افضلية الاختيار وتوافر عدد من البدائل المتاحة في هذا الشأن.

٢ ـ ان التوطن الصناعي على هذا المستوى يمكن الصناعة العربية من دخول بعض الانشطة الصناعية المتقدمة التي تعجز اي دولة عربية من الدخول فيها منفردة فهناك كثير من الصناعات التي تستند على الاحجام الكبيرة وتتطلب التكنولوجية المتقدمة وتستلزم اسواقا متعددة ذات حجم واسع لتصريف انتاجها الكبير مما يجعل اقامة تلك الصناعات صعبة المنال على غير المستوى القومي وأحسن مثال على هذه الصناعات هي صناعات وسائل الانتاج وخاصة صناعة العدد والالات وصناعات السلع الانتاجية وكذلك الصناعات الاساسية والصناعات البتروكيميائية الضخمة.

٣ ـ ان دور التوطن الصناعي يبرز على المستوى القومي كأداة هامة لتحقيق التوازن التنموي بين اقاليم ومناطق الوطن العربي المختلفة فعلى الرغم من تعدد الموارد الطبيعية وانتشارها على رقعة الوطن العربي نلاحظ ان درجة استغلال تلك الموارد متفاوتة مما ادى الى الحصول على دخول متباينة بين تلك الدول وهذا التفاوت في الدخول يؤدي بدوره الى تفاوت في الاستثمارات وبالتالي الى اختلال التوازن التنموي. ونلاحظ انه يجب علينا النظر الى مسألة التوازن التنموي من زاوية استغلال الموارد البشرية العربية المتاحة بشكل افضل وتطويرها باتجاه الحاجة لسد المتطلبات العربية الاجمالية خاصة وان هنالك بعض الدول العربية التي تعاني من ضغط سكاني شديد على الموارد الطبيعية كمصر مثلا بينما تنعكس الصورة في بعض المناطق الاخرى حيث تعاني من ندرة في العنصر البشري كما هو الحال في منطقة الخليج العربي وليبيا لذلك فان التوطن الصناعي يمكن ان يلعب دورا اساسيا في تحقيق التوازن الاقتصادي التنموي بالنسبة للموارد البشرية والمادية اضافة الى تشغيل الموارد المالية المتاحة بشكل افضل وبالتالي يساهم في ازالة الفوارق النسبية في درجات التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية.



آفاق واحتياجات النمو السكاني بالمغرب حتى عام ٢٠٠٠

زيادة السكان بنسبة ٧٩٪ تتطلب إعدادا للمستقبل لمواجهة ارتفاع الطلب على الغذاء والمساكن والعمل


صورة لمظاهر ازمة السكان الحالية التي يتوقع ان تزداد حدتها حتى نهاية القرن.

مراكز التدريب المهني تلعب دورا مهما في النظام التعليمي المغربي لمواجهة احتياجات المستقبل.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت وزارة التخطيط المغربية ندوة في الرباط حول «حاجيات السكان على المدى البعيد»، بمشاركة عدد من الكوادر والباحثين والمهتمين المغاربة والاجانب. وتمحورت مختلف العروض والمناقشات خلال هذا اللقاء الذي استمر ثلاثة ايام حول التوقعات السكانية بالمغرب وعلاقة الخصوبة بالتخطيط العائلي، وحاجيات السكان الغذائية والصحية والسكنية والتعليمية والاجتماعية على المدى البعيد، مع ضرورة مراعاة كل ذلك لدى وضع المخططات المستقبلية للبلاد.

واكد الدكتور الراشدي الغزواني وزير التخطيط المغربي الذي افتتح اعمال الندوة ان المرحلة التي يمر بها المغرب تتطلب ضرورة ادراك المخططين لحاجيات البلاد المستقبلية في جميع الميادين وهذا الادراك يتطلب تعميق التفكير وتوسيعه لتلمس الحجم الحقيقي للمتطلبات الساكانية في المستقبل.

وقد استهلت الندوة اعمالها بعرض دراسة مشتركة اعدها احمد نويجعي ومصطفى ياسين حول «توقعات السكان بالمغرب»، تناولا من خلالها ثلاث جوانب هي: عناصر المنهجية والافتراضات، وحدود وابعاد التوقعات، ونتائج التوقعات.

واكد الباحثان من خلال دراستهما المشتركة صعوبة الافتراض بخصوص توقعات النمو الديموجرافي في المغرب، ذلك ان الجهات المعنية لم تستخرج بعد المعطيات المتعلقة بالوفيات من الاحصاء العام للسكان والسكن لعام ١٩٨٢ اضافة الى ان معطيات الحالة المدنية «ومسح الخصوبة»، لم يتم تحليلهما بعد.

الهجرة عامل طارئ

وأوضح الباحثان ان عنصر الهجرة الدولية يخضع لاعتبارات طارئة لذلك يصعب تحديد تأثيره بدقة على الزيادات السكانية في المستقبل بالمغرب.

وفي الجانب الثاني من دراستهما اشار الباحثان الى ان التوقعات الديموجرافية لا يمكن تحديدها بدقة، وان الخصوبة هي اكثر الظواهر تحديدا للافتراضات، لارتباطها العضوي بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ويستند الباحثان الى ما كشف عنه إحصاء عام ١٩٨٢، من اتجاه الخصوبة الى الانخفاض، ليفترضا بعد ذلك استمرارية هذا الاتجاه في المستقبل اذا بقيت وتيرة النمو الاجتماعي والاقتصادي على ما كانت عليه.

ذكر الباحثان، ان عدد سكان المغرب سيزداد خلال ٢٥ سنة القادمة ب ٤ - ١٦,٠ مليون نسمة، اي نسبة ٧٩٪ وتبلغ النسبة ٩٧٪ في حالة الانخفاض البطيء في تزايد السكان و٦٩٪ في حالة الانخفاض السريع. وستبلغ نسبة الاطفال الذين في سن الدراسة ٢٣,٩٪ عام ٢٠٠٥ مقابل ٤٢,٢٪ عام ١٩٨٢. بينما سترتفع نسبة البالغين (١٥ سنة ٦٤ سنة) ٦١,٧٪ مقابل ٥٣,٩ عام ١٩٨٢.

وسيبلغ عدد سكان المناطق الحضرية ١٩,٣ مليون نسمة مقابل ١٧,١ مليون في المناطق القروية، اي ٥٩,٨٪ في المناطق الحضرية و ٤٠,٢٪ في المناطق القروية.

توقعات شمولية للسكان

وقد اعقبت هذه الدراسة، مناقشة مستفيضة اجمع المتحدثون خلالها على اهمية مناقشة مستقبل قضايا التنمية في المغرب واعربوا عن املهم في ان تقوم وزارات اخرى على غرار مبادرة وزارة التخطيط، بعقد مناظرات لنفس الغاية تتناول مجالات اختصاصاتها. وفي نفس الوقت سجل المتحدثون عددا من الملاحظات، تتعلق في مجملها بالجوانب المنهجية للبحث واكدوا على ضرورة تجاوز الدراسات والتوقعات العامة، الى الابحاث والتوقعات الجزئية، من ذلك مثلا التفكير في اخراج توقعات الاحتياجات من الحيز الشمولي الى الحيز الجزئي الاقليمي والاسري. كما اجمعوا على طرح اهمية توفير المعطيات الدقيقة التي تسمح بهذه الدراسات الجزئية، وهي معطيات متوفرة في بعض الوزارات ولكنها مع الاسف، حسب تعبير رئيس الجلسة سجينة ادراج المكاتب.

ولاحظ عدم وجود دراسات تسمح بضبط تغييرات السلوك الاجتماعي، مثل دراسات الراي العام.

الخصوبة والتخطيط العائلي

وقدم العربي حسني، من مديرية الاحصاء بوزارة التخطيط، عرضا عن «علاقة الخصوبة والتخطيط العائلي في المغرب» تناول فيه بعض الجوانب المؤثرة في الخصوبة مثل سن الزواج، ومصير الزواج الاول والرضاعة والعقم والوفيات. ويتعلق القسم الاكبر من الدراسة بالجوانب النظرية، اعتمادا على تجارب ودراسات في الموضوع.

الحاجيات الغذائية للسكان

اعقب ذلك عرض دراسة المختار النعناعي حول الحاجيات الغذائية القاعدية للسكان على المدى البعيد، وقد استهل الباحث عرضه بالاشارة الى انه رغم الجهود التي تبذلها الدولة لتنمية الانتاج الفلاحي، لجعله كافيا لحاجيات السكان المتزايدة، فان التطور الملاحظ للقطاع الفلاحي يكشف عن عجزه على تلبية هذه الحاجيات.

وكانت الدراسة غنية بالمعطيات الاحصائية حول تطور استهلاك المواد الغذائية، كشف الباحث من خلالها عن استقرار استهلاك المغاربة من الحبوب على المستوى الوطني بين ١٩٧٠ و ١٩٨٠: ٢٢٢,٣ كغم للفرد الواحد سنويا عام ١٩٧٠ مقابل ٢٦١,٦ كغم عام ١٩٨٠. بينما سجل ارتفاع في استهلاك المواطن من الحبوب في المراكز الحضرية، من ١٣٥,٨ كغ عام ١٩٧٠ الى ١٦٢,٢ كغم ١٩٨٠، مقابل انخفاض طفيف في استهلاك الفرد في المناطق القروية من نفس المادة من ٢٦٨,٩ كغم عام ١٩٧٠ الى ٢٦٢,٩ كغم عام ١٩٨٠.

كما سجل ميل الى الزيادة في استهلاك القمح على المستوى الوطني من ١٠٥,٥ كغم الى ١١٨,٧ كغم عام ١٩٨٠ مقابل انخفاض في استهلاك الشعير من ٧٢,٧ كغم عام ١٩٧٠ الى ٥٨,١ عام ١٩٨٠. في حين ارتفع استهلاك القطنيات والحليب ومشتقاته واللحوم والسمك والفواكه والسكر.

ويتوقع الباحث انه في سنة ٢٠٠٠، تبلغ نسبة الانتاج الوطني من الحاجيات ٦١,٧٪ في الحبوب و٨٤,٢٪ من القطانيات و٢٠٠,٣٪ من الحوامض و٨٤,٨٪ من اللحوم و٥٧,٨٪ من الحليب ومشتقاته و١٣٦,٨٪ من الحبوب غير الحبوب الرئيسية (القمح والرز والذرة والشعير).

افاق التشغيل

وذكر الباحث المغربي احمد بن رضى من خلال بحثه حول «افاق التشغيل على المدى البعيد»، ان الطلب على العمل سيتطور خلال العشرين سنة القادمة بوتيرة ٣,٢٪ سنويا (مقابل ٣,٧٪ خلال السبعينات)، وخلال الخطة الخمسية المقبلة، ستقدم الى سوق العمل ١,٢٦٤ مليون شخص، وسيرتفع عددهم خلال الفترة من عام (٢٠٠٠ الى ٢٠٠٥) الى ١,٦٨٢ مليون شخص.

وفيما يتعلق بالبطالة اشار الباحث الى ان عدد العاطلين عن العمل حسب إحصاء ١٩٨٢، بلغ ٦٤٢,١ الف شخص (٥١٦ الفا من الذكور و١٢٦ الف من الاناث) منهم ٤٤,٤٪ يبحثون عن اول عمل لهم، ويلاحظ ارتفاع في مدة البطالة حيث كان ٤٣٪ من الحاصلين على الشهادات الدراسية العليا يجدون عملا خلال الشهور الستة الاولى من البحث عن العمل في عام ١٩٧٧ في حين انخفضت النسبة الى ٢٥٪ عام ١٩٨٢.

وفي الجانب الثاني من الدراسة المتعلقة بالطلب على اليد العاملة، اشار الباحث الى ان عدد الوظائف المعروضة مرهون بتطور الانتاج ومردودية القطاعات الاقتصادية الاساسية.

ومن خلال المقارنة بين طلب العمل وعرض العمل يستخلص الباحث ان طلب العمل سيرتفع بمعدل سنوي قدره ٢٥٢ الف شخص خلال الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠، وسيرتفع الطلب اكثر في المدن. اما عرض العمل فسيرتفع بـ ١٦٠ الف شخص سنويا خلال نفس الفترة. ولن يبدأ في الارتفاع اكثر الا بعد المخطط الخماسي القادم ليصل الى ٢٧٥ الفا سنويا. ومن ثم فان عدد العاطلين سيرتفع من ١١,٥٪ عام ١٩٨٥ الى ١١,٧٪ عام ٢٠٠٥، وهي نسبة مقبولة.

المتطلبات الصحية

وتطرق الدكتور مولاي الطاهر العلوي في عرضه «واقع محاور التنفيذ في الميدان الصحي» الى مختلف جوانب القطاع الصحي، وجهود قطاع الصحة العمومية، وحدود هذه الجهود، من اجل توفير تغطية صحية للمواطنين، موضحا ان استراتيجية الصحة في المغرب تقوم على الوقاية قبل كل شيء. كما قدم بيانا إحصائيا عن حجم هذه التغطية ومدى ادراك المواطنين ووعيهم ببعض الضروريات في المجال الصحي، مثل التلقيح والتخطيط العائلي.

كما ابرز احد جوانب الخلل في القطاع الصحي بالمغرب، والمتمثل في التمركز الكبير للاطباء في بعض المدن الكبرى، وضرب مثلا لذلك بالدار البيضاء والرباط حيث يتمركز ٤٥٪ من مجموع الاطباء بالمغرب.

كما ذكر المشاركين، بأن المعرفة الدقيقة بواقع القطاع الصحي في المغرب يتطلب توفير المعطيات الضرورية عن القطاع الطبي الخاص.

الحاجيات السكنية

وحول الحاجيات السكنية، ابرز السيد ايت المحجوب في عرضه ما يكتسبه هذا الموضوع من اهمية في حياة المواطنين. وقد اقتصرت الدراسة على الوسط الحضري فقط، وطبقا لهذه الدراسة فانه على الرغم من الجهود المبذولة في ميدان البناء بغض النظر عن بنيات هذه الجهود، فان العجز في ميدان السكن سيزداد اذا ظلت وتيرة نمو قطاع بناء المساكن على ما هي الان.

وحسب توقعات هذه الدراسة فان العجز في المساكن سيرتفع من ٣٨,٥ الف مسكن ١٩٨٢ الى ٣,٨ مليون مسكن عام ٢٠٠٥.

وتناول السيد آيت المحجوب العلاقة بين مستوى الدخل العائلي وازمة السكن، مبينا بالارقام، انه لا يتوقع ان يطرأ اي تطور في مستوى مداخيل العائلة المغربية في آفاق ١٩٩٠ لاسباب تتعلق بضروريات التنمية الوطنية.

واستهل محمد بن عمور عرضه حول حاجيات الماء الصالح للشرب «بمقارنة واقع المغرب الراهن بما كان عليه عند الاستقلال بغية ابراز حجم الانجاز في ميدان تزويد سكان المدن بالماء الصالح للشرب. وفي هذا الاطار اوضح ان نسبة المساكن المرتبطة بقنوات الماء الصالح للشرب لم تكن تتجاوز ٢٨٪ في المدن عند الاستقلال. وفي عام ١٩٧٠، بلغت ٥٠٪. وحددت الدراسة بعض العوامل المؤثرة في برامج مد قنوات الماء الصالح للشرب، مثل التزايد الديموجرافي والارتفاع في نسبة سكان المراكز الحضرية ونسبة التحضر.

كما تضمنت الدراسة احصائيات مفصلة عن امكانيات المغرب من الماء وحاجيات الاستهلاك. وفي هذا الاطار، تتوقع الدراسة ان يرتفع نصيب الفرد من الماء على المستوى الوطني من ١١٢ ليترا في اليوم لكل مواطن عام ١٩٨٥ الى ١٢٠ ليترا عام ١٩٩٠ الى ١٣٦ ليترا عام ٢٠٠٥.

وقدم السيد احمد قويطع، دراسة مفصلة عن «محاور انظمة التعليم التدريب «غنية بالمعطيات الاحصائية عن واقع التعليم والتكوين في المغرب على المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي، وعلى مستوى مؤسسات التدريب.

---

١٢٠ مليون دولار حجم الاستثمارات الاسبانية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد تقرير لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ان حجم الاستثمارات الاسبانية في مصر بلغ ما يقرب ١٢٠ مليون دولار وان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٦٣ مليون دولار.

واوضح التقرير ان قيمة الصادرات المصرية لاسبانيا بلغت ٢٨٠ مليون دولار ـ والواردات الاسبانية ٣١٣ مليون دولار.

ويحكم العلاقات الاقتصادية بين البلدين بروتوكول التعاون الاقتصادي الذي وقع عام ١٩٨١.

وتعتبر منتجات البترول وغزل القطن والرخام والسجاد والالومنيوم اهم الصادرات المصرية لاسبانيا وتستورد مصر من اسبانيا الاسمنت والسماد والورق والمنتجات الكيماوية.

مشروعات سياحية جديدة حول بحيرة السد العالي بأسوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت وزارة التعمير المصرية خطة لتنمية واستغلال منطقة بحيرة السد العالي سياحيا بانشاء قرى سياحية وفنادق وانشطة ترفيهية ورياضات مائية.

تتضمن الخطة انشاء قرية توت عنخ آمون السياحية والتي تقرر ان تستقبل السائحين والزوار خلال هذا الشتاء وتضم ٢٥٠ غرفة ودوبلكس وفيلا بالاضافة الى مطعم وكافتيريا وصالات للحفلات والاجتماعات وحمامات سباحة ومحلات تجارية وسينما صيفية وشلالات مائية.

كما تتضمن الخطة تطوير فندق نفرتاري بابو سمبل ليضم ١٠٠ غرفة وانشاء ملحق جديد له وتجهيزه بأحدث الاجهزة والانشطة الترفيهية والسياحية وحمام سباحة وملاعب تنس وغرفة بلياردو بالاضافة الى توفير لنشات للصيد في البحيرة والعاب رياضية للتزحلق على المياه، كما سيتم ربط قرية توت عنخ أمون وفندق نفرتاري بباخرتين سياحيتين.

وفي مجال تنمية الثروة السمكية بالبحيرة تم تدشين وحدتين عائمتين لتصنيع الثلج بطاقة ٥,٢ طن للوحدة وتضم ١٠٠ صندوق ثلاجة لمنع تلف الاسماك اثناء النقل في البحيرة وزيادة عدد ايام الصيد، كما تقرر انشاء مصنع ثلج في ابو سمبل لتجميد الاسماك ونقلها الى اسوان.

كما يتضمن مشروع تطوير ميناء الصيد بالبحيرة انشاء رصيف ثابت بطول ٤٤٠ مترا ورصيف عائم لخدمة اللنشات في مختلف مناسيب البحيرة وتبلغ تكاليفه ٣,٥ مليون جنيه وينتهي بالكامل في نهاية هذا العام.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٣١٠٠	٥,٣٤٩١
مارك الماني	١,٤٢٦٠	١,٤٣١٧
فرنك سويسري	١,٧٤٠٠	١,٧٣٠٤
فرنك فرنسي	٠,٤٧٠٥	٠,٤٦٨٠
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	٠,٠١٨٢٠	٠,٠١٨٢٣
جلدر هولندي	١,٢٦٠٠	١,٢٦٩١
دولار سنغافوري	١,٧٠٥٨	١,٦٥٩٢
دولار كندي	٢,٦٥٨٥	٢,٦٥٨٠
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠١٥	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٤٥
كرون سويدي	٠,٤٧٣٠	٠,٤٧٢٤
كرون نرويجي	٠,٤٦١٠	٠,٤٧٣٥
كرون دنمركي	٠,٣٩٤٠	٠,٣٩٣٥
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٣٣٠	٠,٠٢٣٦٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٠٦٠	٠,٠٧٠٥٣
درخما يوناني	٠,٠٢٤٤٠	٠,٠٢٤٣٥
روبية هندي	٠,٢٦	٠,٣٠٧٥
روبية سيريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبية باكستانية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٦٢٠٠	١٢,٦١٩٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,١٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢٠٨٠	—
ليرة سورية	٠,٦٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٠٦
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٨٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٥٥٠	٣٨٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٢	٤٤٨٧
اونصة ذهب	١٢٠٨	١١٩٨
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصة	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

زيادة ضرائب المشروبات الغازية بالسودان تؤدي لتوقف المصانع

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختفت زجاجات المياه الغازية في البقالات والثلاجات المنزلية بالسودان منذ ما يقارب الشهرين بسبب توقف ستة من المصانع المنتجة للمشروبات الغازية (البيبسي كولا) ـ (الكولا) ـ (الدبل كولا) ـ (البيزيانوس) ـ (الفيمتو) و(الليمونادة) اثر اعلان وزير المالية عن زيادة الضريبة بنسبة ١٠٠٪ ادت الى ارتفاع سعر البيع بنسبة ١٠٠٪ ايضا. فقد كان سعر الزجاجة للمشروبات ٣٥ واصبح ٧٠ قرشا ولتصل للمستهلك بـ ٧٥ قرشا.

وقد لجأت ربات البيوت الى المشروبات التقليدية السودانية مثل التبلدي ومن العرديب والكركدي كبديل للمشروبات الغازية.

وتضامنا مع ربات البيوت واحتجاجا على رفع اسعار المشروبات الغازية خرج طلاب مجمع المدارس بمدينة المهدية بام درمان في تظاهرات تنادي بتخفيض اسعار هذه المشروبات الغازية، وقد بحث مجلس الوزراء توصية وزير المالية الذي تنازل امام الاحتجاجات وعلى الاخص احتجاجات ربات البيوت. فقد اوصى الوزير بتخفيض الرسوم الجديدة التي كان قد اعلنها الى ١٢ قرشا مما يؤدي الى تخفيض سعر المستهلك الى ٥٠ قرشا للزجاجة الواحدة، وستنتهي حيرة ربات البيوت عندما يصدر مجلس الوزراء قرارا رسميا يفصل بخفض اسعار المشروبات الغازية.

تسهيلات جديدة في مصر للمستثمرين العرب والاجانب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية منح تسهيلات جديدة للمستثمرين العرب والاجانب المساهمين في مشروعات انتاجية بالمحافظات المصرية المختلفة وتتضمن هذه التسهيلات: تخفيض الاجراءات الجمركية والضريبية على عمليات استيراد الخامات ومستلزمات الانتاج اللازمة للمنشآت الصناعية.. كما خصص البنك الصناعي المصري نحو ٤٠٠ مليون جنيه لتقديمها كقروض ميسرة لمشروعات القطاع الخاص.

في الوقت نفسه تدرس الحكومة المصرية اصدار قانون جديد وموحد للاستثمار في مصر يحكم عمليات الاستثمار الاجنبي والمشترك والمشروعات الاستثمارية للقطاعين العام والخاص داخل مصر ايضا.

تستهدف الدراسة حصول مشروعات القطاع الخاص والقطاع العام في مصر على المزايا والضمانات والاعفاءات الجمركية والضريبية التي تحصل عليها مشروعات الاستثمار الاجنبي والمشترك لتعمل كل هذه المشروعات تحت مظلة واحدة وفق اسس اقتصادية متكاملة.

ومن المعروف انه يوجد في مصر ثلاثة قوانين تحكم عمليات الاستثمار الاول هو قانون الاستثمار العربي والاجنبي والمناطق الحرة، والثاني هو قانون الشركات ويحكم نشاط القطاع الخاص المصري.. اما القانون الثالث فهو قانون القطاع العام ويتضمن القانون الاول منها مزايا اكبر للاستثمارات الاجنبية والمشتركة في مصر.

وفي تصريح للدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في مصر قال: ان الحكومة تسعى جاهدة لتشجيع الاستثمارات الخاصة والمشتركة التي تحظى بأولويات خطة التنمية واضاف ان الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة تطور من نفسها لخدمة اغراض الاستثمار. فقد بدأت في الترويج للمشروعات الاستثمارية بعد ان كانت تقتصر في مهمتها على منح الموافقات.

وقال وزير الاقتصاد، ان ذلك يأتي في اطار سياسة الحكومة لتشجيع المزيد من الاستثمارات بما يساهم في الاقلال من حجم الواردات وخفض العجز في الميزان التجاري المصري.

وكانت اللجنة العليا للسياسات قد قررت ان تكون الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة هي الجهة الوحيدة التي يتعامل معها المستثمرون على ان تتولى نيابة عنهم كل الاجراءات الخاصة باقامة المشروعات الاستثمارية.

ازدياد الطلب العالمي على الثوم المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت الطلبات التي تلقتها القاهرة لاستيراد الثوم المصري هذا الموسم الى ما يقرب من مليون طن ـ هذه الطلبات من، فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفياتي الى جانب طلبات بعض الدول العربية.

وكانت اسعار «الثوم» قد ارتفعت بشكل كبير في مصر خلال الصيف الماضي حيث وصلت الى جنيهين ونصف جنيه للكيلو الواحد.

١١٩,٥ مليون جنيه لتطوير ميناء الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء انور حجازي رئيس هيئة ميناء الاسكندرية «للشرق الاوسط» انه تم تخصيص ١١٩,٥ مليون جنيه من الخطة الخمسية الحالية لتطوير الميناء بهدف زيادة قدرته على استيعاب الزيادة المتوقعة في حركة الصادر والوارد بالميناء.

وقال انه برغم ان طاقة الميناء النظرية تبلغ ١٨ مليون طن سنويا الا ان المحقق قد بلغ ٢١,٨ مليون طن في العام الماضي وان هيئة الميناء تواجه هذه الزيادة بتطوير جميع ارصفة الميناء وتحويل عمليات التفريغ من النظام اليدوي الى النظام الآلي.

اللجنة المالية بمجلس النواب الأمريكي تقر مشروع ريجان للإصلاح المالي

واشنطن ـ ا ف ب : وافقت اللجنة المالية بمجلس النواب الامريكي صباح امس على مشروع الاصلاح المالي المقدم من الرئيس ريجان مع توسيع نطاقه وهو يعد اهم مشروع اصلاح مالي قدم في الولايات المتحدة منذ فرض الضرائب بصورة اجبارية قبل ٧٢ عاما.

وسيعرض هذا المشروع الذي تمت الموافقة عليه قريبا على مجلس النواب، ولن يبحث مجلس الشيوخ هذا المشروع قبل العام القادم.

وبموجب هذا الاصلاح سيتم تخفيض الضرائب على الافراد بنحو ١٢٥ مليار دولار خلال الخمس سنوات الاولى لتطبيقه كما ستزيد الضرائب على الشركات.

وينص هذا المشروع الذي تمت الموافقة عليه امس على نسبة ضرائب اكبر بالنسبة للدخول الضخمة وعلى مزيد من المزايا المالية بالنسبة للدخول الصغيرة تفوق ما يرغبه الرئيس رونالد ريجان، غير ان هذا المشروع يوافق في خطوطه الرئيسية توصيات الرئيس ريجان الذي جعل من هذا الاصلاح فرص المعركة السياسية لفترة رئاسته الثانية.

وتحت بند الضرائب على الافراد سيخفض الاصلاح المقترح عدد الشرائح الضريبية من ١٤ الى ٤ وسيعود المستوى الحالي الذي يتراوح ما بين ١١ و ٥٠٪ الى ١٥ و ٢٥ و ٣٥ و ٣٨٪.

جنوب افريقيا: اعادة مانديلا الى السجن..

مدينة الكاب ـ ر: قالت مصلحة السجون في جنوب افريقيا ان الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا اعيد الى سجن بولسمور.

وقد احيط هذا البيان تكهنات مكثفة بأن مانديلا الذي بقي في السجن قرابة ربع قرن سيطلق سراحه عندما يخرج من المستشفى بعد ان اجريت له عملية استئصال غدة البروستاتا.

وكان قد حكم على مانديلا بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر ضد حكم الاقلية البيضاء، ولاتزال الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا تنظر اليه كزعيم لحزب المؤتمر الوطني الافريقي المحظور.

انفجار وقتلى في قطار بالهند

نيودلهي ـ ر: قال البوليس امس ان انفجار قنبلة في قطار ركاب في ولاية البنجاب بشمال الهند تسبب في مصرع ثلاثة اشخاص على الاقل واصابة ٢٠ آخرين بجروح. وقال البوليس ان بعض الجرحى في حالة خطيرة.

ووقع هذا الانفجار بعد وقت قليل من مغادرة القطار لآخر محطة داخل البنجاب قبل الحدود مع ولاية هاريانا ومعظم سكانها من الهندوس.

وقد لقي ١٤ شخصا على الاقل مصرعهم في هجمات شنها السيخ في ولاية البنجاب منذ ان تولى حزب السيخ المعتدل اكالي دال السلطة بعد انتخابات الولاية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويريد المتطرفون دولة مستقلة في تلك الولاية التي تقطنها اغلبية من السيخ.

مجلس للعلاقات العربية ـ الكندية

مونتريال ـ كونا : بدلت اول منظمة من نوعها في كندا وهي المجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية عملها رسميا الاسبوع الحالي بحفل بسيط اقيم في مونتريال.

وتعهد حوالي ٥٠ من رجال الاعمال والشخصيات السياسية والزعماء البارزين من المسيحيين والمسلمين والدروز يوم الخميس الماضي بتقديم الدعم المالي والسياسي للمجلس لتحقيق هدفه وهو تحسين معرفة الكنديين بالعالم العربي وابراز الوجه المشرق للكنديين العرب في هذا البلد.

وقد تم تسمية ايان واطسون وهو عضو ليبرالي سابق في البرلمان الكندي وعرف بتأييده الثابت للقضايا العربية خلال ٢٢ عاما كأول مدير للمجلس.

وقال واطسون الذي قبل رئاسة المجلس «ان عمله لن يكون فقط من اجل العالم العربي او لجالية محددة ولكن سيكون لصالح كندا نفسها».

حول قمة جنيف
حرب النجوم والتحليق بين النجوم!

بقلم: عبدالمجيد فريد
رئيس مركز الدراسات العربية

انهى مؤتمر القمة بين ريجان وجورباتشوف اعماله وتصدر البيان المشترك الذي صدر عنه عناوين الصحف العربية والعالمية. ولا شك ان اجتماعا على هذا المستوى جدير بأن ينال الاهتمام ليس فقط على مستوى الحكومات في العالم اجمع او المؤسسات السياسية والاعلامية المختلفة ولكن حتى ايضا على المستوى الشعبي والجماهيري.

فالعالم الآن يحكمه مصير مشترك وقد تكون مشكلة تبدو صغيرة الحجم او حتى نائية الموقع سببا في اشتعال حرب يدفع الجميع الثمن لها.. ان الحرب الآن حين تقوم بين القوى العظمى فلن تبقى ولن تذر.. وسوف تدفع البشرية كلها الثمن كاملا.

لذلك فالاهتمام بأمر الكبار هو اهتمام جوهري بمصيرنا نحن ابناء العالم الثالث الذين لا تملك السلاح النووي ولا تتطلع الى حرب الكواكب او النجوم كما ان علينا ايضا ان نتابع مواقع سياساتهم المقبلة فلا شك ان لها تأثيراتها بشكل او بآخر على مصالحنا، ومع ذلك فهل اهتمامنا بأمر الكبار قاصر فقط على رغبتنا في تجنب حرب يمكن ان تشملنا رغم ارادتنا أو بسياساتهم المستقبلية لما لها من تأثير؟ ام ان اهتمامنا اساسا بأمر الكبار نابع من تصورنا ان مشاكلنا الاقليمية بل وحتى المحلية يمكن ان تجد حلا لها على مائدة الكبار.

لا نملك الا ان نعترف ان العقل العربي راودته وتراوده مثل هذه الاحلام.. ولا نملك الا ان نعترف بان القلق قد ساورنا حول ادراج ما سمي بمشكلة الشرق الاوسط على جدول اعمال الكبار ام لا.

ولا نملك الا ان نعترف اننا قد تلهفنا على قراءة البيان المشترك ومدى ما اخذته مشاكلنا من اهتمام على مائدة الكبار.

حلقنا بين النجوم بأن يكون ثمة امل في ان يتفق الكبار على حل يرد لنا «بعض» الحقوق وما اكثر حقوقنا الضائعة. وصدر البيان وأشار الى أنه «ايمانا بأن تبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية على مستوى الخبراء قد اثبت فائدته فقد اتفقا (الجانبان) على الاستمرار في مثل هذا التبادل للآراء على اساس منتظم».

كما أعلن ان هناك مبعوثين سيتوجهون الى الشرق الاوسط يحملون «بعض» التفاصيل عما تم في هذا اللقاء.. وبالطبع لا نستطيع ان ندعي اننا نعرف ماذا سيقول هؤلاء المبعوثون.. ولا نريد بذلك ان نقوم بقراءة المجهول حتى نقوم بموازنة المصالح التي توصل لها المجتمعون وروعيت في الاساس منها مصالحهم الخاصة.

فقط أريد ان اعقب على هذا البيان الختامي فأقول ان السياسة الامريكية لها تاريخ في المنطقة العربية الان كما ان السياسة السوفياتية لها تاريخ بها كذلك. ولا أريد ان اقول او احدد من الذي كان صديقا للعرب ومن الذي وقف من المصالح العربية على طرف نقيض.

لا اريد ان اعقد المقارنة بين الايديولوجيات المختلفة التي يمكن ان تفرق في النظرة بين المواطنين العرب. ولكن فقط اريد ان احدد ما يمكن ان يتفق عليه الكافة. وهو ان لنا تجربة في المنطقة لا اعرف لماذا لا نلتفت اليها كثيرا... ان استقلال دول المنطقة وحصولها على حريتها لم يتحدد ابدا على مائدة الكبار. واذا عدنا للتاريخ القريب فسوف نجد ان مصر قضت اكثر من سبعين عاما تتفاوض وتتفاوض وتذهب الى الامم المتحدة وتعرض على مجلس الامن قضيتها ولم تنجح في طرد الاحتلال الا بعد ان تأكدت ارادتها الوطنية فتم الجلاء.

● والجزائر التي كانت امتدادا للارض الفرنسية والتي لم تعترف فرنسا قط بان ما وصفتهم بالارهابيين ليسوا سوى ثوار من اجل حرية بلادهم الا بعد ان تأكدت ان مقاومة الارادة الوطنية الجزائرية لن تعني سوى الخسارة المؤكدة لفرنسا.

● والعراق الذي ارتبط بالحلف الاستعماري «حلف بغداد» ـ والذي صاغته السياسة الاستعمارية ـ حين تأكدت ارادته الوطنية بعد ثورة عام ١٩٥٨ سقط الحلف الاستعماري واصبح العراق الان قوة اساسية وفاعلة في حماية المصالح العربية.

ما أريد ان انتهي اليه انني لا اتفاءل بالنصوص الواردة في البيان المشترك ولا فيما يحمله المبعوثون الى الشرق الاوسط.

ولكن الذي يدفعني الى التفاؤل حقا.. هو ما اكدته مصر اخيرا بأنها ستعمل جاهدة على تأكيد دور سياسة عدم الانحياز واستعادة دورها فيه وكذلك الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في تنقية الاجواء العربية والتي تمثلت في اللقاءات التي تمت بين سوريا والاردن ثم بين العراق وليبيا من اجل ايجاد صيغة عربية لتفاهم مشترك.

انني ارجو ان تكون هذه البدايات خطوة الى الوصول الى موقف عربي موحد تبنيه سياسة عربية فاعلة ازاء حجم التحديات التي تواجه الامة العربية.

ان «الكبار» مهما كانت اسهاماتهم في حل مشاكلنا فهي بالتأكيد لن تكون في حجم ما نتطلع اليه ولن يكون للكبار دور فاعل الا اذا كانت السياسة عربية فاعلة بحيث تفرض وجودها على مجريات السياسة العالمية.

واذا كانت مشاكل الكبار تأخذ اهمية متزايدة لهم بالنسبة للسلاح النووي او حرب النجوم فاننا لسنا اعضاء في النادي النووي وليس لنا مكان في حرب النجوم.

ان مشاكلنا مازالت على الارض ونحن ميدان الصراع بين القوتين الاعظم وامننا القومي ومشاكل المواطن العربي مازالت هي مشاكل الحياة في التنمية والاستعداد لمواجهة عصر ما بعد النفط حتى وان كان رصيدنا فيه في بعض الدول عاليا.

مشاكلنا تفرض علينا ان لا نحلق بين النجوم متصورين ان الكبار سوف يقدمون لنا الحل ذات يوم.. او ذات لقاء سعيد.

مشاكلنا تحل على «المائدة العربية» وبالسياسة العربية الواحدة.

قمة جنيف بدأت حواراً من اجل عالم افضل

موسكو ـ ر : قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان قمة جنيف استهلت حوارا من شأنه تغيير العلاقات الامريكية ـ السوفياتية والعالم الى الافضل .

ولكن مراسلي الصحيفة في جنيف حيث اجتمع ميخائيل جورباتشوف مع الرئيس ريجان في الاسبوع الماضي اضافوا قولهم ان الاتفاقات التي توصل اليها الزعيمان يجب ان تعقبها خطوات عملية .

ولم تعلق الصحف السوفياتية الرسمية حتى الآن على القمة التي فرض خلالها تعتيم اخباري بشكل موسع . وقد عاد جورباتشوف امس الأول الى بلاده وسط دلائل على تفاؤل حذر في الكرملين بعد الاجتماع .

وقالت الصحيفة ان النقطة الرئيسية هي ان الزعيمين اتفقا على انه لا يمكن لأحد الفوز في حرب نووية واكدا للعالم انهما لن يسعيا لتحقيق التفوق العسكري على بعضهما بعضا .

امريكا تطلع الصين على نتائج قمة جنيف

بكين ـ وكالات الانباء: وصل الى بكين امس مساعد وزير الخارجية الامريكي بول ولفوتز في زيارة قصيرة للصين الشعبية، لاطلاع المسؤولين الصينيين على نتائج القمة الامريكية ـ السوفياتيه التي عقدت في جنيف مؤخرا.

كما يقوم المسؤول الامريكي بعد ذلك بزيارة مماثلة لكل من اليابان وكوريا الجنوبية.

واشنطن : «اضخم انتهاك» لحرية العبادة يقوم بالاتحاد السوفياتي

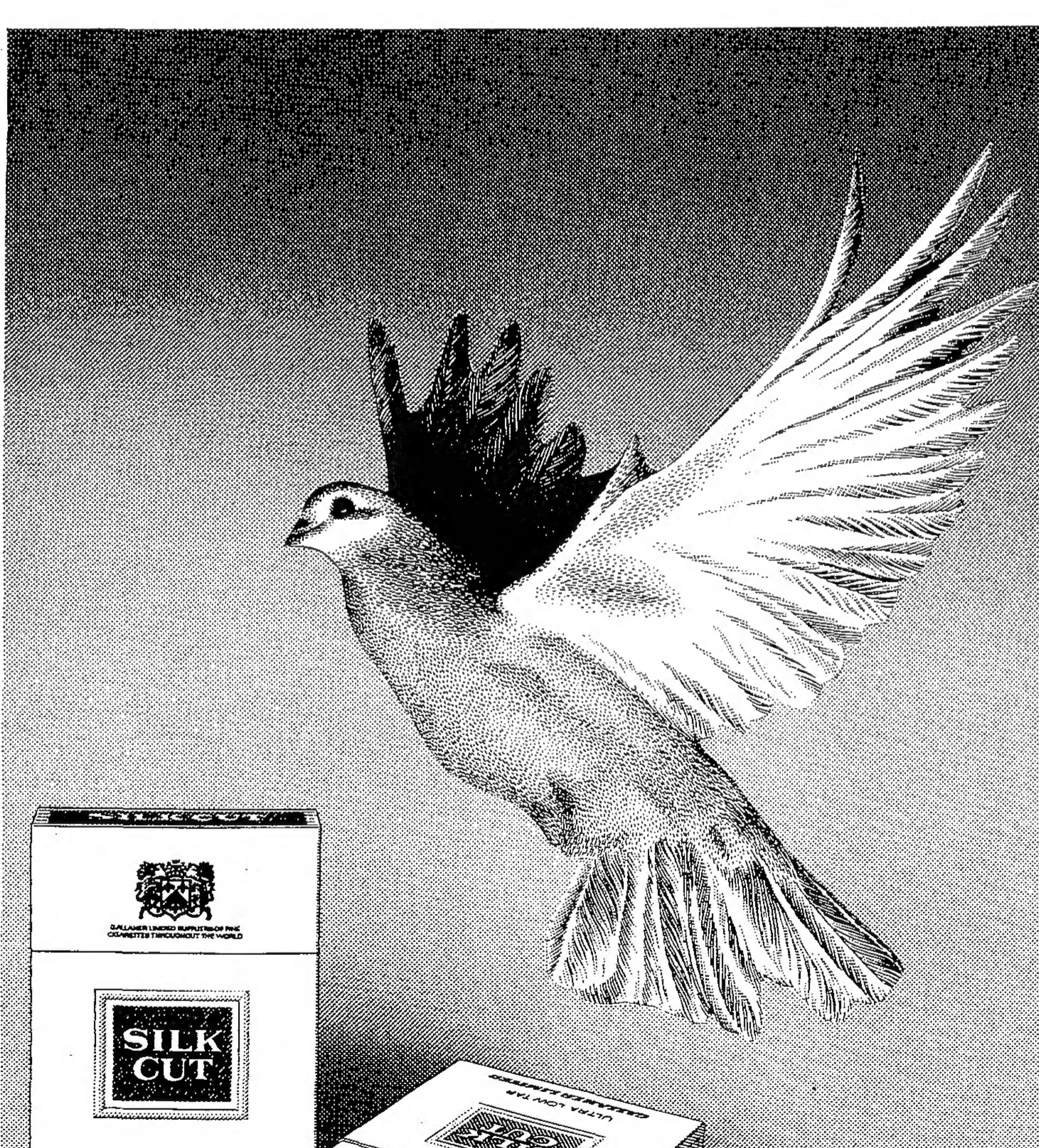
الامم المتحدة ـ ر : قالت الولايات المتحدة انه على الرغم من ان هناك عدم تسامح ديني في عدد من الدول فان «اضخم انتهاك» لحرية العبادة يقوم في الاتحاد السوفياتي.

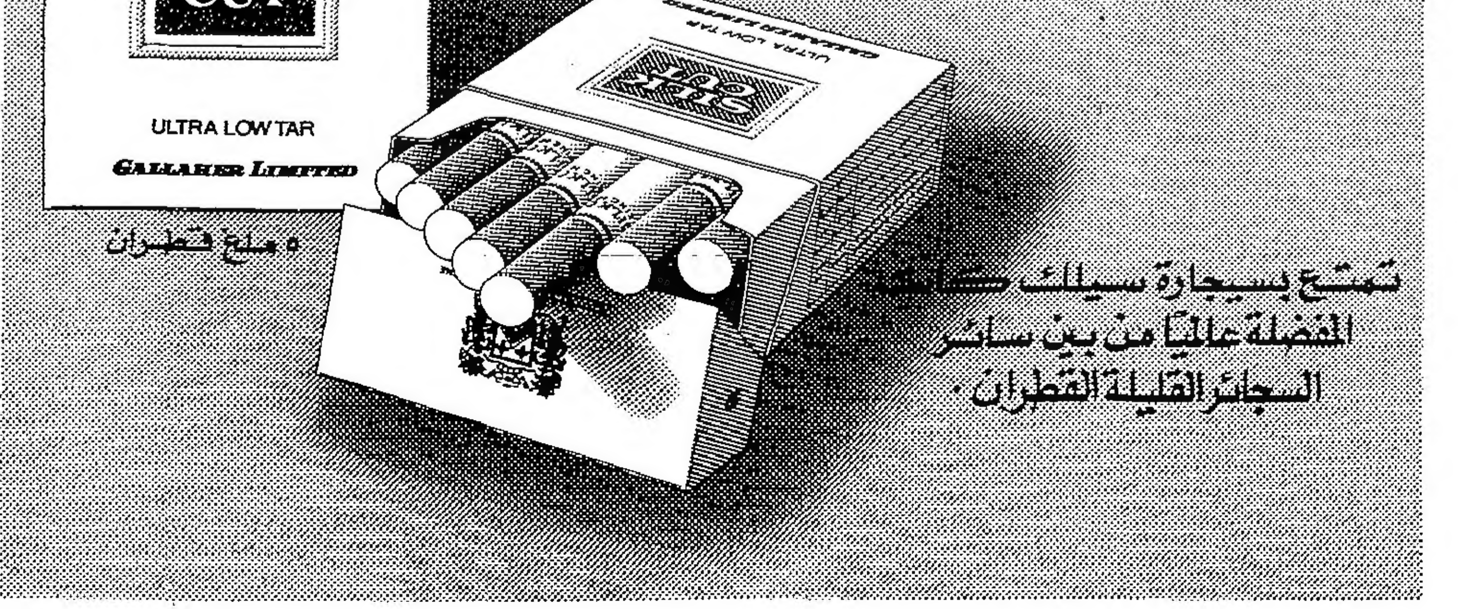
وقالت السفيرة الامريكية باتريشيا بيرن ان الاتحاد السوفياتي الذي لديه اكبر شبكة في العالم من السجون ومعسكرات العمل الاجباري يخشى عبادة الله من قبل مواطنيه بحيث انه ذهب الى مدى غير عادي في عدم التشجيع ومنع وتعطيل ممارسة العقيدة الدينية.

وقالت متحدثة في مناقشة للقضاء على التعصب الديني ان الاتحاد السوفياتي يقوم «باضطهاد ديني دون اكتراثه بوجه عام بالطائفة التي يجري اضطهادها».

وقالت مشيرة الى فقرة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان تدور حول الحرية الدينية «مما لا شك فيه أن اضخم انتهاك للمادة ١٨ وللاعلان ضد التعصب الديني موجود في الاتحاد السوفياتي».

وقالت المندوبة الامريكية للجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية في الامم المتحدة «ان الادعاءات بان هناك حرية دينية في الاتحاد السوفياتي غير صحيحة اطلاقا».





سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٥٥

صورة لعلاقات سورية العربية وتطور الأحداث الداخلية عام ١٩٤٦

كانت مظاهر التضامن والتعاون بين رئيسي سورية ولبنان وحكومتيهما أكثر من أن تعد.. وقد تجلى ذلك في العديد من المواقف واللقاءات والمباحثات والمناسبات.. وكان من أبرزها لقاءات رئيسي الجمهوريتين، القوتلي والخوري، في شتورا الحين بعد الحين، وكثيراً ما كانت تنتهي إلى الاتفاق والتضامن والوئام.

ومن تلك المظاهر الودية الصادقة الاستقبال الذي أعدته السلطات السورية للرئيس اللبناني السيد بشارة الخوري على طول الطريق من الحدود اللبنانية ـ السورية إلى الحدود التركية حيث يقوم بزيارة ودية لتركية بدعوة من الرئيس التركي.

لقد كان القطار الخاص الذي يقل فخامة الرئيس اللبناني الأول يستقبل في كل محطة سورية بترحيب حماسي رائع من الوف المستقبلين يتقدمهم محافظ المدينة وكبار الموظفين المسؤولين من مدنيين وعسكريين ، وفي كل وقفة كان يسمع الرئيس الخوري هتافات وكلمات وتحيات الجماهير التي جاءت لتحيته . ففي محطتي حمص وحماة كان الاستقبال حارا ، وفي محطة القطار في حلب الشهباء كان رائعا .. فقد تقدم ممثلو السلطات السورية فاعربوا لفخامته عن سلامة الوصول وتبعهم الوف المستقبلين ، ثم التمسوا من فخامته استعراض السرية العسكرية فلبى هذه الرغبة .

قطار تاريخي

اما القطار الخاص فمؤلف من ثمانية صالونات يتقدمها اثنان للطعام ، ثم بقية صالونات الحاشية . فالصالون الذي يقل فخامة الرئيس اللبناني ، هو صالون فخامة رئيس الجمهورية التركية ، وكان قبلا صالونا خاصا بالرئيس الراحل فخامة كمال اتاتورك ، وقد ركب هذا الصالون الملك ادوارد الخامس عندما زار تركيا وقد قال جلالته حينذاك ان هذا الصالون من افخم صالونات القطر في العالم .

اما مرافقو الرئيس فيتألفون من سعدي بك المنلا رئيس الوزراء والامير مجيد ارسلان وزير الدفاع والاستاذ حبيب ابي شهلا ، وجورج حميري رئيس غرفة رئاسة الجمهورية اللبنانية والنقيبين شهاب ولحود ، والسكرتير الخاص السيد بيير خوري .

ورحبت الصحافة التركية بالرئيس اللبناني ومما قالته ان تركيا حريصة على عقد اتفاقات مع جاراتها الغربية والبعيدة على اساس ضمان السلم ومنطوق ميثاق الامم المتحدة .

ايفاد وزير الداخلية الى حلب

غادر وزير الداخلية الاستاذ صبري العسلي دار الحكومة مستعجلا الى القصر الجمهوري وبعد اجتماعه الى فخامة الرئيس القوتلي غادر دمشق الى حلب في سيارته الرسمية . وقد رددت الألسن ان الوزير العسلي موفد لاستقبال الرئيس اللبناني الاول في حلب باسم فخامة الرئيس وباسم الحكومة السورية ، ثم الاصغاء الى حديث فخامته بما يختص بنتائج هذه الزيارة التي كثرت حولها التعليقات والاقاويل بالنسبة لسورية .

وقد اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية في انقرة ان المفاوضات بين رئيسي الجمهوريتين اللبنانية والتركية كانت عبارة عن تبادل الآراء حول سياسة البلدين .

والغرض الاول من هذه الزيارة كما كان يتوقع وضع اسس التعاون بين تركيا ولبنان لاسيما فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية والثقافية ومن الخطأ القول أن هذه الزيارة أدت الى عقد تحالف بين البلدين ، وانما كانت تهدف لايجاد تقارب بينهما ، وهذا التقارب أخذ بالمودة الى سابق عهده . اما ما يقال عن توقيع تعهدات بين الطرفين فسابق لاوانه .

استقبال رائع في حلب لرئيس لبنان

وعندما وصل القطار الذي يقل الرئيس اللبناني الاول واعضاء حاشيته من تركيا الى محطة الشهباء كان في استقباله وزيرا الداخلية والاشغال العامة وكبار الشخصيات الرسمية والشعبية والوفود الاهلية ، وكانت الاعلام اللبنانية والسورية ترفرف في انحاء المحطة والانوار الكهربائية تشع في ارجائها . ولما اطل القطار على المحطة عزفت الموسيقى النشيدين اللبناني والسوري ، ثم صعد الى القطار وزير الداخلية مرحبا بفخامة الرئيس اللبناني وصحبه باسم الحكومة السورية .

وعلت الهتافات بحياة لبنان وسورية وبحياة فخامته فرد قائلا : «اشكر الله على هذه الرحلة فقد كانت زيارة مجاملة وود .. ولقد رأينا كل رعاية من قبل فخامة الرئيس عصمت اينونو وحكومته والشعب التركي ، وبعد أن انتهت الزيارة الرسمية في انقرة ذهبنا بزيارة خاصة للاماكن الاثرية في الاستانة ، فعدنا ونحن بمزيد الشوق لرؤية اخواننا السوريين وابنائنا اللبنانيين شاكرين فخامة الرئيس السوري ورجال حكومته على ما اظهروه من العناية بنا في الاراضي السورية ، واطلب من الله أن يوفق بلدينا الشقيقين لما فيه خيرهما وصلاحهما .. ثم اضاف : واشكر الصحافة على سهرها الدائم وعنايتها بشؤون البلاد .

ثم استأنف القطار سيره ، وقد رافقه حتى الحدود اللبنانية محافظ حماة .

وهكذا فقد كانت زيارة الرئيس اللبناني الاول لتركيا مظهرا حيا من مظاهر التعاون والتضامن بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان . نضيف الى ذلك ان الرئيس اللبناني فور عودته الى لبنان ابرق الى الرئيس السوري معربا له عن شكره العميق على الحفاوة التي احيط بها خلال مروره بالاراضي السورية في طريقه الى تركيا ذهابا وايابا ، وقد اتفق الرئيسان على الاجتماع في موعد قريب . وبينما كانت الحكومة اللبنانية تحيط زميلتها السورية علما بكل المعلومات عن زيارة الرئيس اللبناني لتركيا ، وقد قيل بان تركيا حملت الرئيس اللبناني اقتراحات معينة رأى ان يطلع الحكومة السورية عليها ، وذلك بغية تحقيق الفكرة التي تعمل تركيا على اخراجها الى حيز الوجود ، وهي تأليف كتلة شرقية تتخذ لنفسها موقفا معينا من الحوادث الدولية والنزاع القائم بين الدول الكبرى . وقد اجتمع في اعقاب ذلك مجلس الوزراء السوري وناقش هذا الموضوع في ضوء المعلومات التي زودت بها الحكومة اللبنانية زميلتها الحكومة السورية .

العلاقات السورية ـ الاردنية

اما العلاقات بين سوريا وشرق الاردن فقد كانت حسنة بالرغم من العقبات التي كان اعداء التضامن العربي يحاولون فرشها في طريق الاتفاق والوئام ، وكانت الحكمة التي يتحلى بها كبار المسؤولين في البلدين تتغلب في النهاية على دسائس المخربين ، فالاردن بقي البلد العربي الابي الذي يفتح ذراعيه لاستقبال احرار العرب من سوريين وغيرهم من ابناء الامة العربية ، وقد كان للمضطهدين والملاحقين من قبل السلطات الاستعمارية في بلادهم موئلا وملاذا .

وكذلك كانت سورية البلد العربي الحريص كل الحرص على ان ينال كل بلد عربي استقلاله وسيادته ، ولذا كانت فرصته كبيرة عندما اعلن المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية امام مجلس العموم البريطاني ـ على نحو ما اوضحنا قبلا ـ استقلال الاردن واعتباره بلدا مستقلا له حريته التامة وسيادته الكاملة ، فاعربت سورية عن فرحتها بذلك ، وتمنت كل تقدم وازدهار للاردن العزيز .

وتقتضينا المناسبة هنا القول : ان العلاقات بين الدول العربية كثيرا ما يتأثر منها البعض بالآخر ، او الدولة بالاخرى مثال ذلك ان سوريا بعد ان رأت جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله اول حاكم عربي يبادر الى تهنئة الاردن باستقلاله ـ حرصت على تحقيق المزيد من التعاطف والتضامن مع الاردن . وكان ذلك نتيجة للعلاقات الوثيقة الطيبة بين سورية والسعودية على اختلاف العهود في البلدين . وقد تركت الصداقة التي تربط الرئيس شكري القوتلي بالملك عبد العزيز خاصة وبالاسرة السعودية علامة اثرها الخير ليس بين السعودية وسورية فحسب ، بل بينهما وبين الاردن وبعض البلدان الاخرى .

العلاقات مع مصر والعراق

اما العلاقات السورية مع مصر والعراق فقد كانت صورها جلية واضحة تدل على صفائها ونقائها في جميع المواقف والمناسبات . وقد تجلى ذلك اكثر فأكثر في مواقف هاتين الشقيقتين الكبيرتين في اجتماعات الملوك والرؤساء وفي انشاء جامعة الدول العربية ، وفي اعياد الجلاء في سورية وفي مؤتمر بلودان ، وفي مختلف الاعمال والمواقف والخطب والتصريحات والتحركات التي قام بها اقطاب هذين البلدين العربيين الكبيرين مسجلين اجمل آيات التعاون الوثيق بين ابناء الامة الواحدة ، مقدرين الادوار البناءة التي لعبتها سورية ، والمواقف التي اتخذتها سلبية كانت أم ايجابية ، والتضحيات التي بذلتها في سبيل خير الامة العربية كلها ، وليس في سبيل خيرها وحدها .

العلاقات السعودية ـ السورية

ومما هو جدير بالذكر ان العلاقات بين سورية والسعودية كانت تتميز دوما بالولاء والصراحة والاخلاص والمساعي المشتركة لتحقيق وحدة العرب .. والوسيلة الكفيلة بتحقيق ذلك هي التضامن العربي الذي يسعى اليه البلدان في مختلف الظروف والأحوال .

والحق يقال انه كان للملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله دور رئيسي في الدعوة الى التضامن العربي . فكان في تصريحاته واحاديثه كلها يضرب على وتر دعوة جميع العرب الى التكتل والتكاتف والتعاضد ليثبتوا انهم امة جديرة بالحياة الحرة الكريمة .

نذكر هنا على سبيل المثال انه في اواخر سنة ١٩٤٦ استقبل المستر سولز برجر مراسل جريدة «نيويورك تيمس» الذي وصف مقابلته للملك عبد العزيز بقوله انها كانت في قرية من الخيام والمضارب اقيمت في ارياض مكة المكرمة ، ووصف المراسل رأي الملك في قضية فلسطين فقال : ان جلالته مقتنع بان الحل الوحيد لها هو تحرير هذا البلد المتنازع عليه وجعله دولة عربية مستقلة . ولايزال تبادل الآراء بينه وبين الرئيس ترومان في هذه المسألة مستمرا ..

واضاف المراسل : وقد تفضل جلالته فاجاب عن الاسئلة التي كنت قد اعددتها قبل ان احظى بمقابلته ، فكان جوابه حين سئل : هل هناك اية مشاكل بشأن الحدود بينه وبين شرق الاردن ، وعلى الاخص ، لان الحدود لم تحدد قبل الآن تحديدا رسميا ، قول جلالته : «نحن العرب اسرة واحدة واهدافنا واحدة وأمانينا واحدة ، ومن الطبيعي ان تظهر بين افراد الاسرة وجوه خلاف تقتضي التراضي عليها والتفاهم ، ونحن نعتقد ان هناك بعض المسائل الثانوية وهذه يمكن ان نسويها بيننا وديا كما يفعل الاخوة حين يختلفون» .

بهذا الروح الطيب ، والطوية السليمة ، كان الملك عبد العزيز يتحدث عن امته العربية . وقد جعل من ذلك دستورا سار عليه من بعده اخوانه الذين تولوا الحكم والمسؤولية في السعودية .

العلاقات بين سورية واليمن

اما العلاقات بين سورية واليمن فقد كانت في الماضي حسنة سليمة ، وهي اليوم مثلها بالأمس تقوم على الاخاء والولاء مع اليمن بشقيه .. فهما عضوان في موكب التضامن العربي ، لا يتخلفان عن الاستجابة لكل دعوة تتصل بمصلحة العرب .

سورية في عهد سيادتها واستقلالها

بعد ان اوضحنا ما كانت عليه العلاقات بين سورية وشقيقاتها الدول العربية يسوقنا الحديث الى عهد الحرية والسيادة والاستقلال ... عهد الرئاسة الاولى لشكري القوتلي :

مما لا شك فيه ان عهد الرئيس شكري القوتلي منذ انتخابه رئيسا للجمهورية السورية كان عهدا مباركا ميمونا انعم الله فيه على سورية بنعمة جلاء القوات الاجنبية المحتلة عن جميع اراضيها . وقد تحقق ذلك بمشيئة الله ، وبفضل وطنية الشعب السوري وتضحياته ، وصمود رئيسه شكري القوتلي الذي كافأه الله على اخلاصه انه حقق نعمة الجلاء في عهده ، وقرنها باسمه ، وقد ظفرت سورية بالاستقلال التام ، واعترف به دوليا ..

حيال تحقيق هذه الامنية الغالية كان لا بد لسورية حكاما وشعبا وصحافة من ان تعض عليها بالنواجذ ، وتسهر على حمايتها وصونها . ومع انصراف الجميع الى ذلك واجهوا معركة تختلف عن المعركة التي خاضوها ضد فرنسة ، فهذه كانت معركة الهدم والتحطيم ، اما معركة اليوم فهي معركة البناء والتعمير .. وقد نشأ بسبب اختلاف نوعية المعركتين وقوع بعض الاخطاء التي لا يسلم منها كل شعب يستقبل عهدا جديدا مماثلا لاوضاع الشعب السوري أنذاك .

وكان الرئيس القوتلي يشعر بالتبعة الملقاة على عاتقه بصفته صاحب العهد الاستقلالي ، فيعمل ما في وسعه على تلافي الاخطاء ومكافحة الفساد أيا كان نوعه . وقد اتضح ذلك في مواقف ومناسبات عديدة ، منها الخطاب الذي القاه في ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٦ في جمعية الطيران السوري في دار النادي العسكري السوري بدمشق حيث تكلم عدد من الخطباء منهم السادة : احمد الشراباتي وزير الدفاع ، والاستاذ احمد فؤاد القضماني نقيب المحامين ، والسيد عارف اللحام سكرتير جمعية التجار ، والدكتور عزت الطباع ، ونعيم بك الانطاكي ، والاستاذ الشيخ معروف الدواليبي ..

بعد أن تكلم هؤلاء القى الرئيس القوتلي خطابا استغرق ٣٥ دقيقة وقوطع بالتصفيق الحاد عدة مرات ، وتميز بالصراحة والواقعية فقد استهله بالحمد والشكر لله على نعمته تعالى بتحقيق الاستقلال ، وبلمحة واسعة عن جهاد الشعب السوري ، وبما قامت به سورية في هذا العهد ، عهد الحرية والاستقلال ، عهد العزة والمنعة والكرامة فذكر ما حققته في مجلس الامن وجامعة الدول العربية ، ثم انتقل الى الحديث عن النظام الجمهوري الذي اتبعته سورية عن بصيرة وفي يقين ، وقد فعلت ذلك لانها أدركت ان الجمهورية في سورية هي خير ما يلائم طبيعتها الديمقراطية ثم تكلم عن المرحلة الشائكة ، من الانتداب الى الاستقلال ، وانتقل الى ما حققه العهد الاستقلالي ، وقارن بين الماضي والحاضر ، وبين العبودية والاستقلال وبين الحرية والاغلال ، وبين التحكم والحكم ، وتحدث عن حاجتنا للبرامج الاصلاحية ، ثم خاطب مئات المجتمع ، فقال عن تكتل ذوي النزعات المثقفة انه يدعو ناصحا الى تجنب تعدد الاحزاب ، ويود لو تتكاتف النزعات المثقفة والمبادىء المشتركة في فريقين أو ثلاثة كما هو جار في بلاد عريقة بالديمقراطية مثل بريطانيا والولايات المتحدة ، ثم خاطب الموظفين الذين سماهم مادة الحكومة وأوصاهم بالاستقامة والنزاهة ومعاملة الناس بالحسنى .

وانتقل الى الحديث عن الطلاب ـ وكانت مظاهراتهم قد كثرت ـ فقال : وكلمة اوجهها الى الطلاب الاعزاء وهي كلمة من يحرص كل الحرص على مصلحتهم ، فالوطن يتطلب منهم ان يتزودوا بالعلم ، وان يتسلحوا بالعرفان .. الى ان قال :

اذا جاز للطالب حين كان الكابوس الاستعماري جاثما فوق الصدور ان يضرب كلما دعت الحاجة الى الاضراب ، واذا اقتضى الواجب ان يتقلد السلاح ، وان يستشهد في سبيل الخلاص من العدو المجتاح ، فإن الاجنبي قد زال ونجانا الله من ظلمه وجبروته ، وان للامة ان تعمل في البناء .

كلمته إلى الصحافة وواجبها في عهد الاستقلال

وقال : احب ان لا يكون حديثي خلوا من الصحافة .. فالصحافة هي التي تضرب في السهم الاول في تنوير الراي العام وتوجيهه ، وقد كان لصحافتنا الوطنية نصيبها في هز الروح القومية ، وكان لها قدم صدق في قراع المستعمر ، وفيما بلغناه من عزة وسيادة .. وواجبها اليوم ، ونحن في دور البناء كما اسلفت ان تكون عونا على البناء لا معاول للهدم ، فالنقد النزيه مهما اشتد ضروري ولا غنية عنه ، وطبيعة الحياة الديمقراطية تتطلب ان تكون الصحافة مسرحا حرا لمختلف الآراء ولكن النقد النزيه والجهر بالحقائق ، والحملة التي تهدف الى المصلحة العامة شيء ، والهدم على غير هدى وبث الفوضى شيء آخر ..

والحرية يا سادة مصونة مادامت لا تهدد النظام ، ولا تسيء الى الاخلاق .

اني لعلى يقين انه سيكون لصحافتنا الوطنية فضلها في البناء واثرها الحميد في عهد الانشاء كما كان لها فضلها المشكور في الهدم ايام الاستعمار وحين يستوحي حملة الاقلام المصلحة العامة فيما يكتبون وكان وجه الله هو الذي يبتغون ومتى علم الكاتب ان ما يكتبه تقراه السيدة في خدرها والجندي في معسكره والتاجر في متجره والعامل والطالب والمزارع ، وانه مسؤول امام ضميره الوطني من كل ما يبثه ويدعو اليه ومتى كان الانصاف رائده والحقيقة هدفه ومبتغاه جاز لنا ان نترقب رأيا عاما بصيرا بالحقائق ، نفاذا الى مواطن الهدى والصواب .

(قال الرئيس هذا القول للصحافة في وقت كان فيه عدد من الصحف يخوض معركة مع فريق من اعضاء مجلس النواب) .

ثم وجه الرئيس القوتلي كلمة الى الجيش الفتي ضباطا وجنودا فقال : ان العزة كل العزة ان يكون لنا جيش يرعى الذمار ويحمي الديار ، والله نحمد على ان صار لنا جيش نعنى بتقويته وتدريبه وتزويده بأحدث ما تتزود به الجيوش الراقية الى ان قال :

وانني لفخور بأن تكون هذه الحقائق وعي قلوب ضباطنا وجنودنا الشجعان وان يكون جيشنا السوري في هذا العهد الاستقلالي سائرا قدما نحو الغاية المرجوة صاعدا في معارج التقدم الى المستوى المنشود .. فالى الجيش ضباطا وجنودا تحيتي ومزيد تقديري ، بل تحية الامة وتقديرها .

سورية والعالم العربي

ثم ختم حديثه عن سورية والعالم العربي فقال ان العالم العربي كله ليتطلع الى سورية الحرة المستقلة ويرقب ان تؤدي للعروبة رسالة الوحدة والحرية والخلاص . وسورية حكومة وشعبا لا ترضى لفلسطين العزيزة الا ما ترضاه لنفسها .. وان الدنيا كلها تضع اليوم سورية المستقلة في الميزان .. فلنثق بأنفسنا . ولنعتمد على ارادتنا ، بعد اعتمادنا على الله .

وقال المعلقون في حينه ان خطاب الرئيس يجمع بين التوجيه والتحذير ، وانه بصفته المسؤول الاول يرى من واجبه ان يتصدى للاحداث ليحول ما في وسعه دون وقوع السيء والخطر منها .

ضعف وزارة الجابري والجنوح لتاليف وزارة جديدة

خلال الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٤٦ بدا شيء من الوهن والضعف على وزارة السيد سعد الله الجابري ، وكان ذلك امرا طبيعيا بسبب ما واجهته هذه الوزارة في آخر عهدها من متاعب وهجمات يمكن تلخيصها بما يلي :

١ـ مظاهرات الطلاب احتجاجا على تدابير مدرسية اعتبرها الطلاب ضارة بمصالحهم ، فطالبوا بالغائها ولما لم تستجب الحكومة لمطالبهم ، خرجوا بمظاهرات كبيرة حاول رجال الامن قمعها بقسوة وعنف فأدى ذلك الى اعتقال اعداد كبيرة منهم ، والى اصابة العشرات من الطلاب بجروح ، وقد توفي احدهم متأثرا بجراحه ، فالهب ذلك مشاعرهم ، واندفعوا في مظاهرات ضخمة ادت الى معارك متلاحقة استمرت اياما اصيب خلالها عدد كبير من رجال الشرطة والطلاب بجروح مختلفة ، وبقي الجو الطلابي مكفهرا الى ان اتخذ مجلس الوزراء قرارا يقضي بتوقيف تنفيذ مفعول البرامج والتدابير التي كانت سببا لكل ما حدث .

٢ـ الحملة العنيفة التي شنها نواب المعارضة على الحكومة بسبب تعطيلها الصحف استنادا لقرار المفوض السامي الفرنسي رقم (٢٦٣٠) .. فقد اثارت هذه الحملة زوبعة شديدة في المجلس ، وتراشق نواب المعارضة ووزير الداخلية الممثل للحكومة بعبارات ساخنة ، فالنواب يستنكرون استنادها في تعطيل الصحف الى قرار وضعه العدو يوم كان يحكم البلاد بالحديد والنار ، ويطلبون الغاءه .. والحكومة بلسان وزير الداخلية تحاول ايجاد المبررات لاعتمادها على القانون المذكور .. وقد بلغ عنف المناقشة حدا القى معه وزير الداخلية صبري العسلي خطابا شديد الحماسة استثار فيه المشاعر مؤيدا مشروعية لجوء الحكومة الى قرار المفوض السامي ، ثم أخرج ثلاث نسخ من الصحف المعطلة وسرد نبذا من مقالاتها التي تهاجم النظام الجمهوري والرئيس الاعلى . وبعد ان اعرب عن ضرورة التفاني بالجمهورية وبالرئيس الاعلى ـ فأنا اطبق القرار ٢٦٣٠ ـ اي قرار المفوض السامي الصادر عام ١٩٢٤ ـ الذي وضعه الاجنبي لحماية نفسه وأشخاصه ، لاحمي به بلادي وجمهوريتي ورئيسي .. !

وتكلم على الاثر اكرم الحوراني ووثيف الملقي فعددا مزايا الجمهورية واخلاصهما لها وللرئيس الاعلى ، وانكرا على الوزير عمله واعتبراه غير متفق مع حب الجمهورية ورئيسها ، وكان الافضل ان يلجأ الى احالة الصحفي المتهم الى القضاء لينال العقوبة الاشد والاقوى ... وقال الملقي بصوت عال : يا سيدي الرئيس ـ لقد اساء وزير الداخلية للرئيس الاعلى عندما جعل الدفاع عن الرئيس والجمهورية وسيلة للحكم الكيفي .

وهنا طلب بعض النواب الانتقال لجدول الاعمال فاحتج الملقي وناظم القدسي والحوراني ، وهموا بالانسحاب فقال العسلي للملقي : اما ان تكون قانونيا فتخضع لحكم الاكثرية او تنسحب من هذا المجلس .. فاجابه الملقي : ان الحكومة التي تخالف الدستور يعرف كيف ينتقم الشعب منها ... وأمام هذه الضجة العنيفة رفع الرئيس الجلسة .

وفي الجلسة التي تلت هذه الجلسة العنيفة استؤنفت المناقشة بين نواب المعارضة والحكومة .. وكانت اشد وأعنف من سابقتها . وكان موضوع تعطيل الصحف يحتل المقام الاول من المناقشة ، وتكلم في الموضوع عدد من النواب منهم النائب الاستاذ المرحوم نجيب الريس ، وهو بصفته الصحفية يمثل الصحافة ويعبر عن رايها بالاضافة الى رايه الشخصي .

قال : عندما ناقشنا موضوع تعطيل الصحف عام ١٩٤٦ وقفت هنا امامكم مع عدد من النواب الذين اثاروا القضية ، وقلت ان الحكومة تعطل الصحف بالاستناد الى القرار الذي وضعتموه انتم بيدها . فاذا اردتم ان ترفعوا ذلك السلاح منها فما عليكم الا ان تسحبوا ذلك القرار وتلغوه ، وقد اقترحت حينئذ على المجلس الكريم الغاء مبدأ التعطيل نهائيا ، وبينما نحن نناقش الموضوع فوجئنا باتفاق تم بين رئيس الوزراء وفريق من النواب ينص على جعل التوقيف شهرا واحدا وهكذا كان ..

اما الخلاف الناشب الآن بين الحكومة والنواب فهو ان الحكومة تقول بأن التوقيف هو غير التعطيل الذي نص عليه قانون ١٩٤٦ بينما يصر النواب المستجوبون على ان كلا المعنيين واحد .

وانا بصفتي خبيرا عمليا ، وقد طبقت علي جميع قرارات وقوانين التعطيل المعروفة فقد عطلت جريدتي تعطيلا موقتا اكثر من خمسين مرة وتعطيلا لاجل غير معين اكثر من ثلاثين مرة وحتى هذا القرار نفسه الذي يحمل رقم ٢٦٣٠ قد طبق علي ايضا . وهذا القرار يشترط في احدى مواده ان يدعى صاحب الجريدة الى دار الحكومة ، وان يسأل عما جاء في مقاله المؤاخذ عليه ، وقد طلبت مرارا وسئلت مرارا وعطلت جريدتي بسببه مرارا .

لذلك فأنا بحسب اجتهادي وتجاربي العملية اقول ان التوقيف والتعطيل الاداري لأجل غير مسمى يعطيان نتيجة واحدة ، ولذلك فاني اقول للحكومة انها بتدبيرها كانت مخطئة .

الحلقة التالية : الخميس

كبير أطباء مستشفى الولادة بجدة لـ "الشرق الأوسط":

• المستشفى يستقبل ١٥٠٠ ـ ١٨٠٠ حالة شهريًا
• الرضاعة الطبيعية تمنع أمراض النزلات المعوية

لقطة من جولة الامير ماجد وكبار المسؤولين في ارجاء المستشفى

جدة / مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من محمد باجنيد:

صرح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بعد افتتاحه للتوسعة الجديدة لمستشفى الولاده والاطفال بجدة «بان العمل الضخم يقف مكانه إذا لم يطور بالعلم والدراسة وان لم يرع بالصيانة.

وكان الامير ماجد قد شهد حفل «افتتاح توسعة المستشفى الذي يعود تاريخ إنشائه الى سنة ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م، بأحد أحياء مدينة جدة القديمة وتنقل عبر اماكن واحياء متعددة حتى تم انتقاله الى مقره الحالي، وقد تم استحداث مباني واقسام عديدة في المستشفى لمواجهة الضغط المتزايد من المواطنين على اقسام المستشفى المختلفة. فتم استحداث مبنى للطوارىء تعلوه قاعة محاضرات ومكتبة ومبنى آخر للمستودعات وقسم للصيانة وإنشاء مبنى لقسم الاطفال وآخر للاطفال وإنشاء مبنى للعيادات الخارجية للاطفال وانشاء مدخل رئيسي حديث للمستشفى.

اما الاقسام التي تم توسعتها في المستشفى فشملت توسعة عيادات امراض النساء والتوليد وإضافة عدة غرف اليها وتوسعة المختبر والقسم الاداري..

وقد تم كذلك اعداد كوادر طبية تغطي التوسعة التي تمت حيث يوجد في المستشفى عدد كبير من الاطباء الذين يكفي احتياجات المستشفى إضافة إلى أنه يتم استقدام المزيد من الاطباء...

الجدير بالذكر أن المستشفى يعمل خلال الاربع والعشرين ساعة وكان يستقبل قبل التوسعة حوالي الفي مريض ويمكن أن يتضاعف هذا العدد بعد التوسعة وخلال الشهور القادمة..

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور فؤاد طاهر زمخشري كبير اطباء المستشفى الذي القى الضوء على جوانب التوسعة في المستشفى وقال «ان الذي دفع المستشفى الى عمل التوسعة وتطوير خدماته هو ثقة المواطنين فيه وتزايد عدد المراجعين له والمواطن السعودي يلمس الجهود المبذولة في جميع اجهزة الخدمات في الدولة سواء في الصحة او في غيرها.

وأشار الى ان المستشفى يعمل على تقديم كافة الخدمات الصحية للمراجعين كما انه يأخذ باقتراحاتهم وينظر في الشكاوى الموضوعية التي ترد اليه..

تشجيع الرضاعة الطبيعية

وردا على سؤال حول اكثر الامراض التي يتعرض لها الاطفال في السعودية قال الزمخشري: ـ ان النزلات المعوية من اخطر الامراض التي يتعرض لها الاطفال وافضل وسيلة لمجابهة هذا المرض تشجيع رضاعة الثدي والابتعاد عن الرضاعة الصناعية ـ واذا لم يكن من الرضاعة الصناعية مفر فمن الضرورة الاهتمام بالنظافة والتعقيم عند اللجوء الى هذا النوع من الرضاعة.

واستمر الدكتور زمخشري يقول: للاسف فان هناك امراضا معدية لازال اطفالنا يعانون منها كشلل الاطفال والحصبة والسعال الديكي. والطريقة المثلى لمواجهة تلك الامراض هو التحصن ضدها «بالتطعيم».

وأشار الزمخشري الى المعدل الشهري لحالات الولادة في المستشفى فقال: يبلغ المتوسط الشهري لحالات الولادة في المستشفى بين ١٥٠٠ ـ ١٨٠٠ حالة شهريا، وقد زادت خلال الفترة الاخيرة نسبة المواليد السعوديين بالمستشفى نظرا لزيادة اقبال المواطنين على مراجعة المستشفى بعد التحسينات الكبيرة التي طرأت مؤخرا.. فقد كانت نسبة المواليد السعوديين سابقا ٤٠٪ وارتفعت حاليا الى ما يزيد على ٦٠٪.

واضاف كبير اطباء مستشفى الولادة بجدة قائلا: يوجد في مدينة جدة مركز واحد للامومة يستقبل حوالى «٣٠٠» حالة شهريا ونأمل في افتتاح المزيد من هذه المراكز.. ومركز الامومة عادة يستقبل حالات الولادة الطبيعية ويقوم بتحويل الحالات المعقدة الى مستشفى الولادة والاطفال الا ان الدكتور زمخشري اكد امكانية اجراء العمليات القيصرية بمركز الامومة، والتدخل الجراحي ولكن عند الضرورة.

كما اوضح ان هناك اقسام للولادة في كل من مستشفى الشاطىء ومستشفى الثغر بجدة..

نقص الدم مشكلة

وحول سؤال عما اذا كانت هناك صعوبات تواجهها المستشفى اجاب الزمخشري: ان اهم الصعوبات التي تواجهها المستشفى هو (نقص الدم) اذ لا يخفي على الجميع عدد حالات الاجهاض التي يستقبلها المستشفى.. والنزيف الذي يرافقها ونقل الدم في حالات كتلك هو الخيط الموصل بين الحياة والموت، وفي احيان غير قليلة يقوم جهاز المستشفى من اطباء وطبيبات وممرضات وممرضين وغيرهم بالتبرع بدمائهم لانقاذ حياة مريضة..

الدكتور فؤاد طاهر زمخشري

وقال الزمخشري: ان هناك اطفالا مصابون بالانيميا التكسرية وتتطلب حالاتهم نقلا متكررا للدم. وايضا مواليد يولدون ومعهم تكسر في كرات الدم الحمراء نتيجة اختلاف فصائل الدم بين الاب والام وامثال هؤلاء الاطفال يحتاجون الى تغيير دمهم بعد الولادة مباشرة حتى لا يصابوا بتلف في المخ.

واضاف الدكتور الزمخشري قائلا: ان الاطفال المصابون بأمراض الدم الخبيثة يحتاجون الى تكرار نقل الدم لهم، وكذا الاطفال حديثي الولادة المصابون بتشوهات خلقية وتجري لهم عمليات فورية فهم يحتاجون للدم كما ان بعض العمليات الكبرى كاستئصال اورام الرحم وغير ذلك بحاجة الى توفر كميات كبيرة من الدم في المستشفى..

واجاب على سؤال حول امكانية حل مشكلة نقص الدم التي تعتبر المشكلة الكبرى في المستشفى بقوله: ان المستشفى بحاجة دائما الى توفير الدم وبكميات كبيرة لذلك فقد الحق بالمستشفى بنك للدم مجهز بأحدث الاجهزة ولكن يعاني من النقص في الدم في معظم الاحايين لقلة المتبرعين لاسيما ان وزارة الصحة كانت تستورد الدم من الخارج في السابق ولكن استيراد الدم توقف في الاونة الاخيرة لظروف وقائية نظرا لانتشار بعض الامراض الخبيثة عن طريق الدم.

نداء للتبرع

وطالب الدكتور زمخشري المواطنين بالتبرع بالدم بقوله: ان التبرع بالدم مهم جدا وهو عمل انساني فالمتبرع بدمه يسهم في انقاذ حياة الاخرين مع عدم خطورته على المتبرع نفسه بل انه قد يفيد في تنشيط الانسجة الصانعة لكرات الدم.

وأشار الى مشكلة اخرى تواجهها المستشفى من بعض المراجعين وهي تردد البعض على اقسام الطوارىء دون ان تكون هناك حالات تستدعي ذلك ظنا منهم ان الوقت مناسب لعدم وجود ازدحام وان الاطباء قد يعطونهم وقتا اطول في الكشف والعناية . وضرب مثالا على ذلك: قد يأتي شخص الى قسم الطوارىء بعد منتصف الليل لان ابنه مصاب بطفح جلدي منذ ثلاثة اسابيع وأخر قد يأتي لان ابنته لا تأكل بشهية.. او قد يحضر احد الازواج زوجته الساعة الثالثة صباحا لانهما لم ينجبا رغم مرور اربع سنوات على الزواج.. فتردد امثال هؤلاء على اقسام الطوارىء يعيق عمل الاطباء في العناية بمرضى مصابون بحالات طارئة فعلا وفي حاجة ماسة الى وقت الاطباء والممرضات وهذه الحالات، تحتاج الى فحوصات ومتابعة لا تتوفر في العيادات الخارجية.

وتسهيلا على المواطنين فقد جعلت المستشفى عيادات الاطفال تعمل حتى العاشرة مساء.

ضغط على المستشفى

واعترف الزمخشري بالضغط الشديد الذي يعانيه المستشفى فعلى الرغم من انه يتسع لخمسمائة وستين سريرا للولادة وامراض النساء والاطفال حديثي الولادة وجراحة الاطفال.. ولذلك فقد طالب الدكتور زمخشري بانشاء مستشفى اخر بنفس السمعة حيث قال «اعتقد ان الحاجة ماسة لانشاء مستشفى بنفس السمعة للاطفال بحيث يقوم باستقبال المرضى لشتى الاسباب كالجراحة والكسور وامراض العيون حيث انه يتم حاليا علاج هؤلاء الاطفال بالمستشفيات العامة في اقسام الكبار.

واشار الزمخشري الى عدد الاطباء السعوديين بالمستشفى فقال.. ان عدد الاطباء السعوديين بالمستشفى يبلغ اكثر من خمسين طبيبا وطبيبة منهم ثمانية حاصلون على دبلوم طب الاطفال واثنان على دبلوم امراض النساء والتوليد وواحد يحمل ماجستير في امراض الاطفال واخر يحمل نفس المؤهل في امراض النساء والتوليد..

ووصف في ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» اغرب حالة ولادة مرت على المستشفى قائلا: ان اغرب حالة ولادة مرت على المستشفى هي ولادة طفل بعين واحدة في وسط الجبهة.. وهذا تشوه خلقي معروف باسم «السيكلوب» ولكنه نادر الحدوث لا تتجاوز الحالات التي سجلت في العالم الالف حالة..



يو اس نيوز

ذكريات وطرائف من مؤتمرات القمة السابقة يحكيها من عاصروها مع قادة القوتين العظميين

نشرت مجلة «يو إس نيوز» بمناسبة مؤتمر القمة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي ريجان تحقيقا مطولا عن ذكريات بعض كبار المسؤولين في الادارات السابقة عن مؤتمرات القمة التي عقدت خلال ربع القرن الماضي.

ومما قاله مك جورج بندي الذي كان مساعدا خاصا للرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٦ انه باستثناء الموضوعات التي تبحثها مؤتمرات القمة تعتبر هذه اللقاءات مناسبة عظيمة الأهمية لزيادة فهم كل زعيم للآخر.

وقال انه في عام ١٩٦١ كان جون كيندي الذي لم يمض على رئاسته وقت طويل يحاول في مؤتمر قمة فيينا فهم زعيم سوفياتي راسخ هو نيكيتا خروتشوف. ويقول البعض ان خروتشوف في واقع الامر استهان بكيندي آنذاك. ولكن الاتجاه العام هو ان كيندي رغم حداثته في السياسة الدولية كان حازما في تعامله مع الزعيم السوفياتي.

ومع ذلك استغل خروتشوف القمة لاشعال ازمة برلين ثم لجأ بعد عام واحد الى اشعال ازمة صواريخ كوبا. ويقول البعض ان خروتشوف قرر نقل الصواريخ الى كوبا لانه اعتقد بعد قمة فيينا ان كيندي غير حازم. ولكنني اعتقد انه كان مخطئا في تقديره ولم يستشر كبار رجاله في الكرملين ليعرف رد الفعل الامريكي المحتمل.

أما هيلموت سونينفيلد الذي كان مستشارا لوزارة الخارجية الامريكية منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٧ فهو يقول : اذكر انني عندما كنت في موسكو اعبث بساعة بيدي خلال الترجمة الانجليزية لما قاله ليونيد بريجنيف انحنى الزعيم السوفياتي نحوي وقال : اسمح لي ان ارى هذه الساعة. ولم تكن في الواقع ساعة ثمينة ولكنني شرحت له كيف انها تعتبر ساعة خاصة لقيمتها العاطفية والشخصية. ولكن الذي حدث هو ان بريجنيف اخذ الساعة واعطاني بدلها ساعة جيبه. وكانت كلتا الساعتين سويسرية الصنع.



كيندي

خروتشوف



كارتر

بريجنيف

ومع ذلك فعندما تسربت القصة للصحافة اسهبت في الحديث عن ثمنها وغلائها وكيف ان ساعة بريجنيف من الفولاذ ولا قيمة لها. والادهى من ذلك ان الصحافة استغلت القصة كلها بمثابة رمز لتفوق السوفيات في القمة ولفشل سياسة الوفاق !

ولعل اهم ما ميز تلك القمة ان بريجنيف كان رغم التزامه بالنص الذي كان امامه، يعتمد على اسلوبه الشخصي في الحديث والحوار والحركة. كما كان مخادعا لانه حاول باستمرار مناشدة «احساس الرئيس فورد التاريخي وتذكيره بمسؤولياته الجسيمة».

ويقول لورنس ايجلبيرج الذي كان مساعدا لوزير الخارجية هنري كيسنجر من عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ ان كيسنجر سأل الرئيس نيكسون عن التحضير للقائه مع بريجنيف : ما هي الاهداف التي تريد تحقيقها من الاجتماع ؟ ثم ما هي الاهداف التي يريد السوفيات تحقيقها ؟ وكيف يمكن ان تتضارب اهداف الطرفين خلال اللقاء ؟ ولكن حتى مع مثل ذلك التخطيط وما تبعه من استعدادات كبيرة ومفصلة تظهر مشكلات غير متوقعة.

وانطباعي عن السوفيات بشكل عام انهم ليسوا مفاوضين حاذقين او بارعين، مثل الفيتناميين مثلا. ومع ذلك فان من الصعب جدا زحزحتهم عن مواقفهم. وفي قمة عام ١٩٧٤ في فلاديفوستوك بين نيكسون وبريجنيف اتضح انه لا يمكن التوصل الى نتائج قاطعة الا بعد استعدادات مكثفة.

ويقول زبجنيو بريجنسكي عن مؤتمر الرئيس كارتر مع الزعيم السوفياتي بريجنيف : كنا مهتمين في الدرجة الاولى قبل مؤتمر قمة فيينا عام ١٩٧٩ بمصداقية الرئيس ولذلك لم نكن نريد ان يظهر بمظهر المتساهل اكثر مما ينبغي. والسبب هو ان السوفيات يحاولون استغلال مظاهر الود او اللياقة الزائدة عن الحد.

لكن الاخطار في اي قمة عادة تتمثل في تصلب احد الطرفين اكثر مما ينبغي او ان يتساهل احدهما اكثر مما يجب. ومن هنا تبرز اهمية فن الحوار والتفاوض الذكي.







وول ستريت جورنال

سياسة موسكو تتجه للواقعية

بعد تقلص نفوذها في العالم

علقت صحيفة «وول ستريت جورنال» على السياسة السوفياتية الخارجية في عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته الجديد ادوارد شفاردنادزه فقالت ان السياسة الخارجية السوفياتية بدأت منذ ان تولى جورباتشوف السلطة تحقق مكاسب ملحوظة في اماكن مختلفة من العالم. اذ ان موسكو زادت من اهتمامها بامريكا الوسطى وامريكا اللاتينية وافريقيا.

ومع ان الاضواء كلها تسلطت على مؤتمر القمة في جنيف بين جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان فان الجانب السوفياتي الذي كان يجب ان يستحق الاهتمام من وسائل الاعلام هو السياسة الخارجية.

إذ تراوحت التحركات السوفياتية الاخيرة ما بين استغلال مشاعر القلق في بعض الدول الآسيوية من امكانات لجوء الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة الحماية التجارية الى متابعة امكانات اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وأصبح السوفيات يتباهون لانه لم يعد في وسع واشنطن ان تتجاهل دورهم في مختلف العالم.

ونقلت الصحيفة عن قسطنطين جوتاندوف المحلل السياسي في صحيفة «ازفستيا» السوفياتية قوله : «إننا بدأنا وسنواصل انتهاج سياسة خارجية فعالة نشطة تنفذها زعامة شابة».

والشعور العام في الغرب هو ان الزعامة السوفياتية الجديدة الشابة اكثر اقداما وجرأة في تحركاتها الخارجية واكثر اقداما في عرض المبادرات السياسية مما سيجعل من الصعب على الغرب تجاهل المبادرات التي تقدمها موسكو سواء في مجال الحد من الاسلحة او غيره من المجالات التي تؤثر في العلاقات بين الشرق والغرب.

إلا ان بعض الرسميين الامريكيين يرون النشاط السوفياتي الاخير مجرد «حركة» دون «نتيجة» ملموسة او «نجاح» حقيقي. والسبب في هذا التحرك الخارجي هو المصاعب التي تواجهها القيادة السوفياتية على الصعيد الداخلي. يضاف الى ذلك ان السوفيات خسروا خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية الكثير من المناطق التي كان لهم فيها نفوذ قوي او واضح. من ذلك مثلا مصر التي كانت اهم حليف لهم في العالم الثالث حتى عام ١٩٧٢.

كما ان مجالات نفوذهم الاخرى مثل اثيوبيا وانجولا تعاني من حركات تمرد أو مقاومة. وفوق ذلك تجد ان الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية والدول الاخرى تعاني من مشكلات اقتصادية حادة، كما ان الشيوعية فقدت كل عناصر جاذبيتها بالنسبة للغالبية الساحقة من سكان العالم الثالث.

ومن المؤكد ايضا ان التحول الاقتصادي والسياسي الاخير في الصين كان من العوامل التي دفعت الكرملين الى بذل نشاط اكبر على صعيد السياسة الخارجية.

ومع كل ذلك فان الصحيفة تقول ان هناك بعض دواعي القلق في الدوائر الغربية من هذه التحركات السوفياتية. اذ ان احساس هذه الدوائر هو ان موسكو ظلت غائبة عن المسرح الدولي خلال الاعوام الاخيرة مما فتح الباب على مصراعيه امام الغرب والولايات المتحدة بالذات.

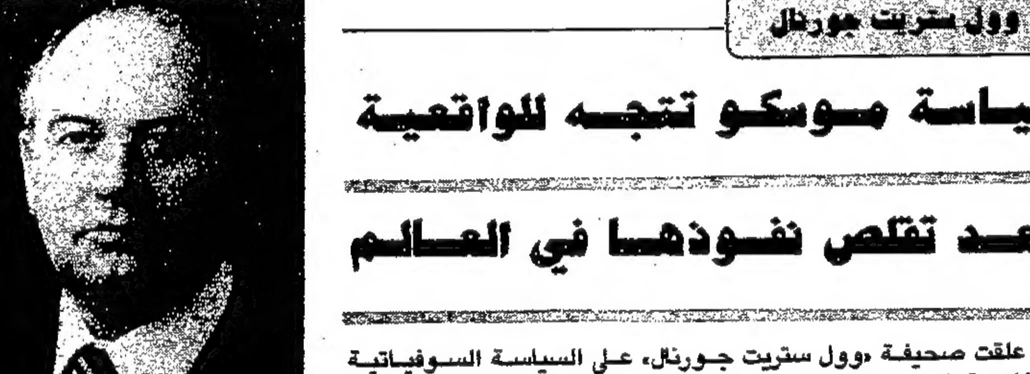
اما الان فهناك اعتراف في العواصم الغربية لاسيما واشنطن بان الوقت قد حان لبدء زيادة حذر الغرب من التحركات السوفياتية على الصعيد الخارجي.

وهناك على اي حال اتفاق عام على ان النهج السوفياتي الخارجي الجديد يمتاز بقدر اكبر من الواقعية واقل قدر ممكن من الايديولوجية. وخير امثلة على ذلك زيارة جورباتشوف الاخيرة الى فرنسا والاستقبال الحافل الذي لقيته زوجة الرئيس الفلبيني فرديناندو ماركوس في موسكو خلال زيارتها الرسمية الاخيرة لها، والزيارة التي قام بها وفد برلمان سوفياتي الى الصين لأول مرة منذ اكثر من خمسة عشر عاما.



جورباتشوف

شيفاردنادزه



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

ايكونوميست

بداية النهاية لمشكلة ايرلندا

قالت مجلة «الايكونوميست» ان الاتفاق الذي توصلت اليه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر مع رئيس الوزراء الايرلندي دكتور جاريت فيتزجيرالد هو عمل للتاريخ لا للدراما. فقبل عام تقريبا اتفق الطرفان على الاجتماع خلال ٦ اشهر لمحاولة حل مشكلة شمال ايرلندا. وكان لهذا التاجيل فوائده

اذ ان الآمال لم ترتفع الى مستوى التوقعات غير المعقولة كما ان الأمور اصبحت اكثر وضوحا لدى الجميع. كذلك كان تأجيل القمة بينهما ضروريا لاتاحة الفرصة امام كبار موظفي الحكومتين لدراسة مختلف جوانب اي اتفاق يمكن التوصل اليه.

والاتفاق الجديد سيوفر الجهاز اللازم لا للمشاركة في السلطة بل لممارساتها وبطريقة مقبولة لسكان ايرلندا الشمالية: البروتستانت الذين يشكلون ٦٠ في المائة من السكان ويريدون ان يظلوا بريطانيين والكاثوليك الذين يشكلون ٤٠ في المائة من السكان يريدون ان يصبحوا جزءا من الجمهورية الايرلندية. ويعني الاتفاق ايضا ان وزراء الحكومتين سيجلسون معا ويستشيرون موظفيهم من كلا الجانبين كما سيكون هناك منتدى للبرلمانيين من الطرفين يلتقون فيه.

وستواصل الحكومة البريطانية حكم ايرلندا الشمالية الى أن يصوت سكانها مطالبين بخلاف ذلك.

لكن اهم شيء في الاتفاق ـ في رأي المجلة ـ هو ان الشرطة والسياسيين والاداريين والجنود وما الى ذلك من المؤسسات المختلفة على جانبي الحدود سيعملون سوية من اجل حل مشكلات الطرفين في ايرلندا الشمالية.

وفي هذا الاتفاق فائدة كبيرة لبريطانيا والجمهورية الايرلندية لأنه يوحد هدف الطرفين وجهودهما من اجل احلال السلام في المقاطعة. وهو اتفاق تاريخي لأنه حول قضية الوحدة بين شمال ايرلندا وجنوبها من هدف الى امنية لكنه زاد من نصيب الكاثوليك في السلطة في الاقليم.

ولا شك في ان واجب كل الأحزاب السياسية في البلاد يقتضي منها تأييد الاتفاق. فهو خطوة تأتي كدليل قاطع على ان الحكومتين الايرلندية والبريطانية تحملان كل النوايا الطيبة لشعب ايرلندا. وعلى قطاعات هذا الشعب الان ان تعمل على انجاح الاتفاق. فمنذ ان تولت الحكومة البريطانية في لندن ادارة شؤون ايرلندا الشمالية عام ١٩٧٢ والسياسيون المحليون هناك احرار في رفع الشعارات القضفاضة والمناداة بالمبادىء التي تروق لهم في راحة تامة بينما يقوم البريطانيون بما تسميه المجلة مهمة الادارة القذرة في ايرلندا الشمالية.

والآن وبعد هذا الاتفاق تستطيع كل جهة الادعاء بأنه ضد مصلحتها. ولكن سكان ايرلندا الشمالية من كاثوليك وبروتستانت يعرفون جيدا انه اذا كان لأي نظام جديد ان ينجح فان عليهم قبل كل شيء ان يكفوا عن معارضتهم المستمرة لمبدأ الحكم النزيه والعادل الذي تشترك فيه كل القطاعات. وهذا هو تماما ما يسعى اليه اتفاق تاتشر ـ فيتزجيرالد. فهو اتفاق تاريخي يستحقان التهنئة عليه والعمل على تحقيقه لا إفشاله.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ - محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) - خالد محمد باطرفي (جدة) - محسن البيلاني (الرياض)
أمين محمد أمين (الخليج) - طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الزبيدي (صنعاء) - محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير محمد المحيط
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhober Office

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office

الولايات المتحدة USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بيرو بيك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض ـ شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الحرب العراقية ـ الايرانية

منذ انعقاد القمة السادسة في مسقط لدول مجلس التعاون الخليجي العربية والكلام متكاثر في موضوع الوساطة بين العراق وايران. منذ زمن طويل ودول مجلس التعاون العربية تدعو الى انهاء النزاع، فيما دول عدم الانحياز والأمانة العامة للأمم المتحدة ودول المؤتمر الاسلامي تنادي بدورها بانهاء النزاع.

طبيعي ان الغاء الحرب في المنطقة الخليجية بين الدولتين المتجاورتين هو الطموح الجيد، وطبيعي ان انتشار السلام يؤدي الى حقن الدماء والى توجيه القدرات البشرية والاقتصادية نحو اكمال مسيرة التطور المجتمعي لدى جميع الأطراف. واضح ان النزاع يستهلك الرجال والمال وان كل الطاقات كان يمكن توجيهها لانجاز الحاجات الملحة.

المسعى العماني مع بغداد حصل والجواب العراقي معروف منذ مدة وهو الاستعداد للتجاوب مع كل مسعى سلمي. الا ان طهران لا تزال عند موقفها السابق في عدم التجاوب مع المساعي السلمية، وربما لأنها تعتقد بصعوبة تمرير شروطها المتنوعة.

ليس معروفا بعد ما اذا كانت هذه المساعي الاقليمية من جانب الدول الخليجية العربية ستقترن لاحقا بأية مساع قد تصدر عن الدولتين العظميين كنتيجة لأي تفاهم حصل في جنيف. لا يزال من المبكر اقتحام عالم الافتراضات او الوقائع في هذا الاطار، الا انه من المعقول الاقتناع بأن تكاتف المسعيين الاقليمي والدولي قد يؤدي الى النتيجة المرجوة.

على الأقل فان الدولتين العظميين لهما الكلمة الاساسية في المسائل السلاحية، رغم ميل كل منهما التقليدي الى «التنفع» بحروب الآخرين.

اسبانيا بلا فرانكو

ليس معروفا بالتمام لماذا «يحتفل» الاسبان هذه الأيام بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة الجنرال فرانكو او لماذا تجعلهم وسائل الاعلام الغربية محتفلين بالفعل فيما كثيرون من الاسبان قلما يريدون ان يتذكروا الماضي.

فرانكو حكم اسبانيا ستا وثلاثين سنة من خلال فوزه على الجمهوريين والاشتراكيين في الحرب الأهلية المعلومة، وفرانكو مارس الحكم على اساس محافظ جدا ودكتاتوري جدا.

الآن وبعد عشر سنوات من وفاته صارت اسبانيا في ظل حكومة اشتراكية وصارت القوات المسلحة الفرانكوية اقل تأثيرا في مجرى الأمور السياسية، خاصة بعد آخر محاولة انقلابية حصلت في شباط (فبراير) ١٩٨١ على يد «الكابيتانو» الذي اركع النواب تحت الطاولات في البرلمان.

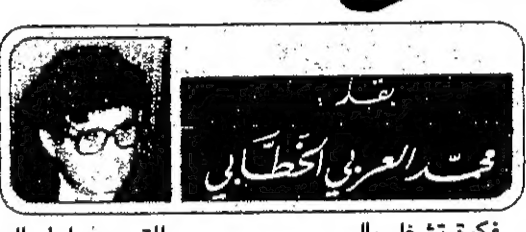
انما وما دام الحديث هو عن «احتفال» فان اصحاب الراي يتناقشون في ما هو صواب او خطأ. فاذا قيل ان فرانكو حكم اسبانيا بالحديد والنار، فانصاره يقولون ان الرجل لم يكن مستوردا من الخارج بل كان من اهل البلد وكان يعرف وقائع البلد كما كان يعرف ان المعالجة هي في استعمال السوط.

واذا قيل ان اسبانيا اصبحت منفتحة على العالم بعد عشر سنوات من وفاته فانصاره يقولون ان فرانكو نفسه هو الذي ارسى كل هذه المستجدات في السنوات الأخيرة لحكمه، بدليل انه استرجع النظام الملكي وجعله مقبولا.

خصوم كل هذه الآراء يقولون كل شيء لكنهم في النهاية يعترفون بأن اسبانيا عايشت التطور المعتدل بدلا من الثورة «المضادة»، وانه لو شاء انصار فرانكو منع حصول كل هذه التطورات لما كان باستطاعة الخصوم الآن ان يحركوا شفاههم.

اسبانيا تتغير وكل طرف يفسر التغيرات على هواه.

الصلح والخصام



الصلح في الوطن العربي فكرة تشغل بال القادة والرؤساء، كلهم يريده ويرغب فيه، إلا أن المساعي في سبيل ذلك تختلف باختلاف الأحوال الداخلية والحسابات السياسية الظرفية في شتى أقطار هذا الوطن.

والصلح، من ناحية المبدأ، أمر ميسور لأن شعوب الوطن العربي تعيش في وفاق تام، تراودها أحلام متشابهة وتتجاذبها غايات مشتركة، إذ المعاناة أيضا واحدة والوجدان القومي واحد، إلا أن معظم الشعوب العربية لا تستطيع أن توجه القادة إلى ما تريده من تصالح وتفاهم ووفاق إلا بقدر ضئيل، وذلك لأسباب لا محل لذكرها الآن، إذ ليس كل ما يعرف يقال، ولا كل ما يقال جاء أوانه.

ولما كان الصلح هذا شأنه، وهو في طبيعة العرب تميل إليه نفوسهم وتمليه عليهم القيم الدينية والثقافية، فإن الخصام عارض طارىء، وهو وليد ملابسات عابرة خيمت على بلادنا العربية، ومردها في الغالب إلى أسباب ترتبط بتناقضات داخلية وخارجية في ميادين السياسة والايديولوجية والاجتماع والاقتصاد.

وفي زمان الشدة والأزمات يصبح التصالح والوفاق والتفاهم ضرورة قومية تعلو على كل العوامل الظرفية والدوافع الذاتية لاسيما وأن التجارب الماضية والقريبة اثبتت بصورة قاطعة أن ما يصيب قطرا عربيا من عناء وبلاء يسري لفحه إلى الأقطار العربية الأخرى مهما تباعدت ـ جغرافيا ـ عن مركز الضغط والانفجار.

إن المواطنين العرب يراقبون في هذه الأيام ـ بكثير من التطلع والأمل ـ حركة دائبة من الاتصالات والمباحثات تجري بين عدد من القادة هنا وهناك من أجل البحث عن أسباب جديدة للتفاهم والعودة إلى مقابلة الآراء وتقريب الأفكار بما يخدم المبادىء الثابتة للوحدة العربية ويزيح عنها كابوس التفرقة والخلاف والخصام الذي طال واستحكم.

مؤشرات

والأمر الملاحظ في هذه الاتصالات والمباحثات هو أنها تجري على أساس الصدق والصراحة وحسن النية مع استشراف آفاق المستقبل، ومن مؤشرات ذلك:

أولا ـ أن لا يستهدف الصلح بين طرفين متخاصمين أي طرف عربي اخر.

ثانيا ـ أن لا تتدخل الانتهازية السياسية في عمليات التصالح، لأن الشعوب العربية لا تقبل تصالحا ظرفيا غايته الوحيدة بلوغ أهداف وقتية محدودة لا تفيد إلا في تغذية محاور الخلاف وتضخيم أخطارها.

ثالثا ـ أن لا يكون الاختلاف في الرأي والنظر سببا في استمرار الخصام وإعلان العداء وتبادل الاتهامات الباطلة المشفوعة بالسباب والشتيمة، بل أن يبسط هذا الاختلاف على مائدة المباحثات بنية تقريب وجهات النظر والوصول إلى حلول وسطى تقبلها جميع الأطراف على أن تهتدي فيها بالقرارات الايجابية التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية المختلفة بموافقة الجميع، من مؤتمر الرباط (عام 1974) إلى مؤتمر الدار البيضاء (1985).

رابعا ـ اتفاق الدول العربية الساعية في التصالح على الأسبقيات الأولى التي تستأثر باهتمام الأمة جمعاء ووضع خطة لمعالجتها وجدول زمني لبلوغ الأهداف المرسومة لها.

ومع توافر هذه الشروط لا بأس من قيام تكتلات عربية إقليمية في نطاق أهداف الجامعة العربية ومقومات امتها الرئيسية، فهذه التكتلات إذا كانت تمليها عوامل جغرافية أو استراتيجية أو اقتصادية فهي خير وبركة ما لم تقم على مناصبة جهات عربية أخرى أو التصدي لها بالعداء والمماحكة، لأن الداعي واحد وهو اكتساب القدرة الفعلية على مواجهة العوامل الخارجية المعاكسة، ولأن الغاية واحدة وهي تقريب المسافة إلى الوحدة العربية التي تطمح إليها شعوبنا.

تكتلات حميدة

فما هي هذه التكتلات الحميدة التي قامت بالفعل أو يمكن قيامها في المستقبل القريب إن شاء الله؟ وما هي أهم الدواعي الجيوسياسية التي تسوغ وجودها الفعلي بمعاهدة تحالفية أو بدونها؟

أولها مجلس التعاون القائم بين دول الخليج، أي بين جل أقطار شبه الجزيرة العربية التي يجمعها الموقع الجغرافي والعقيدة الدينية وتشابه الاهتمامات الاقتصادية والسياسية والثقافية وتقارب العوامل الأمنية والاستراتيجية، فهذا التكتل الحميد يسير على بركة الله بخطوات ثابتة وموفقة.

وثانيها تكتل تفرضه العوامل الجغرافية والأمنية والسياسية، وتمليه ظروف مجابهة العدو الصهيوني، وهو تكتل لم يكتمل بعد مع الأسف، وأطرافه الرئيسية: الأردن، وسوريا، والعراق، ولبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية بكامل هيأتها وفصائلها.

والتكتل الثالث المنشود يشمل قطري وادي النيل: مصر والسودان، وطرفا من شمال شرقي أفريقيا: الصومال وجيبوتي، وليست تخفي على أحد أهمية هذه المنطقة من النواحي الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، فهي لا تقف سدا منيعا في مواجهة أية تيارات معاكسة قد تنبعث من قلب القارة الأفريقية من جهة الشرق فحسب، بل إنها ستكون أيضا بمثابة الدرع الواقية للساحل الغربي من شبه الجزيرة العربية وللحدود المصرية فيما وراء شبه جزيرة سيناء.

أما الكتلة الخامسة فهي التي طالما تطلع إليها زعماء المغرب العربي في زمن النضال التحريري وبعده، وهي التي ينبغي أن تتألف من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، فهذه المنطقة تواجه أوروبا من جهة غرب البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق، وتشرف على المحيط الأطلسي من جهة الغرب الأقصى. وهي تتوافر على جل مقومات الوحدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، ولا يمكن أن يحول بينها وبين التكتل الايجابي اختلاف الأنظمة السياسية بدليل أن تونس ـ التي لها مشرب سياسي واقتصادي يشابه إلى حد كبير مشرب المغرب ـ قد عقدت مع الجزائر وموريتانيا معاهدة للوفاق والتآخي، وليبيا التي يشبه نظامها السياسي ومشربها الايديولوجي نظام الجزائر ـ إلى حد ما ـ قد أبرمت معاهدة اتحاد مع المملكة المغربية ذات النظام الدستوري القائم على تعدد الأحزاب.

وبغض النظر عن الملابسات والظروف التي أدت إلى قيام كتلتين اثنتين في منطقة المغرب العربي ذات الكيان التاريخي والجغرافي والسلالي الموحد، فإن الأمل منعقد على تجاوز هذه الظروف بالحكمة وبعد النظر للوصول إلى إقامة كتلة واحدة متراصة تدعم مبادىء الوحدة العربية الشاملة وتساهم في إنشائها في نطاق جامعة عربية قوية قادرة على مواجهة العالم الخارجي بلسان واحد في السراء وحين البأس.

• • •

فهذه خمسة تكتلات متقاربة ومتكاملة ينبغي لها أن تخوض معركة المصير العربي في جبهة واحدة ذات مقدمة ووسط ومؤخرة هدفها حماية الوطن العربي وتحرير أراضيه المغتصبة لاسترجاع كرامة أمته وتمكينها من التفرغ لبناء المعنوي والمادي على نسق العصر الذي يتحدانا في كل مطلع شمس وغروبها.

محمود كحيل

السودان: حماية الديمقراطية بالممارسة السليمة

بقلم: السر سيد أحمد

ميثاق الدفاع عن الديمقراطية الذي تم توقيعه من قبل القوى السياسية السودانية يعتبر علامة فارقة ونقطة مضيئة في مسيرة التجربة الديمقراطية منذ انتفاضة رجب الشعبية، ويثير هذا الميثاق التفاؤل في ان تستمر التجربة الى الامام بالرغم من المنحنيات التي تعترضها. فهذا الميثاق يسعى الى تقنين العملية الديمقراطية بالاستفادة من التجارب الماضية وذلك عبر بنوده الواضحة وتحديده للمسؤولية في حماية الديمقراطية داخلياً وخارجياً.

مرتكزات هذا الميثاق تتمثل في الاقرار بأن التعددية الحزبية هي اساس الحكم في السودان وان القوات المسلحة مؤسسة قومية يتلخص دورها في الدفاع عن الوطن والتجربة الديمقراطية. ويذهب الميثاق خطوة اخرى فيحظر على الاحزاب العمل السياسي وسط القوات المسلحة وان تتعامل هذه مع الساسة عبر الجهاز التنفيذي الشرعي. ويدخل الميثاق في الجوانب العملية فينص على مقاومة اي انقلاب مهما كانت الشعارات التي يرفعها بل ويحدد وسيلة المقاومة بالاضراب السياسي والعصيان المدني للنظام الانقلابي الجديد وتكوين جبهة من القوى الموقعة على الميثاق للتصدي والمقاومة. ولا يقف الميثاق عند الجبهة الداخلية فقط بل ويضع مسؤوليات مشابهة على العالم الخارجي لمقاومة الوضع الجديد وذلك بالنص على عدم الاعتراف بأي ديون يحصل عليها الانقلابيون او اي اتفاقيات يبرمونها مع اي جهة كانت. هذا وسوف توضع نسخ من هذا الميثاق لدى المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة، الجامعة العربية، منظمة الوحدة الافريقية، والمؤتمر الاسلامي.

إن قيمة هذا الميثاق تظهر بصورة اوضح لو افترضنا انه كان قائما قبل انقلاب نميري. عندها لأصبحت احدى نتائجه المباشرة عدم التزام البلاد بسداد التسعة بلايين دولار التي اغرقها فيها العهد البائد في شكل ديون. ونجاح الشعب السوداني مرتين من قبل في اسقاط الحكم العسكري يجعله اكثر مقدرة على اسقاط اي حكم عسكري آخر مستقبلا وتتحمل بالتالي اي جهة اجنبية مسؤولية دعمها للوضع الانقلابي الجديد. واذا كان يحد للتجمع الوطني باحزابه ونقاباته التي تزيد على ٣٠ اجازته لهذه الوثيقة الفريدة، فان الفضل في طرحها بداية يعود الى الحزب الوطني الاتحادي والذي قدم عدة مشاريع قوانين لضمان المسيرة الديمقراطية ابرزها هذا الميثاق.

الجهد السياسي والفكري الذي بذل في اعداد هذا الميثاق يشير الى استيعاب للدروس المريرة التي مر بها السودان منذ استقلاله. فالنص على قيام التجربة الديمقراطية على اساس التعدد الحزبي ليس فقط اقرارا بفشل تجربة الانظمة الشمولية، وانما هو فوق ذلك عود الى الحقائق الاساسية التي تحكم اي وضع في السودان. ومن هذه الحقائق التنوع الثقافي والجغرافي والذي يجعل من التعدد السياسي ضرورة. بل وحتى اختيار تاريخ التوقيع كان له مغزاه اذ تم التوقيع يوم ١٧ من هذا الشهر وهو اليوم الذي يوافق قيام اول ديكتاتورية عسكرية في السودان على يد الفريق ابراهيم عبود عام ١٩٥٨.

لقد وقعت على هذا الميثاق كل القوى السياسية ما عدا الجبهة الاسلامية القومية، «الاخوان المسلمون» سابقا. ولا يستبعد ان يكون غياب الاخوان مرجعه الى تحفظات تنبع من تكتيك سياسي يسعى الى مبادلة موقفهم من الميثاق بقانون القصاص الشعبي المطروح والذي يرون انه فصل عليهم لمعاقبتهم على تحالفهم الاخير مع النميري. لكن قانون القصاص هذا مواجه باعتراضات من قوى عدة وعلى المستويين السياسي والقانوني. فهناك من يرى ان تصفية اثار مايو ومحاكمة رموزها انما ينبغي ان تتم وفق ادانات قضائية محددة. اما الادانة السياسية فهذه سبيلها صندوق الانتخابات. ويستمد هذا الرأي قوته من ان كل القوى السياسية الموجودة حاليا في الساحة قد شاركت النميري في وقت ما مع اختلاف حجم ودرجة المشاركة طبعا. وقانونياً فهناك جدل كبير في ان الثورة الشعبية والتي انتهجت حتى الآن الطريق القانوني المتأني في محاكمة مايو لا تحتاج الى القاء الظلال على انجازها هذا باصدار قانون يعمل بأثر رجعي.

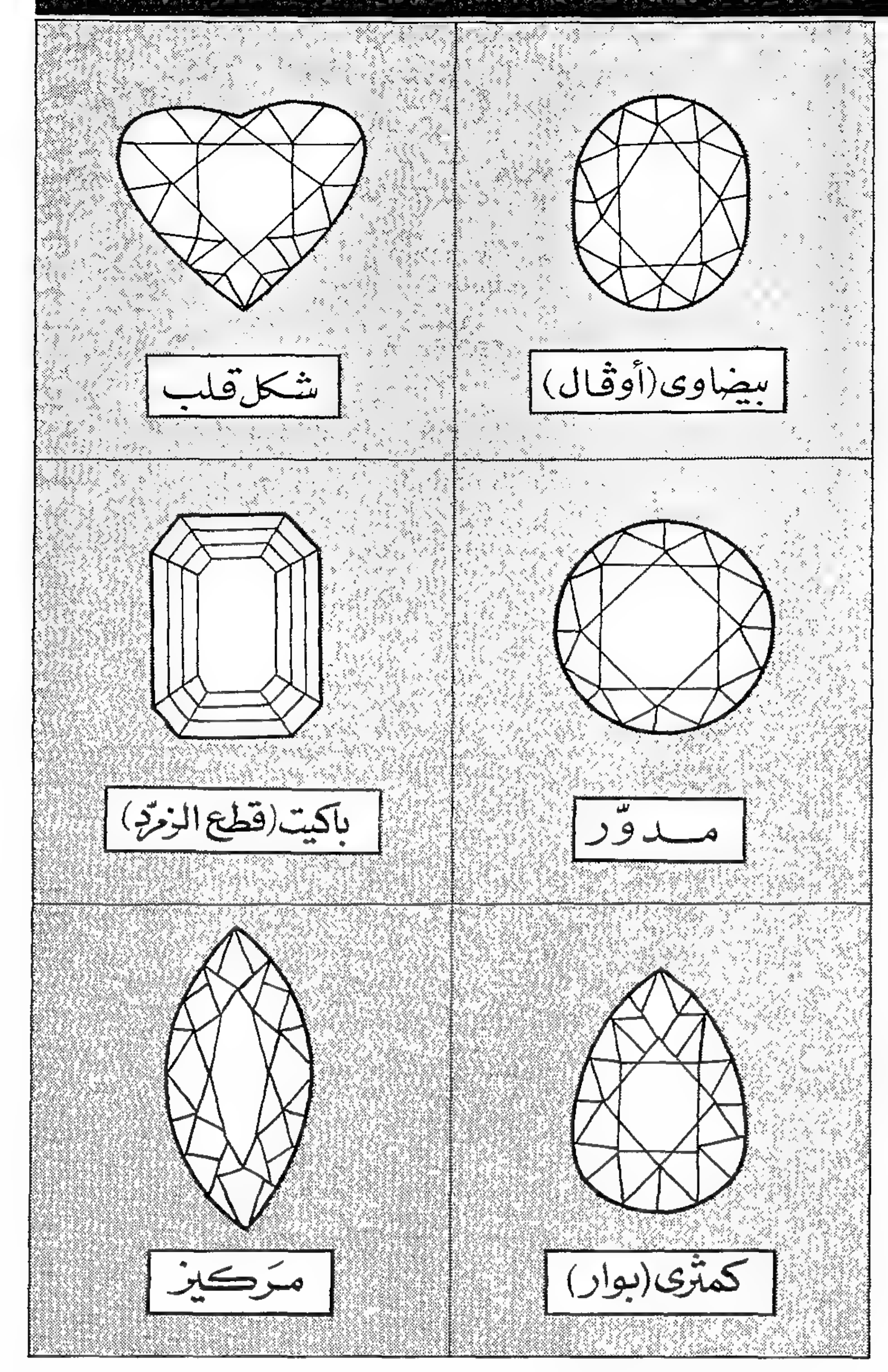
فمشاركة الاخوان في التوقيع على الميثاق كانت ستدعم من موقفهم وتعطي التجربة الجديدة التفافا وطنيا تحتاجه فوق اي تحفظات يمكن ان تكون على مادة هنا او هناك. وبما ان الميثاق موضع النقاش ينص على حماية الديمقراطية لا التجمع، فان موقف الاخوان منه يفتح الباب للتشكيك امام صدق توجههم الديمقراطي، او انهم ينظرون الى انفسهم على اساس انهم القوة القادمة الى السلطة بغض النظر عن الوسائل لذا فهم لا يودون ربط انفسهم بأي تعهد اجمعت عليه كل القوى السياسية الاخرى. وعلى افضل الفروض فانه يمكن تبرير موقفهم هذا من باب المعارضة التلقائية لكل ما يصدر عن التجمع بغض النظر عن ابعاد هذه المعارضة خاصة وهم قد تبنوا هذا الموقف منذ الانتفاضة.

يبقى في الواقع العملي ان الديمقراطية لا يحميها هذا الميثاق او غيره بالرغم مما ذكرناه آنفا، وانما ضمانتها الاساسية تتمثل في كيفية الممارسة السياسية، ومن ابجديات هذه الممارسة احترام وجهة النظر الاخرى والحوار بشكل موضوعي من باب الضرورة السياسية، لا النبل الاخلاقي. فما دام النظام يقوم على اساس تعددي فان للكل الحق في طرح وجهة النظر بل والوصول الى الحكم اذا اقنع الاخرين. ومن هنا ينبغي البحث عما وراء الرأي لا من قائله. ولقد احسن التجمع صنعا عندما عمد الى هذا الاسلوب الموضوعي في مطالبته بالغاء قوانين سبتمبر، اذ استندت مذكرته الى مجلس الوزراء الى التحليل القانوني لتلك القوانين مبينا لماذا ينبغي الغاؤها واستبدالها بتشريعات اخرى تحافظ على الحدود الاسلامية تجاه الجرائم المحددة من خمر وزنى وخلافه. وسيثري الاخوان الحوار وسيساعدون في التوصل الى حل لهذه القضية الشائكة فيما لو اعتمدوا نفس الاسلوب بدلا من بذل الجهد والفكر في اثبات ان قوى التجمع اما من اهل اليسار او العلمانية الجديدة، الامر الذي يضعهم في خانة المدافع الاوحد عن الاسلام في السودان.

لقد ادانت الاحزاب كلها بلا استثناء ممارساتها هذه ابان الفترة المايوية وذلك اما عن طريق اسهامها الفعلي في ذلك النظام الشمولي او بتوقيعها لاتفاقيات مصالحة معه تعترف بالاتحاد الاشتراكي وقد لا يشغل هذا بال الكثيرين الان من منطلق ان الكل قد شارك، ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر. لكن ما ينبغي ان يتوجه اليه جهد الجميع هو استيعاب مدى التغيير الذي اصاب الشارع السوداني وعدم الاخلاد الى النوم فوق حرير الانجازات والنضالات السابقة او الاتكاء على الموروثات القديمة، فالشعوب لا تعيش بالفعل الماضي، وقد اسقط الانجليز من قبل زعيمهم تشرشل بعد ان قادهم الى النصر في ملحمة التصدي لهتلر. وانتصار الاخوان في جامعة الخرطوم بالرغم من عزلتهم السياسية مؤشر على هذا وهزيمتهم في اتحاد جامعة ام درمان الاسلامية بالرغم من امكانياتهم المادية والتنظيمية الجيدة تأكيد على نفس هذا المؤشر.

نحمد الله ثمّ نشكر ثقتكم

مهمٌ أن تقتني مجوهرات جميلة.. الأهمّ.. ممّن تشتريها؟



يعتقد بأن الألماس هو الرمز التقليدي للحب منذ عهد قدماء الإغريق فالألماسة نادرة وثمينة ومتقدة كالحبّ نفسه وسرّ جمال الألماس النادر الأخاذ يعتمد على كمية الضوء المنعكسة من بؤرة الحجر وشدّة هذا الانعكاس ممّا يجعل الألماسة تتلألأ بشكل مثير.

ويباع الألماس لدى بيوت المجوهرات على أشكال مختلفة في طرق التشكيل وهي: المدوّر، شكل القلب، الأوڤال، الماركيز، البوار قطع الزمرّد. وهناك أربعة عوامل أساسية تتحكّم في قيمة الألماس وهي: الوزن، النظافة، اللون، طريقة التشكيل النهائي.

إنّ أفضل طريقة للحصول على النوعية المضمونة للألماس هي بالتعامل مع أحد بيوت المجوهرات التي تتمتع بثقة كبيرة وخبرة عريقة في هذا المجال حيث تستطيع أن تفرّق تماماً بين ألماسة وأخرى من حيث عوامل تحديد القيمة الحقيقية لها.. وعند ذلك ستكون على يقين بأنك حصلت على ما يساوي ما دفعت..

لذا فإنه مهمٌّ أن تقتني مجوهرات جميلة.. الأهمّ ممّن تشتريها!!!



مجوهرات.. أحمد حسن فتيحي جدّة - الرياض - مكّة - جنيف

تعقيب على هذه سبيلي حول زواج الخدعة!

بقلم: عصام بشير العوف

تحدث الكاتب الاسلامي المعروف الأستاذ أحمد محمد جمال، في زاويته اليومية « هذه سبيلي » في جريدة « الشرق الأوسط » بتاريخ ١٤٠٦/٢/١٩ ـ ١٩٨٥/١١/٢ عن زواج الخدعة، وهو أن يعقد الرجل زواجه على امرأة وهو ينوي طلاقها بعد فترة محددة. ويرى أن ما أسماه بزواج الخدعة حرام كزواج المتعة. يبدو أن القضية تتراوح ما بين العقد والنية، وقد قال الأستاذ جمال في مطلع مقاله: « وقول بعض الأئمة السابقين والعلماء اللاحقين بعدم تأثير النية على العقد، لا دليل عليه من كتاب أو سنة »، فهل لتأثير النية على العقد دليل من كتاب أو سنة؟! تبدأ النية من النفس وتنتهي بداخلها. أما العقد فهو اتفاق مع الغير، ملزم بما فيه من شروط وأحكام، أما ما لم يكتبه المتعاقدون فهم في حل منه .

العقد هو موضع الثقل في الزواج، وليست النية . أما حديث: « انما الاعمال بالنيات » الذي استشهد به الأستاذ الكاتب، فبالطبع هي النيات التي لا تحكمها العقود، إذ لا يصح أن نقول: إنما العقود بالنيات، لأن العقود ترتبط بأحكامها ونصوصها. كما ان القاعدة الشرعية « سد الذرائع واعتبار المقاصد » عن الامام مالك، كما أورد ذلك الأستاذ جمال، فهي أيضا في العبادات والمعاملات التي لا تحكمها العقود وإذا كانت « النية تؤثر في الفعل فيصير بها تارة حلالا وتارة حراما » كما أورد الأستاذ جمال نقلا عن الحافظ ابن حجر، فإن النية هنا واضحة بتأثيرها على الفعل، أما « أن يصير العقد، بتأثير من النية، تارة صحيحا وتارة فاسدا » فإن هذا يحتاج الى دليل، فالعقد مرتبط بنصوصه وأحكامه، والنية لا تؤثر في العقد إلا من خلال أحكامه ونصوصه وتفسيرها، ومن خلالها يقع الالتزام بالعقد أو الغش. وفي عقد الزواج، لم تذكر المدة أصلا، فكيف يكون الغبن بتنفيذ نية، لا تجد ما يعارضها في نصوص العقد .

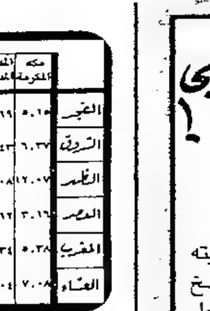
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تزوجوا ولو على تمرة » أي حتى ولو كان المهر تمرة، وهذا يعني أن ذكر المهر في عقد الزواج بند أساسي وركن أصيل، ولا يصح العقد دون ذكر المهر مهما زهد فيه طرفا العقد. أقول إن في عقد الزواج بنودا محددة ذكرها الشارع، ويجب توفرها في العقد، مهما ضعف شأنها بين المتعاقدين، في حين لا يوجد بين هذه البنود ما يخص مدة العقد في الزواج .

إن اغفال ذكر المدة في عقد الزواج لا يعني بالضرورة أن الزواج سيكون لمدى الحياة، لأن الله تعالى قد بين الأساليب الشرعية، لانهاء هذا العقد كالطلاق والخلع. وكذلك لا يعني عدم ذكر المدة في عقد الزواج أن يكون بيت الزوجية مهددا بالانهيار، أو أن العقد مهلهل. بل إن عدم ذكر المدة يعني أنها متروكة للمتعاقدين وظروفهم وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية. ولم يعد هناك مكان للخدعة أو الغبن ولو بالنية، في عقد رتبت نصوصه وبنوده من لدن شارع حكيم. وأقول إن ما ذهب إليه الأحناف ـ حسب ما ذكر الأستاذ جمال ـ كان في محله، ولا يخالف حقيقة الزواج والعقد في الاسلام، كما أنه ينسجم مع طبيعة مفهوم النية .

النية مفهوم مائع بالمقارنة مع العقد، واذا امتد الزواج لمدة غير قصيرة، سنتين او أربع سنوات مثلا، فلربما يتخلى الزوج عن نيته بالطلاق. فالنية هنا غير أكيدة، وقد مزج الأستاذ جمال في مقاله ما بين النية غير الأكيدة مع الشرط في عقد الزواج، والنية لا ترتقي بأي حال من الأحوال الى مستوى الشرط المكتوب .

بقيت مسألة واحدة مر الأستاذ جمال عليها مرورا سريعا، مشيرا فيها الى رأي الامام الأوزاعي، وهو إمام مذهب نقل عن أساتذته من التابعين، شأنه في ذلك شأن أئمة المذاهب الأربعة. فقد رأى الامام الأوزاعي حسبما ذكره الأستاذ احمد محمد جمال في مقاله، وأنا هنا أنقل عنه ـ أن النية بالطلاق عند العقد تجعل الزواج عقد متعة وهو حرام. أقول: هذا خلاف واضح بين إمامين جليلين أبي حنيفة والأوزاعي. فالأول يرى أن لا بأس في عقد الزواج مع نية الزوج بالطلاق، والثاني يرى حرمة ذلك. ولما كان الاختلاف بين أئمة المذاهب، اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض وتناقض، فإنه والحالة هذه لا يبقى أمامنا إلا الحديث الشريف أن يستفتي المسلم قلبه، وأي سبيل يسلكه فهو فيه على رأي صائب إن شاء الله رب العالمين .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.١٥	٥.١٩	٤.٥٠	٤.٥١	٤.٥٦	٤.٣٢	٥.٣١	٥.٣١	٥.٢٨	٤.١٢	٤.٢٧	٥.٠٦	٤.٥٤	٥.٠٩	٦.٢٥	٥.٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.٢٢	٦.٢٤	٦.٣٥	٦.٠٤	٥.٢٨	٥.٤٣	٦.٠٤	٥.٤٧	٦.٠٣	٦.٠٨	٥.١٧	٥.٣٧	٥.١٣	٥.٣٠	٥.٣٣
الشروق	٦.٣٧	٦.٤٣	٦.١١	٦.١٥	٦.٢٦	٦.٠٢	٧.٠٣	٧.٠٧	٦.٤٨	٦.١٠	٥.٤٧	٦.٣٣	٦.٠٦	٦.٣٩	٨.٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.١٦	٨.١٠	٧.٤٧	٧.١٣	٧.٤٣	٧.٥١	٧.٣٢	٨.٠١	٨.٠١	٦.٥٢	٧.٠٠	٦.٥٠	٦.٥٢	٧.١٦
الظهر	١٢.٠٧	١٢.٠٨	١١.٢٨	١١.٤٠	١١.٤١	١١.٣٦	١٢.١٩	١٢.١٣	١٢.١٦	١١.٣١	١١.٢٢	١١.٥٨	١٢.٠٣	١١.٥٦	١٢.٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٣١	١٠.٠٣	١٢.٢٤	١١.٤٣	١١.٥٥	١٢.١٣	١٢.٠٢	١١.٣٦	١١.٤٨	١١.٤٤	١١.٥٦	١١.٣٦	١٢.١٠	١١.٥٤
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٢.١٩	٢.٤٣	٢.٣٦	٣.٥٠	٣.٠٠	٢.٤٦	٣.٢٠	٢.٢٨	٢.٢٧	٣.٠٩	٣.٠٢	٢.٣٠	٣.٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢.٢٧	٣.٢٤	٢.٣٧	١.٤٩	١.٤٤	٢.١٣	٢.٠٨	١٢.٥٢	١.٢٣	٢.١٤	٢.٣١	٢.٠٥	٣.٠٤	٢.١٠
المغرب	٥.٣٨	٥.٣١	٤.٣٩	٥.٠٥	٤.٥٦	٥.٢٠	٥.٢٥	٥.٠٧	٥.٣٦	٤.٤٧	٤.٤٤	٥.٢٤	٥.٣٥	٥.٠٠	٥.٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.١٤	٥.٥١	٤.٥٨	٤.١٠	٤.٠٥	٤.٣٤	٤.٣٠	٣.٠٩	٣.٥٣	٤.٣٤	٤.٥٢	٤.٣٦	٥.٢٥	٤.٣٠
العشاء	٧.٠٨	٧.٠٤	٥.٥٨	٦.٣٥	٦.١٧	٦.٢٨	٦.٥٣	٦.٣٥	٧.٠٦	٦.١٧	٦.١٤	٦.١٩	٦.٣٥	٦.٢٠	٧.١٢	٦.٠٢	٦.٣٧	٥.١٦	٦.٤٤	٦.١٧	٦.٣٠	٧.٢٤	٦.٣٦	٥.٥٠	٥.١٨	٦.١٥	٦.٠٩	٥.٠٠	٥.٤٠	٦.٠٤	٦.١٩	٥.٥٨	٦.٤٣	٦.١٨

مدير المركز الاسلامي في بروكسل لـ « الشرق الأوسط »:

الأوروبيون يعرفون عظمة الإسلام ويتساءلون: أين تصرفاتكم من دينكم الحنيف؟

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط »:

تعاني اوروبا الآن من فشل الحضارة الغربية وكل التيارات الفكرية التي عرفتها خلال القرنين الماضيين. وبالفعل بدأت تطلعات الأوروبيين الى الاسلام حتى بات عدد كبير من الأوروبيين يعترفون داخل نفوسهم بان المستقبل لهذا الدين القيم .

هكذا بدأ الشيخ محمد العلويني، إمام ومدير المركز الثقافي الاسلامي ببلجيكا والأمين العام لمجلس المساجد الأوروبي حديثه لـ « الشرق الأوسط » وطالب بضرورة استفادة علماء الاسلام ومفكريه من هذه الصحوة الأوروبية المتجهة نحو الاسلام .

ويقول : لكن هناك عقبة كؤودا تتمثل في تشتت المسلمين وتفرقهم، حكومات وشعوبا، وعدم ظهور الاسلام في بعض تصرفات المسلمين. تجدني أقابل أوروبيا يتساءل : أين دينكم من تصرفاتكم ؟ ومعنى هذا أنه عرف عظمة الاسلام ولا يجد لها أثرا في نفوس بعض معتنقيه .

ويقول الأمين العام لمجلس المساجد الأوروبي :

ـ نحن في المجتمع البلجيكي نحاول مواجهة هذا بتركيز الاهتمام على الأجيال الاسلامية الصاعدة وصياغتها صياغة اسلامية حميدة، فتقوم المدارس والمركز الاسلامي، والمعهد الاسلامي الأوروبي في بروكسل على نشر العلوم والمعارف الحديثة مع الاحتفاظ بالثقافة الاسلامية الأصيلة .

كما تقوم بمد الجسور مع الأوروبيين الذين يعيشون معنا، حيث نلتقي معهم في وضوح، ونتعامل معهم بعزة الاسلام ورباطة جأش. ونبين لهم المعاملات الاسلامية الطيبة عن طريق المحاضرات والندوات والنشرات الاعلامية التي توضح أن الاسلام يقوم على أساس من العلم والفهم والتربية .

ويذكر الشيخ العلويني أن المعهد الاسلامي في بروكسل انشىء منذ ثلاثة أعوام، ويضم ١٥٠ طالبا، ومدة الدراسة فيه ٥ سنوات، ويهتم اهتماما كبيرا بنشر الثقافة الاسلامية في اوروبا عن طريق العلوم الاسلامية. ولكن المعهد يمر الآن بأزمة مادية شديدة ويحتاج الى موارد دائمة للصرف على الطلاب هناك. ونوجه نداء للدول والحكومات الاسلامية والأزهر الشريف لاحتضان هذا المعهد، وامداده بالكتب اللازمة، والمراجع والأساتذة، واعداد منح لطلابه الذين سيتخرجون بعد عامين.

ونحن نعتمد على هذا الجيل من الشباب المسلم الذي نشأ في ظل تربية اسلامية في اوروبا وبلجيكا بالذات، فهؤلاء الشباب أقرب الناس لفهم الشباب الأوروبي، حيث عاشوا معهم، ويعرفون طبائعهم. وعلينا تقع مهمة الاسلام في اوروبا ونشر العلوم الاسلامية والسلوك الاسلامي القويم .

ويضيف الشيخ محمد العلويني :

ـ يبلغ عدد المسلمين الآن في بلجيكا ثلاثمئة ألف نسمة من مجموع السكان الذي يبلغ عددهم ٩ ملايين نسمة. ومعظم الجاليات الاسلامية من دول عربية واسلامية. وهناك نسبة طيبة من البلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام من قريب حيث يبلغ عددهم حوالي الف شخص .

ومما يذكر أن الاسلام استقر حديثا في بلجيكا منذ ربع قرن، ورغم ذلك فان بلجيكا تعد أول دولة أوروبية تعترف بالدين الاسلامي رسميا، وأصبح الاسلام يذكر هناك بفضل الله وتوفيقه. وتم ادخال مادة الدين الاسلامي في المدارس البلجيكية. وأينما وجد الطفل المسلم يدرس له الاسلام ساعتين في الأسبوع، تشمل دراسة العقيدة والقرآن الكريم والعبادات والحديث، والسيرة النبوية العطرة، ودراسة التربية الاسلامية. ومادة الدين الاسلامي مادة يمتحن فيها التلميذ المسلم كما يمتحن في غيرها من المواد الدراسية، وتعتبر مادة « نجاح أو رسوب »، شأنها شأن كل مادة دراسية .



مئذنة المركز الاسلامي والثقافي في بروكسل

ولدينا الآن ٤٠٠ مدرس تربية دينية اسلامية، يتقاضون رواتب من الحكومة البلجيكية، ويعملون طوال الوقت في ٣٠٠ مدرسة، يوجد بها ٣٥ الف طفل مسلم في مختلف انحاء البلاد .

والدين الاسلامي في بلجيكا من حيث عدد معتنقيه يأتي بعد الكاثوليكية ثم تليه البروتستانتينية ثم اليهودية. وتقوم الحكومة البلجيكية بالمساعدة في تأسيس المساجد .

ويضيف الشيخ العلويني قائلا : ان هذه المكاسب من فضل الله أولا، ثم السعي الحثيث الذي قامت به الجالية الاسلامية بالتعاون مع ممثلي الشعب البلجيكي في البرلمان والأحزاب. كما ساعدتنا المنظمات الاسلامية، وخاصة رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر، حيث قامت هذه الهيئات بتأييد المركز الاسلامي ببروكسل الذي يعمل على نشر الاسلام هناك. ونجد دائما من يفر من الدول الشيوعية المجاورة ليشهر اسلامه بالمركز ويعمل ببلجيكا. ويعمل المركز ايضا على نشر اللغة العربية هناك وانشاء مدارس لها يقوم بالتدريس فيها أبناء الجاليات العربية .

ونلاحظ ان معظم الأوروبيين الذين يعتنقون الاسلام من اساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء. وهؤلاء يحتاجوننا للتعامل معهم ثقافيا وفكريا .

ويضيف الشيخ العلويني أنه لا بد من التفكير في ترجمة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة الى اللغات الأجنبية لتقديمها للشعوب الأوروبية للتعرف عليها. وسيكون لذلك شأن كبير لأنه سيخدم المسلمين الأوروبيين أولا في التعرف على جوانب العظمة المتعددة في شخصية لرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تخذ هذا الأثر الطيب للأوروبيين وغيرهم ممن يدينون بغير الاسلام.. ليهديهم الله عز وجل الى اعتناق الاسلام الحنيف .

ويقوم المركز الاسلامي بوضع المناهج الدينية للمدارس ومراقبة تنفيذها وإعداد المعلمين والمعلمات للتدريس للمسلمين وابنائهم وزوجاتهم تعاليم الاسلام .

وقد تكلفت المملكة العربية السعودية بتمويل نفقات بناء المركز الاسلامي ببلجيكا في عهد الملك فيصل، رحمه الله. وقد تكلف بناء المركز والمسجد ببروكسل خمسة ملايين دولار، وافتتحهما الملك خالد بن عبد العزيز، رحمه الله، الذي صلى بالمسجد الجامع ببروكسل وبصحبته الوفد السعودي ورؤساء البعثات الدبلوماسية وأئمة ودعاة بلجيكا .

دعاة الاسلام

ويقول الشيخ العلويني ان المعهد الاسلامي الأوروبي ببروكسل سيمنح خريجيه شهادة الاجازة « الليسانس » في علوم الشريعة والثقافة الاسلامية، قسم الدعوة، وقسم التربية الاسلامية. وتشمل الدراسة بشكل عام النواحي التالية: النحو والصرف والبلاغة والأدب. واضافة لذلك يقوم المعهد بتعليم اللغة العربية للطلبة الوافدين ليتمكنوا من متابعة الدراسة بالمعهد.. وكذلك يتم هناك تدريس العلوم الانسانية العصرية نظرا لدور العلوم الاجتماعية والانسانية في الحياة البشرية وحرصا على ابراز عطاءات العالم الاسلامي، ولابراز ما يتمتع به العالم الاسلامي من مميزات تاريخية وجغرافية وطبيعية واقتصادية وسيقوم المعهد بتدريس علوم النفس والاجتماع والتاريخ الاسلامي وتاريخ الأديان ومقارنتها .





محمد العلويني

ومن أهداف المعهد الأساسية تخريج دعاة اسلاميين في اوروبا على درجة عالية من الكفاءة والوعي والايمان ليحملوا رسالة الاسلام وينشروها في هذه القارة. وفي هذا الاطار يقوم المعهد بتدريس وتعميق العلوم الاسلامية من تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه، وأصول الفقه والدعوة والخطابة، وتاريخ التشريع الاسلامي وفقه السيرة، والتاريخ الاسلامي، وعلم التجويد والترتيل ومناهج التربية الاسلامية ويركز المعهد أيضا على تدريس اللغات الأجنبية .

وفي نهاية اللقاء يطالب الشيخ العلويني المسلمين بابراز الصورة الطيبة للاسلام وازالة الخلافات لاعطاء مظهر طيب امام الأوروبيين غير المسلمين، لأن معظم هؤلاء تواقون الى الاسلام لمعرفتهم التامة فيه خلاصهم من الأزمات النفسية والفكرية التي يعيشونها .

من قتل حسن البنا ؟

القراء يستفتون

نقاش في إشراط الساعة

بقلم: الشيخ محمد بن عيدروس الحداد

ورد إلينا من الشيخ محمد بن عيدروس الحداد التعليق التالي على ما سبق نشره في شأن وفاة عيسى عليه السلام، بعد عودته، الى الدنيا، ودفنه إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقديرا من الزاوية للمشاركة العلمية فيما ينشر فيها من إجابات ننشر التعليق، ولنا عليه ـ بمشيئة الله ـ تعليق يوضح حقيقة الأمر .

فقد اطلعت على ما نشرته جريدة « الشرق الأوسط » الصادرة في يوم الأحد ١٩٨٥/١٠/٢٠ في عددها رقم ٢٥١٨ في زاوية « القراء يستفتون » عن علامة الساعة حيث سأل القارىء: هل صحيح أن عيسى بن مريم بعد عودته وموته سيدفن الى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن قبرا فارغا قد أعد له حين يموت ليدفن فيه؟

فأجاب المحرر بما نصه: وأما مكان دفن عيسى عليه السلام فلم يتحدد في القرآن ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث لا يتعلق بذلك غرض شرعي صحيح. وأما القول بأن هناك قبرا فارغا إلى جوار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه قول لا مستند له، ولا دليل عليه من الشرع، ولا من واقع الأمر. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في الحجرة التي توفي فيها، وكانت حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكانت حجرة صغيرة ثم استاذنها أبوها أبوبكر أن يدفن إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له، وكذلك الحال بالنسبة لعمر رضي الله عنه، ولم يبق في الحجرة موضع لأحد غيرهم .

ومشاركة مني في البحث، والرأي مطروح للجميع، خصوصا إذا كان لتصحيح الخطأ، مهما كانت قيمة المسألة عند القراء، احببت أن ادلي بدلوي في هذه المسألة العلمية، خصوصا وأن المفتي ـ هداه الله ـ افتى دون تثبت، وأطلق الكلام بالنفي لما هو موجود وثابت، كما سأبين ذلك فأقول:

أعلم أنه قد وردت آثار وأحاديث في هذا الموضوع. منها ما رواه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في باب: حشر عيسى بن مريم عليه السلام مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة، ثم يموت فيدفن معي في قبري، فأقوم أنا وعيسى بن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر .

هكذا أورد ابن الجوزي في كتابه ذلك. ومعلوم لدى علماء مصطلح الحديث ما يتصف به ابن الجوزي من تشدد في تصحيح الحديث، وتساهل في جرحه، ما يجعل العلماء يتوقفون دون جرحه مع النظر فيه. وقد عزاه أيضا الحافظ القسطلاني في كتابه « المواهب اللدنية بالمنح المحمدية » إلى ابن الجوزي في كتابه المنتظم، لكن من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، كما عزاه أيضا إلى تحقيق النصرة .

ثم أضيف حديثا آخر رواه الترمذي بسنده الى عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال: مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه. قال: فقال أبو مودود قد بقي في البيت موضع قبر .

هكذا أورد الترمذي هذا الحديث وحسنه، إلا أن هناك من يقول بتضعيف هذا الحديث .

ولو سلمنا بأن هذا الحديث ضعيف، فإنه على كلا الحالين مقبول كما هو مقرر لدى علماء الفن في العمل بالأحاديث الضعيفة في الفضائل والمناقب، فما ورود هذا الحديث سوى منقبة من المناقب، وعليه القبول حسب ما يقتضيه العمل به في هذا الباب .

ويؤيده أيضا ما روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها في حديث قال الحافظ لا يثبت، أنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم إن عاشت بعده أن تدفن إلى جانبه، فقال لها: وأنى لك بذلك، وليس في ذلك الموضع إلا قبري، وقبر أبي بكر وعمر وعيسى بن مريم .

ولي وقفة عند قول الحافظ « لا يثبت » إيضاحا لما انبهم في معنى قد يتبادر إلى الذهن بأنه غير ثابت أصلا. وما هو كذلك. وإنما السائد في التعبير بهذا اللفظ على حديث تناقلته الألسنة بلفظ غير معلوم السياق ولا يمنع من قولهم لا يثبت بهذا السياق أن يكون قد ورد بلفظ آخر أو بلفظ أوضح منه أنه لا يثبت بهذا السياق، ولكن يشهد له معناه الصحيح .

ثم إن الهيثمي أورد حديثا آخر في كتابه « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » ما لفظه عن عبد الله بن سلام قال: يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابعا. رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك. وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود. وقد ذكر المزي رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال: حسن. ولم أجده في الأطراف ـ والله أعلم .

وهذا السياق يختلف في قليل منه مع الحديث السابق الذي رواه الترمذي، ولكن معناهما سيان لا يختلف في شيء منه. بل لو تأملناه لوجدنا شيئا مهما ذلك هو زيادة راويه غير السابقين الذي هو الطبراني، ليزيد بذلك من قوة التوثق وأن له أصلا ثابتا .

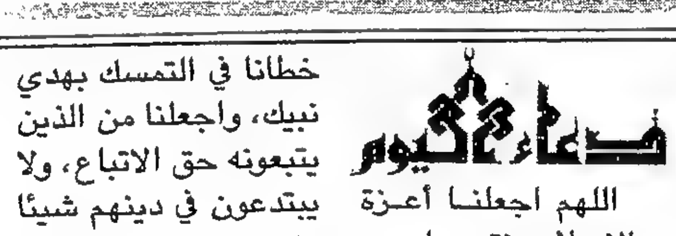
ثم إن السيوطي لم يكن ليغفل عن رواية هذه الأحاديث كمبرز من المقام الأول لمنقبة من مناقب نبي من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وهو الخزانة الكبرى والمرجع الأول .

فقد أورد في تفسيره « الدر المنثور في التفسير المأثور » في قوله تعالى: « **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته** ». في آخر تفسيره لهذه الآية ـ أورد في ذلك حديثين. أولهما سبق من رواية الترمذي. وثانيهما: أخرج البخاري في تاريخه، والطبراني عن عبد الله بن سلام قال: يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا .

فقد زادنا بهذا الحديث من رواية البخاري وكفاه من إمام حبر حافظ ومحدث. بل الحافظ الجليل ابن كثير ذكر أيضا في تفسيره لتلك الآية وفي آخره قال: وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمة عيسى بن مريم من تاريخه عن بعض السلف أنه يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرته .

ألم يكف أن تكون مسألة دفن سيدنا عيسى عليه السلام مع سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه لها أصل يستند إليه وأدلة يعتمد عليها وقد أورد العلماء المحدثون أحاديثها والذي لو سلمنا حسب ما يبتغيه المنكر بأن أحاديثها ضعاف لارتقت بمجموع طرقها إلى حسن كما هو هو مقرر لدى علماء الفن .

هذا هو الشق الأول من تعقيب الشيخ محمد بن عيدروس الحداد، ولنا معه وقفة نقاش في هذه الزاوية، إن شاء الله تعالى، قبل أن نورد الشق الثاني ونناقشه بعون الله .



اللهم اجعلنا أعزة بالاسلام، نتمسك به، ونعرف انه مصدر عزتنا وقوتنا . اللهم سدد خطانا في التمسك بهدي نبيك، واجعلنا من الذين يتبعونه حق الاتباع، ولا يبتدعون في دينهم شيئا بغير سند ولا دليل. واهدنا سبلنا يا رب العالمين .

تذوقوا حلاوة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ميزان الايمان. فمن أراد ان يختبر إيمانه، فليتحسس مقدار محبته لسيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.

هل يحبه المحبة الكاملة والخالصة وهل يحبه اكثر من ماله، واكثر من ولده، بل واكثر من نفسه التي بين جنبيه؟ عندها يرتاح الانسان المؤمن ويطمئن لتمام إيمانه، ويحمد الله عز وجل الذي اكرمه بنعمة الاسلام، ونحمد الله الذي اكرمنا بهذه النعمة، وخصنا بخير الانام، فبعث لنا اشرف خلقه، واكرمهم عنده، سيد المرسلين، الصادق الهادي الامين، قائد الغر المحجلين، وبالمؤمنين رؤوف رحيم، وهو النبي الكريم، والرسول الامين، خاتم الانبياء والمرسلين. فهو خير الورى منهجا، واصوبهم نطقا. وهو اصدق عبد بالحق صدع واعرب. وهو اكرم داع الى الحق، المصطفى الصادق المصدق، وهو من بالسخاء والوفاء تخلق، وهو الذي بشرنا به الله بشارة. «لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» (التوبة ـ ١٢٨).

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الرحمة المهداة، بلغ الرسالة، وادى الامانة، ونصح الامة، وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا صدقا، ولا يفعل إلا معروفا، خلقه سهل، مع هيبة قوية، وطبيعة رحيمة. وهو الرحمة المهداة الى هذه الامة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء ـ ١٠٧). فالحمد لله رب العالمين على هذه النعمة العظيمة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان: ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه الا لله، وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار».

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا، وبالاسلام دينا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا».

بقلم: د. محمد عبده يماني

لا شك أن من واجب المسلمين الاحتفاء بسيرة هذا النبي الكريم، وما أنعم الله به على هذه الأمة من الفضل العظيم، حيث أرسل إلينا خاتم الانبياء والمرسلين، ذا القدر العظيم. وشهد له الله عز وجل بأنه على خلق عظيم. قال تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم ـ ٤).

ولقد احتفى المسلمون منذ العهود الأولى بسيرته صلى الله عليه وسلم وبشمائله، وجعلوا حياته وسلوكه نبراسا يضيء الطريق أمام الاجيال المختلفة، جيلا بعد جيل، وحرصوا على تدوين هذه السيرة من اقوال وافعال وأعمال ثابتة متواترة عنه صلى الله عليه وسلم، حيث انها اصح سيرة لتاريخ نبي مرسل. فقد وصلت الينا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أصح الطرق العلمية واقواها ثبوتا، مما لا يترك مجالا للشك في وقائعها البارزة، وأحداثها الكبرى. ومما ييسر لنا معرفة ما اضيف اليها في العصور المتأخرة من احداث أو معجزات او وقائع، أوحى بها العقل الجاهلي الراغب في زيادة اضفاء الصفة المدهشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اكثر مما اراد الله لرسوله ان يكون عليه من جلال المقام وقدسية الرسالة وعظمة السيرة.

وأهم ما تتميز به سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام انها واضحة ودقيقة وموثقة في جميع أطوارها، ومراحلها المختلفة. حتى قال بعض المستشرقين المنصفين عن سيرته عليه السلام: انها أدق سيرة لأي رسول أو عظيم. ولخصوا قولهم عندما قرروا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم هو «الوحيد الذي ولد في ضوء الشمس»، كناية عن دقة سيرته وصحتها وتوازنها. ومما يميز هذه السيرة النبوية العطرة انها جاءت مصداقا وتصديقا لرسالته. وتعطي الدليل على صدق الرسالة وأن الله قد بعثه بالحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقد جاءت سيرته واضحة وكاملة لانسان كامل، دعا الى الله على بصيرة، وجاهد في الله حق جهاده، وبطريق طبيعي وعادي. فدعا قومه الى كلمة سواء، فآذوه وحاربوه. وعندما اضطر الى الحرب حارب ونصره الله وأيده، فمضى في دعوته وانتصر. وظل على خلق عظيم في حربه وسلمه، رؤوفا رحيما، وقائدا عظيما. وانتشر الاسلام في أصقاع الدنيا بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، فأخرج الناس من ظلمات الشرك وأوحاله الى نور التوحيد بالله الواحد القهار.

وظلت سيرته صلى الله عليه وسلم عطرة زكية لم يستطع أن يدنسها أحد أبدا ولم يجرؤ على وصمه بأي شيء في أخلاقه الكريمة وسلوكه العظيم، على الرغم من تربص الأعداء وحقدهم وغيرتهم.

وكانت سيرته صلى الله عليه وسلم واضحة جلية المعالم. كانوا يعرفون صدقه ونبله وكرمه، ورجاحة عقله، وامانته، فلم يكن في مقدورهم أن يتهموه بالكذب ولا بالجنون، ولا بالخيانة ولا بالسحر.

وقد اجتمعوا يوما في ناديهم يتشاورون في أمره صلى الله عليه وسلم وقدم عليهم النضر بن الحارث، وكان داهية وذا مكانة، وعلى علم بالأخبار وبواطن الأمور. فقال يخاطب قريشا: «يا معشر قريش: لقد أعياكم أمر محمد، وعجزتم عن أن تدبروا فيه رأيا لما أصابكم به. لقد نشأ فيكم محمد حتى مبلغ الرجال. وكان أحب الناس اليكم وأصدقهم فيكم. واتخذتموه أمينا، فلما خطه الشيب وعرض عليكم هذا الأمر قلتم ساحر، وكاهن وشاعر، ومجنون.. وتالله لقد سمعت كلامه، وسمعتموه، وليس فيه شيء مما ذكرتم».

فهذه شهادة صدمت عظماء قريش وأفحمتهم، فهم يعرفون حقيقة محمد وأنه صادق وليس بشاعر ولا مجنون، ولكنه الصلف والكبرياء والحسد.

وهذا أبو جهل يعرف الحق، ويقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنني لا أقول إنك كاذب، لكنني أجحد الذي جئت به، وما تدعو إليه».

وجاء القرآن ليؤكد هذه الحقيقة: «قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون، فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» (الانعام ـ ٣٣).

وقد أعماهم الحسد عن رؤية الحقيقة، وأغراهم الكبرياء بالعداوة لهذا اليتيم الصادق الأمين، كيف يبعثه الله وينزل عليه الروح الأمين، جبريل، بالحق ولم ينزل على رجل من رجالهم العظماء «وقالوا: **لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم**» (الزخرف ـ ٣١) .. هكذا حسدا من عند أنفسهم، واستكثارا على الله عز وجل أن يختار محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون نبي هذه الأمة.

كذلك أنطقهم الله بالحق يوم جرى الحوار بين أبي سفيان وهرقل عظيم الروم، فعلى الرغم من عداوة ابي سفيان يومها، وموقفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا إنه لم يستطع أن ينال من سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يدنسه في أخلاقه بشيء، وهو العدو اللدود حيث كان زعيم كفار قريش. وتلك كانت فرصته أمام هرقل ليقول عن محمد عليه السلام إنه كاذب أو مجنون، أو بدون نسب أو أصل.. ولكن الله تعالى أخذ على نفسه أن يعصم نبيه صلى الله عليه وسلم من الناس ولو كره المشركون. ونذكر الحوار الذي دار بين هرقل وأبي سفيان.

هرقل يسأل أبا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم: كيف نسبه فيكم؟؟

قال أبو سفيان: هو فينا ذو نسب.

ويسأل هرقل: هل قال هذا القول منكم أحد قبله؟

قال أبو سفيان: لا..

هرقل: هل كان من آبائه من ملك؟

أبو سفيان: لا..

هرقل: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟

أبو سفيان: بل ضعفاؤهم.

هرقل: أيزيدون أم ينقصون؟

أبو سفيان: بل يزيدون.

هرقل: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه؟

أبو سفيان: لا.

هرقل: فهل كنتم تتهمونه بالكذب؟

أبو سفيان: لا..

هرقل: فهل يغدر؟

أبو سفيان: لا.. ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها.

هرقل: ماذا يأمركم؟

أبو سفيان: يقول أعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة.

وهكذا كانت شهادة العدو اللدود ـ والفضل ما شهد به الاعداء ـ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ولكي نجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة، لابد من معرفة حياته وسيرته صلى الله عليه وسلم، لأنها المثال الواقعي والحقيقي. وقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن، وهو الذي طبق القرآن كما جاء من عند الله عز وجل، وكما أراد الله سبحانه وتعالى. ومن احب القرآن فلابد أن يحب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأن القرآن كما اسلفنا هو خلقه عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، كما ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة عظيمة ونعمة كبيرة وفضل كبير من المولى العلي القدير.

ومن هنا جاءت أهمية عنايتنا بهذه السيرة العطرة لهذا الرسول الكريم الذي ولد في أشرف بيت من بيوت العرب، وأرفع نسب من انسابهم وأعظم قبيلة من قبائلهم.. وأعلاها مكانة وقدرا: روى العباس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال: «إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير فرقهم، وخير الفريقين. ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم. فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا».

وقبل أن استرسل في ذكر تلك السيرة العطرة للحبيب المصطفى، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، استعرض مع القراء الكرام الأحاديث الصحيحة التي تؤكد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم قد اختاره رب العزة والجلال ليكون خاتم الانبياء والمرسلين، ورحمة الله للعالمين، قبل أن يخلق سيدنا آدم عليه السلام، ثم أستعرض في عجالة سريعة موقف أهل الكتاب من اليهود والنصارى من بعثته صلوات الله وسلامه عليه.

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما لجميع الرسالات السماوية فهو خاتم الرسل والأنبياء، ورسالته خاتمة الرسالات من السماء.

وقد كان صلى الله عليه وسلم نبيا، وآدم منجدل في طينته والحديث معروف في هذا الصدد.. حيث يروي العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني عند الله خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته» (رواه احمد والحاكم وابن حبان وصححاه وأقره الذهبي).

وكذلك حديث أبي هريرة، رضي الله عنه حيث قال: «قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد» (رواه الترمذي والحاكم وصححاه وأقره الذهبي).

وأهل الكتاب كانوا يعلمون ذلك، ويعلمون انه رسول الله، سوف يبعثه الله تعالى، ولكنهم كانوا ينكرون الحق وهم عارفون به متيقنون منه. وقد قال الله تعالى في حقهم في هذا الصدد: **«وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به»** «البقرة ـ ٨٩».

وقال تعالى: **«الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»** (الاعراف ـ ١٥٧).

وقال عز وجل: **«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون»** (البقرة ـ ١٤٦).

وفي حديث عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، حينما سئل عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال: أجل، والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: **«يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا»** وحرزا للأميين، فأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر. ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله فيفتح به أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا» رواه البخاري.

وهذا سلمان الفارسي رضي الله عنه يذكر ما أوصاه به صاحب عمورية بقوله: «أي بني والله ما أعلمه أصبح على ماكنا عليه، أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي، هو مبعوث بدين ابراهيم، يخرج بأرض العرب، مهاجره الى أرض بين حرتين، بينهما نخل. به علامات لا تخفى: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة. فان استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل» (الحديث، رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزاز بسند صحيح).

ولأن مشيئة الله سبحانه وتعالى قد سبقت بأن يجعل دين محمد دينا للعالمين، فقد أخذ الله العهد والميثاق عليهم بأن يؤمنوا بمحمد إن جاءهم مصدقا لما أنزل عليهم. وكان معنى ذلك تنبيه الأمم والشعوب التي ستدرك زمن محمد صلى الله عليه وسلم، إلى الايمان به والتصديق بدعوته لأنها دعوة الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولأنها الدعوة العالمية التي كتب لها الله لها الخلود الى أن تنفطر السماء وتتكدر النجوم وتبدل الأرض غير الأرض والسموات.

وفي ذلك يقول الله عز وجل: **«وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال: أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا: أقررنا. قال: فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين»** (آل عمران ـ ٨١).

كما أخبر الله الأنبياء فيما أنزل عليهم من كتب، بكرامة هذا النبي العظيم. وذكر لهم من أوصافه وعلاماته ما يجلو غوامض الشك ويضيء طريق الحق. وفي ذلك يقول سبحانه: **«الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»** (الاعراف ـ ١٥٧).

ويقول: **«وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين»** (الصف ـ ٦).

وجاء في التوراة والانجيل أخبار عن النبي محمد وأوصاف تؤيد صدق نبوته، وهي دلائل قوية، كانت كافية لاقامتهم على المحجة الواضحة، لولا ما ران على قلوبهم من الحقد والحسد. وحسبنا أن نذكر في ذلك ما روي عن

(الحلقة الأولى)

ثعلبة بن هلال، وكان من أحبار اليهود، حينما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «أخبرني بصفات النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة، فقال: «إن صفته في توراة بني هارون التي لم تغير ولم تبدل هي: أحمد من ولد اسماعيل ابن ابراهيم، وهو آخر الانبياء. وهو النبي العربي الذي يأتي بدين ابراهيم الحنيف. معه صلاة لو كانت في قوم نوح ما أهلكوا بالطوفان ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح. ولو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة. يولد بمكة. وهو أمي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب. وهو الحماد بحمد الله في الشدة والرخاء. صاحبه من الملائكة جبريل. يلقى من قومه أذى شديدا ثم يدال له (أي تكون له الدولة) فيحصدهم حصدا. وتكون الواقعات بيثرب، منها عليه ومنه عليها، ثم العاقبة له. معه قوم هم أسرع الى الموت من الماء من رأس الجبل الى أسفله، صدورهم أناجيلهم، وقرباتهم دماؤهم ليوث النهار رهبان الليل، يرعب العدو مسيرة شهر. يباشر القتال بنفسه ثم يخرج ويحكم، لا حرس ولا حجاب معه. الله يحرسه».

وكذلك جاء في انجيل متى، بالاصحاح الحادي عشر عدد ١٤، ما نصه: «إن أردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع أن يأتي» ومعناه: ان أردتم أن تتبعوا فاتبعوا ايليا على حساب قاعدة أبجد، كلمة أحمد. فكان في ذلك اشارة واضحة الى الأمر باتباع نبي سيأتي اسمه أحمد.

وجاء في انجيل برنابة، الفصل التاسع والثلاثين: : إن آدم لما انتصب على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصها: «لا إله الا الله محمد رسول الله» فسأل الله عن معنى «محمد رسول الله» فقال له الله: «إنه ابنك الذي سيأتي للعالم بعد الآف السنين، والذي متى جاء سيعطي للعالم الهدى والنور».

ذلك غيض من فيض وقليل من كثير، مما حفلت به التوراة واشتملت عليه الأناجيل المختلفة، وصدق الله إذ يقول في تلك الاوصاف والبشارات **«يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل»**، وهي في معظمها، إذا استثنينا ما جاء في انجيل برنابة، رموز واشارات خفيت على أذهانهم الكليلة، وغشيت عنها بصائرهم العليلة. ولولا ذلك ما سمحوا ببقائها في كتبهم، وهم الأعداء الألداء للاسلام ولنبي الاسلام.

شيخ الأزهر يشهد تخريج ٣٥ داعية من ٤ دول افريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم صباح الخميس الماضي تخريج ٣٥ داعية اسلاميا من ٤ دول افريقية بعد تدريبهم لمدة ٣ أشهر بالأزهر في مجال الوعظ والارشاد وليستطيعوا مواجهة الحركات الهدامة والتبشيرية المنتشرة بالدول الافريقية والدعاة من نيجيريا وكينيا وسيراليون وجزر القمر.

وقام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر بتوزيع شهادات التخرج عليهم واهدائهم مكتبات اسلامية للاستعانة بها في مجال الدعوة.

وصرح الدكتور عبد الودود شلبي الامين العام للجنة العليا للدعوة بالأزهر والمشرف على تنظيم هذه الدورات لـ «الشرق الأوسط» بأن هذه الدورة اقيمت لتخريج دعاة يقفون في وجه الحركات التبشيرية المعادية للاسلام في افريقيا. وقد تلقى الدارسون فيها معلومات وافية وموثقة عن المؤامرات الكبرى التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين في أفريقيا وآسيا. كما اشتمل المنهج الدراسي فيها على كل القضايا والمشكلات الخاصة بالبلاد التي ينتمون اليها مع تقديم الحلول المناسبة وتسليط الأضواء على هذه المؤامرات التخريبية.

وجدير بالذكر ان هذه الدورة التدريبية للدعاة والتي أقيمت في القاهرة هي الثانية من نوعها وضمت ١٧ داعية من سيراليون و١٠ من نيجيريا و٥ من جزر القمر و٤ من كينيا.

قضية ورأي

بقلم: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان
وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية

الانسان بين الهدم والبناء

لعل مشكلة الانسان التي تواجهه دائما انه يدرك بين كل حين وحين انه لم يزل بحاجة الى العلم، كما انه بحاجة الى الفهم سواء بسواء. واغلب الظن أنه خلال حياته يتعشق المشاق ليعلم لا ليتعلم، وهو بهذا يركب الشطط ويهوى الصعب، لكن دون نتيجة تعود عليه بشيء يذكر من فائدة او محمدة. إنما هو الظن الخاطيء الدافع لهذا الانسان أن يكون عالما، هكذا. ويجادل ايضا بغير هدى أو كتاب مبين.

ولعل دراسة الحضارات خلال العهود المتطاولة منذ اقدم الازمان تعطيك شيئا واحدا عن هذا الانسان، انه هو سبب البناء وسبب الهدم في آن. فحينما يزعم انه قادر وعالم ومسيطر، وحينما يخيل اليه انه واسع النظر، بعيد الاحاطة بالأمور، يتكشف له بعد حين أنه لم يتعد الشاطيء إلا ليعود اليه. وهذا ما تنبيء عنه حضارات سادت ثم بادت، لم يزل رقم كثير منها يشهد على ضعف تصور الانسان وعماه، وسط تصورات وتخيلات كانت تنفع بإذن الله تعالى، لو أن ذلك الانسان وسع باله، ونظر حال من سبقه، وقرن الحالات بعضها ببعض، لتصبح سلسلة واحدة يأخذ منها ما يفيد ويطرح منها ما يضر. لكن الضعف والعجلة والادعاء أمور ثلاثة خيمت على هذا المخلوق، فانطلق يبني ويعمر وفق نظره وما يمليه عليه هواه.

لست بمؤرخ ولا محلل أحداث سلفت، كما أني لست بناقد شيء لم تكتمل صورته عندي بعد. ولست إلى هذا بواعظ يرتجل ويجمع ثم يقول، لكنني من واقع ما تحملته من أمانة العلم البسيط أدركت أنني ملزم ببعث جهل هذا الانسان في هذا الحين، حتى نكون على بينة مما أردت بيانه والاشارة اليه. وإذا كنا من خلال التاريخ وشاهد الحضارات لا نختلف على ان الانسان هو من أسباب البناء أو الهدم، وإذا دلنا واقع «أيام» الانسان، الموغلة في القدم أنه يجهل أكثر مما يعلم، وأنه ركن الى ذاته فقط، كنا ولا جرم محقين في القول بأن الحياة اليوم خالفت واقع ما يجب ان تكون عليه بسبب هذا الجهل دون سواه.

قالوا: الجنين في رحم امه ادرك الطب اليوم انه ذكر او انثى، ودللوا وعللوا، وكأن المسألة حسمت بهذا. وليس ثمة جدل بعد. وهذا أمر يتضح فيه العجلة والجهل، وسوء التصور لمقتضى حقيقة الآيات البينات.

يقول تعالى: «**ويعلم ما في الأرحام**» قال فريق: هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وذهبوا كل مذهب في الانكار على من خالف ما ذهبوا اليه، وحدا بكثير منهم ان يكفروا من زعم خلاف ذلك.

وقال فريق آخر بل الطب قد وقف على هذا وادرك حقيقة جنس الجنين. وقال فريق ثالث بل الأمر في هذا نتوقف فيه فلم يبدوا ولم يعيدوا.

وأنت ترى أن الخلفية العلمية الشرعية والخلفية الطبية وخلفية الثقافة العامة كلها لم تكتمل في تقرير واحد .. وعلى هذا كانت العجلة والعاطفة تضرب اطنابها وهذا من جهل الانسان ولا كلام. وبصرف النظر عن رأيي في هذه المسألة، فالحال تدعو الى حسن التصور للآيات تفسيرا ولغة وبلاغة، فما معنى «ما» في قوله تعالى «**ويعلم ما في الارحام**»؟ والمراد بالرحم هنا اذا جاء مستغرقا؟.

ثم مسألة جديدة «التولد الذاتي» لقد ذهب كثير من علماء هذا العصر خلال القرن المنصرم وبقية هذا القرن أن «التولد الذاتي» دال على وجود الخلق صدفة، هكذا! ومعنى التولد الذاتي أن الحيوان أو الانسان حينما يموت ويرمى في الصحراء مثلا، نجده بعد مدة قد تولد منه دود نهش لحمه وعظمه. نراه بعين مجردة وقد مضى وقت طويل على هذا. والانسان يزعم ويؤكد حقيقة هذا الأمر، حتى تم ظهور رأي جديد جيد وهو «تعليب المواد القابلة للتعفن». وحينئذ انتهى ما يسمى بالتولد الذاتي ليكون شاهدا على الجهل والعجلة وسوء التصور.

والجن؟ لم يزل كثير من العلماء في هذا الحين يزعم ويؤكد بقوة أن الجن لا حقيقة لما يقال عنه من أنه يلابس الانسان ويخالطه، فهم يقولون أعصاب ومرض نفسي الخ. وإذا كنت أورد هذا كدلالة على الجهل والعاطفة، وضعف المدرك العام، فإني أؤكد أن منكر هذا لا يستطيع انكار جهله بحقيقة الكهرباء والمغناطيس. وهذا كله ليدرك الانسان أنه من أسباب البناء أو الفناء. وانني لا أخالف كاريل في كتابه «الانسان ذلك المجهول» فهو وان كان كتابا جيدا ومفيدا الا أنه أهمل سبب جهل الانسان بنفسه وان كان معذورا، ولا أوافق مالك بن نبي في كتابه «شروط الحضارة»، إذ زعم هناك ان التراب شرط من شروط بنائها. إنني أخالف الاثنين معا مع اختلاف طبيعة المخالفة بين هذا وذاك.

لكنني أقول صراحة أن امتنا لم تزل ضعيفة الصلة بالخالق، ومهما قيل ويقال عن أسباب الجهل اليوم فإن ضعف صلة الانسان بخالقه وركونه الى ذاته فقط سبب لانتشار التفرق والاختلاف. ونتيجة لهذا يكون العلم وبالا على الانسان لأنه سلاح ذو حدين، فيكون قاطعا بحده المنحرف بسبب جهل الانسان وعماه. ويكفي عن مزيد القول قوله تعالى: «**بل الانسان على نفسه بصيرة**».



رسالة لبنان الرياضية

نادي النجاح يكرم سباحيه

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

كرم نادي النجاح البيروتي اخيرا سباحيه للعام ١٩٨٥، فأقام حفلا لهذه المناسبة حضرها المدير العام للشباب والرياضة العقيد غالب فحص بالاضافة الى بعض الشخصيات الرياضية والاجتماعية.

وتحدث خلال الحفل رئيس النجاح محمد شاكر فأبدى اعجابه بسباحيه الذين أبدوا جرأة في تجاوز العراقيل والمصاعب، وسجلوا ارقاما لبنانية جديدة رغم غياب المساعدات الحكومية والامن.

وقال انه برزت ثلاث محطات اولها فوز حليم نعيم ببطولة «سباق الميلاد» بعد ١١ سنة من الغياب عن التمارين، والثانية تسجيل ابراهيم البابا رقما قياسيا للرجال في اولمبياد لوس انجيليس في سباق الـ ١٠٠ م فراشة وهو ١,٠٤,,٩٤ د، ثم سجل في البطولة العربية في المغرب رقما جديدا هو ١,٠٢,,٤٣ د، والثالثة في تسليم مهام التدريب في نادي النجاح الى عثمان قاسم ومساعده صبحي الزين، وهذا يمثل نقلة نوعية مهمة لاعطاء نتائج جيدة في المستقبل.

وأضاف شاكر : «ان نادي النجاح يتابع مسيرته التي بدأها منذ ٣٤ سنة وهو شاهد حي على بقاء السباحة اللبنانية».

أما العقيد غالب فحص فقد اثنى على الجهود التي يبذلها السباحون من اجل بقاء هذه الرياضة مرفوعة الرأس في ظل الايام القاسية التي نعيشها.

وقال امين سر اتحاد السباحة منير شومان ان السباحة اللبنانية كانت نتائجها مشرفة، وخصوصا على الصعيد الخارجي وذلك بفضل الابطال الذين ضحوا بكل غال ونفيس لتحسين ارقامهم، علما بانهم زاولوا تمارينهم في حوض مغلق يبلغ طوله ٢٠ مترا فقط.

وأوضح شومان ان غياب مسبح المدينة الرياضية الذي دمره العدو الاسرائيلي بطائراته خرج في السابق ابطالا كثيرين، ومازال السباحون يعانون من غيابه الى اليوم. ومع ذلك فان الاصرار في العمل ادى الى تجاوز العقبات.

محمد شاكر يلقي كلمته.

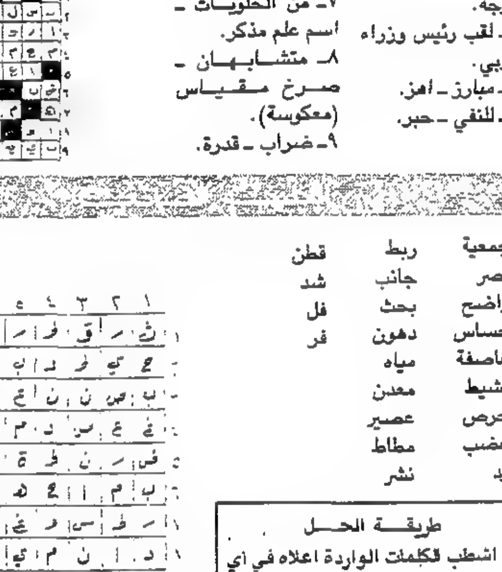
رياضة ذهنية

افقيا

١ـ زورق ـ رتبة عسكرية.
٢ـ مقاطعة.
٣ـ من الحشرات (معكوسة) ـ لحم مشوي.
٤ـ عاصمة اوروبية ـ فوز.
٥ـ اكلة هندية.
٦ـ بحر ـ غطاء للوجه.
٧ـ لقب رئيس وزراء عربي.
٨ـ مبارز ـ اهز.
٩ـ للنفي ـ حبر.

عموديا

١ـ نعل من الخشب ـ صغير الخروف.
٢ـ من انواع السمك ـ ضمير متصل.
٣ـ جواب ـ ماركة سيارات.
٤ـ طعام ـ ركل.
٥ـ شاعر عباسي.
٦ـ اهوي (معكوسة) ـ يستنشق.
٧ـ من الحلويات ـ اسم علم مذكر.
٨ـ متشابهان ـ صرخ مقياس (معكوسة).
٩ـ ضراب ـ قدرة.



جمعية	ربط	قطن
نصر	جانب	شد
واضح	بحث	فل
حساس	دهون	فر
عاصفة	مياه	
نشيط	معدن	
حرص	عصير	
غضب	مطاط	
رد	نشر	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

جزيرة في المحيط الهندي — فريد الاطرش

الرياضة المصرية

أول أزمة من نوعها في تاريخ الكرة المصرية..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أزمات عديدة تعرض لها اتحاد كرة القدم منذ نشأته في عام ١٩٢٢.. ولكن ازمته هي أغرب الازمات التي واجهها الاتحاد خاصة بعد ان تشعبت أطرافها لتصل الى ستة اطراف ما بين مؤيد ومعارض هي وزارة الداخلية والنادي الأهلي وجمعية المدربين الرياضيين واتحاد الكرة ولجنة المسابقات ولجنة الحكام فيه.

بدأت الازمة في اعقاب مباراة الترسانة والأهلي في الدوري العام للناشئين (تحت ١٨ سنة) والتي تعرض فيها الأهلي لأول هزيمة له بالدوري (١ ـ ٢). وعقب اطلاق الحكم محسن أحمد (وهو عقيد شرطة بوزارة الداخلية) صفارة النهاية فوجىء به الجميع يرفع البطاقة الحمراء للاعب الأهلي أحمد رزق... فاندفع بسرعة نحوه مدرب الأهلي أنور سلامة وما هي الا لحظات حتى تحول الملعب الى ساحة قتال بين الحكم ومدرب الأهلي اللذين سالت الدماء من وجهيهما وتدخلت الشرطة لايقاف المعركة.

شطب أنور سلامة

وما أن انتهت المعركة حتى تضاربت الآراء فيمن بدأ الضرب فقد اكد الأغلبية ان أنور هو المعتدي بينما اصر الآخرون على ان الحكم هو البادىء بالاعتداء واجتمعت لجنة المسابقات ـ على الفور ـ وقررت شطب أنور سلامة مدرب الأهلي واثنين من لاعبيه هم أحمد رزق وأنور عبد الجليل من سجلات الاتحاد بصفة نهائية.

ولم يرض هذا القرار المسؤولين بالأهلي الذين يصرون على ان الحكم هو المعتدي، ومن ثم فلا يمكن الأخذ بتقريره ضد أنور سلامة واجتمع مجلس ادارة النادي بصفة طارئة برئاسة كمال حافظ وكيل النادي.. وأصدر المجلس بيانا لاتحاد الكرة طالب فيه بعدم اعتماد قرار لجنة المسابقات واجراء تحقيق عاجل في الحادثة واستشهد الأهلي بعدد من شهود الحادث مثل الدكتور السيد سالم عضو مجلس ادارة الاتحاد والنادي الأهلي وحسن مختار حارس مرمى الاسماعيلي القديم ومدرب منتخب مصر المساعد.

.. والحكام يهددون بالاضراب

وعلى الطرف الآخر هددت لجنة المسابقات بتقديم استقالة جماعية في حالة عدم اعتماد قرار اتحاد الكرة.. كما هدد حكام منطقة القاهرة بعدم ادارة اي مباراة للأهلي في حال تنازل الاتحاد عن قراره بشطب أنور سلامة وهكذا ازدادت الأزمة تعقيداً.

الأهلي وجمعية المدربين في طرف، ولجنتا المسابقات والحكام في طرف آخر، واتحاد الكرة بين «فكي كماشة».

الكرة العالمية

اخبار كروية اوروبية سريعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

رفض نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي لكرة القدم عرضا من نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لشراء لاعب وسط توتنهام الدولي الانجليزي جاري مابوت خلال الاسبوع وافهم المسؤولون في توتنهام اقرانهم ان مابوت ليس برسم البيع في الوقت الراهن.

في هذه الاثناء علم ان يونايتد يفكر جديا بشراء ظهير منتخب الدانمارك الايمن جون سيفبيك الذي تألق في مباراة الدانمارك الاخيرة مع جمهورية ايرلندا في دبلن وسجل احد الاهداف الدانماركية الاربعة للدانمارك التي فازت ٤ـ١. المشكلة ان نادي فايله الذي يلعب له سيفبيك طلب ٢٥٠ الف جنيه وان سيفبيك غير متفرغ لكرة القدم بل يعمل ايضا موظفا في المجلس المحلي وانتقاله الى مانشستر يونايتد قد يقتضي استقالته من منصبه.

● رد نادي لوتون تاون طلب نادي ايفرتون بطل الدوري الانجليزي لاقتراض قلب دفاعه بول ايليوت لمدة شهر كما رفض لوتون وضع ايليوت على قائمة البيع.

● خسر فريق دينامو كييف متصدر الدوري السوفياتي لكرة القدم والمتوج بطلا له مباراته مع دينامو تبليسي ١/٢ في الاسبوع الـ ٣٣ من المسابقة. كما فاز سبارتاك موسكو على البطل الاسبق دينامو مينسك ٣ـ صفر والبطل السابق دنيبر دنيبروبتروفسك على خيرات اكمالاتا ٤ـ٣.

الملاكمة

توني تبز يلتقي ويذرسبون يوم ١٧ يناير (كانون الثاني)

نيويورك ـ (أ.ف.ب) : سيخامر بطل الملاكمة الامريكي العالمي توني تبز لاول مرة بلقبه كبطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل (وفقا لقائمة رابطة الملاكمة العالمية) امام مواطنه تيم ويذرسبون وذلك في مباراة حدد لها ١٥ جولة ستقام يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل بمدينة اتلانتا الامريكية.

اعلن النبأ دون كينج منظم المباريات المعروف يوم الخميس في نيويورك.

تبز الذي لم يهزم في ١٧ مباراة فاز باللقب العالمي في شهر ابريل (نيسان) الماضي بعد فوزه بالنقاط على مواطنه جريج بيدج في بافالو (ولاية نيويورك).

اما ويذرسبون وهو بطل العالم السابق للوزن الثقيل وفقا لقائمة المجلس العالمي فقد سجل ٢٦ انتصارا مقابل هزيمتين.



تيم ويذرسبون (الى الشمال) يسدد لكمة موجعة الى راس جريج بيدج خلال مباراته في العام الماضي.

الكرة الافريقية

مجدي وزكريا فتحا الطريق للاهلي للمحافظة على الكأس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من يسري حمدي :

عاند الحظ فريق النادي الاهلي القاهري وجمهوره طوال ٧٢ دقيقة ثم فتح له ذراعيه في الدقيقة ٧٣ عندما سدد مجدي عبد الغني نجم الاهلي وقلب دفاعه المتحرك والمهاجم كرة مباشرة قوية من مسافة ٢٥ ياردة سكنت شباك ليفنتس ليفقد لاعبوه وعيهم كما الملاكم الذي نال ضربة قاضية. واكمل زكريا ناصف «النشط» على البقية الباقية من هذا الوعي مسجلا الهدف الثاني للاهلي بعد الهدف الاول بثلاث دقائق.. وهكذا تنفس لاعبو الاهلي وجمهورهم الصعداء ليطمئنوا نسبيا على الاحتفاظ بكأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم للعام الثاني على التوالي.

قدم الفريقان مباراة سريعة وتبادلا فيها الهجوم وان كانت السيطرة الميدانية اغلب الوقت واكثر لصالح الاهلي الذي اضاع العديد من الفرص بينما لعب فريق ليفنتس بمبدأ «الهجوم خير وسيلة للدفاع». فبادل الاهلي الهجمات منذ البداية وحتى النهاية مستفيدا من لياقة لاعبيه البدنية العالية وبنيتهم الجسمانية القوية فيما اخطأ الاهلي في اشراكه الخطيب في المباراة قبل اكتمال شفائه.

الفريقان والحكام

● مثل الاهلي : ثابت البطل في حراسة المرمى.

وحمدي ابو راضي ومحمود صالح ومجدي عبد الغني وربيع ياسين في الدفاع.

وعلاء ميهوب وخالد جاد الله (زكريا ناصف في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني) ومحمد عامر في خط الوسط.

ومصطفى عبده والخطيب وطاهر ابو زيد في الهجوم.

● ومثل ليفينتس : ادوارد في حراسة المرمى، وسان بام وعبد الحي واندرو وليوتس في الدفاع، وماتميو وبالا علي في الوسط.

ويومي اديجو وصنداي وجوفي (شيدس في الدقيقة ٥ من الشوط الثاني) وجيمس في الهجوم.

ـ حكم المباراة طاقم من المغرب بقيادة محمد لاراش.

كيف لعب الفريقان ؟

لعب الاهلي بطريقة ٣/٣/٤ مع تقدم ظهيري الجانبين حمدي ابو راضي وربيع ياسين اثناء الهجوم.. ثم انضم اليهم بعد ذلك مجدي عبد الغني الذي لعب ككلب دفاع عندما فشل خط وسط الاهلي في قيادة الفريق اذ لعب الفريق دون جناح ايسر لوجود طاهر ابو زيد في الوسط اغلب الوقت بالاضافة الى ان الخطيب لعب «على الواقف» خوفا من الاصابة وبالتالي ركز الاهلي هجومه على مصطفى عبده الجناح الايمن الذي جاءت كراته العرضية غير ذات فاعلية لطول قامات لاعبي ليفينتس. علاء ميهوب اعتمد التمرير البيني «هات وخذ» بينه وبين الخطيب او طاهر ولكن ورغم الفرص التي اتيحت لهم لم يستطيعوا تسجيل أي هدف لأن لاعبي الاهلي لم يستغلوا المساحات الشاغرة في اماكن كثيرة في الملعب نتيجة هجمات الفريق النيجيري المستمرة وتجنب افراده التكتل الدفاعي مع انهم يلعبون خارج ملعبهم..

وكان خالد جاد الله لاعب وسط الاهلي في حالة سيئة فاضطر محمد عامر لبذل مجهود مضاعف في التحرك سواء في وسط الملعب او اللعب في مركز الجناح الايسر.

اما ليفينتس فقد لعب بطريقة ٤/٢/٤ شكلا ولفترة قصيرة ثم غيرها الى ٤/٤/٢ هجوما و٥/٤/١ دفاعا خاصة بعد ان اكتشف لاعبوه ان الاهلي يركز على الجهة اليمنى خاصة جناحه مصطفى عبده فكان احد لاعبي الوسط يعود بسرعة لمكان الظهير الايسر لمراقبة ومضايقة عبده لدى تسلمه الكرة ولم يعطه الفرصة لتمرير الكرات العرضية المتقنة بل اجبره على لعبها كيفما اتفق.

ووضح ان فريق ليفينتس يعتمد على التكوين الجسماني القوي للاعبيه بالاضافة الى اللياقة البدنية العالية بكل عناصرها وخاصة سرعة الانطلاق والتمكن من الانتشار الجيد فكانت هجماته على قلتها تشكل خطورة على مرمى الاهلي.

هدفا المباراة :

في الدقيقة ٧٣ من المباراة ومن كرة مرتدة من دفاع ليفينتس سدد مجدي عبد الغني المتقدم صاروخا لا يرد سكن شباك الفريق النيجيري على يمين الحارس في الزاوية العليا ولا يمكن تحميل الحارس اي مسؤولية فيه.

وفي الدقيقة ٧٦ ومن تمريرة ارضية متقنة من علاء ميهوب للخطيب داخل منطقة الجزاء مرر الخطيب الكرة لزكريا بكعب قدمه فسددها زكريا داخل المرمى مسجلا الهدف الثاني للاهلي.

حول المباراة

ـ حضر المباراة ٥٠ الف متفرج يتقدمهم الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء المصري والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ـ من اول هجمة للاهلي سدد الخطيب كرة قوية من على خط الـ ١٨ غيرت اتجاهها بعد اصطدامها بالمدافعين ليحتسب الحكم اول ضربة ركنية للاهلي، ثم احتسب بعدها ثلاث ضربات ركنية للاهلي في اول خمس دقائق.

ـ ثلاث فرص مؤكدة ضاعت على الاهلي في الشوط الأول، الاولى عندما انفرد علاء ميهوب بالمرمى وبدلا من تسديد الكرة مررها للخطيب فامسكها الحارس والفرصة الثانية عندما سدد محمد عامر كرة قوية ابعدها الحارس الى ضربة ركنية. والثالثة «هات وخذ» بين الخطيب وطاهر الذي سددها صاروخا في سن القائم.

ـ فرصة مؤكدة لفريق ليفينتس في اول دقيقة من الشوط الثاني عندما انفرد ليوتس الظهير الايسر المتقدم وسدد الكرة في السماء وهو على بعد مترين فقط من مرمى الاهلي.

الرياضة السعودية

أضواء على مباريات الدوري السعودي:

التعادل السلبي أفقد النهضة والرياض آخر آمالهما في الدوري

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا نادي النهضة والرياض بدون اهداف في مباراتهما التي جرت الليلة قبل الماضية في اطار مباريات المجموعة الاولى في الاسبوع قبل الاخير من الدور الثاني للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم على ملعب نادي النهضة بالدمام .

بنتيجة التعادل فقد الفريقان اخر امالهما في التأهل للمنافسة على مراكز الوسط (من المركز الخامس الى المركز الثامن) اذ مازال هناك فارق ثلاث نقاط بينهما وبين الطائي الذي يسبقهما في الترتيب وهو فارق لم يعد تجاوزه ممكنا .

لعب الفريقان بمستوى متوسط تقاسما معه مجريات الشوط الأول غير ان النهضة لعب الشوط الثاني بحال افضل من منافسه وساعده على ذلك تغييران موفقان في خطي الوسط والهجوم اذ لعب عبد الله العزمان بديلا لجمال سيف في الوسط .. وقدم مستوى طيبا مع انه مازال حديث العهد مع فريقه ، ولعب عبد الله العميرة الذي افتقده فريقه في المباريات الماضية بديلا لناصر اليامي .. وكانت مشاركة العميرة قوة نشطت الهجوم النهضاوي واحرجت دفاع الرياض الذي واجه في الشوط الثاني ضغطا متعبا صاحبه تعاقب لاعبي النهضة على انهاء الهجمات . وكان ابرزهم سالم فرحان الا انه فوت الكثير من الفرص الجيدة على فريقه .. ومنها تمريرة الكرة من تحت خالد الدليقان حارس مرمى الرياض لدى محاولته التصدي لهجمة كان يقودها الا انها لم تكن سريعة مما مكن المدافع احمد زايد من انقاذ الموقف في اللحظة المناسبة.

اكتفى لاعبو الرياض بمواجهة الهجمات النهضاوية والعمل على تقليل خطورتها على مرماهم دون بذل جهد واضح للضغط على مرمى فريق النهضة مما يعني اقتناعهم بنتيجة التعادل . اما اثمن الفرص فجاءت مع الثلث الاخير من الشوط الثاني لمصلحة النهضة وتعددت طرق اهدارها بنحو دفع حضور المباراة لمتابعتها وقوفا .

● «كابتن» الرياض صلاح السقا شارك فريقه في المباراة للمرة الاولى في دوري هذا العام بعد توقفه لمدة سنة بسبب الاصابة .

● حكم المباراة عبد الله مظهر .. ساعده ابراهيم الدهمش ومحمد النوفل .

● اربع بطاقات صفراء في المباراة وجهها عبد الله مظهر لاربعة من لاعبي فريق النهضة هم : خالد الفهيد ، وناجي الدوسري ، وسالم فرحان ، وابراهيم الغدير.

● مدافع النهضة ابراهيم الغدير حصل على البطاقة الصفراء الرابعة وهكذا سيغيب عن صفوف فريقه في المباراتين التاليتين .

الفريقان

● مثل النهضة : عبد الله سعد وناجي الدوسري، وعبد الرحمن التكير ، وابراهيم الغدير وبلال الشامسي وخالد الفهيد وناصر المنصور وجمال سيف (عبدالله العزمان) وعبد العزيز العشبان وسالم فرحان وناصر اليامي (عبدالله العميرة).

● مثل الرياض : خالد الدليقان ، وخالد عبد الرزاق (سلمان الهندي) وصلاح السقا ، واحمد زايد، ومطلق المطلق ، وخالد القروني ، ومحمد المطرف ومحمد السبيت وابراهيم المفيريج وبندر الجعثين وفهد الحمدان ، وجميل المولد .

كرة الطائرة السعودية

مباريات الاسبوع السابع انتهت بنتائج متوقعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تسجل اي مفاجآت في مباريات الاسبوع السابع من الدوري الممتاز لكرة الطائرة اذ فازت الفرق المرشحة بمبارياتها .. واحتفظت بمواقعها في سلم الترتيب .. لاسيما فرق القمة .. التي حسمت مبارياتها بسهولة امام منافسيها . ففاز الاهلي على الاتفاق ٣/صفر والاتحاد على النصر ، والهلال على الرياض بالنتيجة نفسها واحتلت الفرق الثلاثة بالتالي صدارة الترتيب .

الاهلي (رصيده ١٤ نقطة) متقدم بنقطتين على الاتحاد والهلال (رصيد كل منهما ١٢ نقطة) بينما لم تؤثر النتائج على مواقع الفرق الخاسرة اذ ظلت فرق الاتفاق والنصر والرياض على الترتيب في المراكز الرابع والخامس والسادس.

هذا وبالرغم من ان انتصاري الشباب على الشرق والمحيط على الربيع كانا شبه متوقعين فان تحقيقهما فعلا كان الشيء الذي يستحق ان يذكر من مباريات هذا الاسبوع لاهمية تأثير النتيجة (١/٣ في كلا المباراتين) على مستقبل الفريقين المهزومين والفريقين الفائزين. ذلك ان خسارتي الربيع والشرق قلصتا املهما في البقاء في الممتاز.. وفيما ارتفع رصيد كل من الشباب والمحيط الى ٤ نقاط .. بينما لم يحرز فريقا المؤخرة اي فوز حتى الآن .

في دوري الدرجة الاولى .. حدث تغيير يستحق الذكر .. اذ احدث الخويلدية مفاجأة كبيرة في مباريات الاسبوع السابع... عندما استضاف فريق التعاون متصدر المسابقة وهزمه ٣/٢ في ذات الوقت الذي فاز فيه الحزم على الخليج ٣/صفر ليرفع رصيده الى ١٢ نقطة .. بينما توقف رصيد التعاون عند ١٠ نقاط . وهي المرة الاولى التي يفقد فيها التعاون الصدارة وقد ازداد موقفه صعوبة بعد ان تمكن كل من الصفا والكوكب من الفوز ٣/٢ على الهداية والترجي .

مباريات الاسبوع السابع شهدت ايضا تحقيق الرائد اول فوز له في المسابقة وجاء على حساب هجر ٣/صفر ليتجاوزه في سلم الترتيب ، ولكل منهما نقطتان .. خلف الخويلدية الذي احتل بالفوز المفاجأة المركز الثامن برصيد ٤ نقاط.

اخبار رياضية سعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● اجتمع الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية لبحث موضوع استمرار صدور مجلة «العرب». واوضح الشيخ حمد انه لا يوجد ما يحول دون استمرار صدورها وانه عازم على ذلك .. وقد ابلغ الامير فيصل الشيخ حمد استعداده والرئاسة العامة لرعاية الشباب لاتخاذ كافة الاجراءات التي تضمن استمرار المجلة ، وتطويرها ، ايمانا باهميتها ، ودورها الثقافي الكبير داخل السعودية وخارجها .

● ارتفع عدد اللاعبين الموقوفين عن اللعب مع نهاية مباريات الاسبوع التاسع من الدوري الممتاز لكرة القدم بعد ان شمل مجموعة من اللاعبين الذين تلقوا بطاقات الانذار الرابعة ، ومن بينهم احمد نيفادي (الهلال) ووليد الفريح (الكوكب) وابراهيم الغدير (النهضة) وخليل المصري (الطائي).

● وجه اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للسباحة الشكر للامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والقيادات الرياضية في الوطن العربي على اسهامهم في دفع مسيرة الاتحاد الجديد وخدمة الرياضات المائية . وقال ابراهيم الشامي نائب رئيس الاتحاد في تصريح عقب عودته من دمشق .. حيث شارك في اجتماعات المكتب .. انه تقرر اقامة الدورة العربية الاولى للغطس بدمشق خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل والاعتذار لاتحاد الشرطة العربي عن عدم امكانية اقامة سباق لسباحة المسافات الطويلة ببغداد خلال ١٩٨٦م. وتشكيل منتخب عربي للسباحة بهدف افساح المجال امام الابطال العرب للاحتكاك .

● فاز فريق راس تنورة على فريق السلام ١/صفر، والصفا على النعيرية ٧/صفر في التصفيات التمهيدية لمسابقة «كاس الملك» لكرة القدم .. ومن المقرر ان يلعب اليوم في التصفيات التمهيدية للمنطقة الشرقية فريقا مضر والهداية .

● في تصريح ادلى به اسبينوزا (برازيلي) مدرب فريق الرياض لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» بعد مباراة فريقه الاخيرة امام النهضة بانها «متكافئة المستوى ونتيجتها جاءت عادلة لما قدماه فيها ولان كل مباراة من شانها ان تقدم للمدرب واللاعبين شيئا من الملاحظة فقد خرجت ببعض الملاحظات التي ساعيرها تقديري (لم يفصح عن هذه الملاحظات) الا انه قال عنها «ستفيدنا في التصفيات النهائية للفرق الاربعة صاحبة المراكز الاخيرة».

وعن مباراة الرياض والاهلي المقبلة وهي المباراة الاخيرة للفريقين في مجموعتهما قال : «نتيجتها لم تعد تعنينا بشيء لكنها مباراة رسمية ولن نتهاون في تادية واجبنا فيها ويبقى حرصنا كبيرا لتجاوز التصفية النهائية في سبيل استمرار الفريق كواحد من فرق الدرجة الممتازة».

● خوسيه نوفيرا مدرب فريق الهلال عقب فوز فريقه على الاهلي ٢/١ انه «راض تمام الرضا على نتيجة اللقاء بصرف النظر عن المستوى الفني الذي ظهر به الاداء.. ذلك ان الهلال استطاع كسب النقطتين ، وهذا هو المهم في مثل هذه اللقاءات ».

رسالة قطر الرياضية

السوريون يفضلونها دفاعية امام العراق

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

غادرت العاصمة القطرية الدوحة مساء امس بعثة المنتخب السوري الاول لكرة القدم متوجهة الى مدينة الطائف السعودية لمقابلة المنتخب العراقي يوم الجمعة المقبل في مباراة الاياب للدور النهائي من تصفيات غرب آسيا لبطولة كأس العالم المقبلة .

كان المنتخب السوري قد اختتم معسكره الاعدادي القصير الذي استمر اسبوعا واحدا في الدوحة بلقاء ودي مع المنتخب القطري اسفر عن تعادل الفريقين بدون اهداف . وبدون ان يعكس المستوى الحقيقي للفريقين . اذ طغى الشق الدفاعي ، والاحتفاظ بالكرة على الاداء .. وتحمل خط الوسط السوري عبء المباراة وبرز منه عبد القادر كردغلي الذي تحرك في كل مكان ، الى جانب رضوان الشيخ حسن بينما عاب اداء المنتخب القطري تراجع لاعبي خط الوسط للدفاع ، والتركيز على محاولات الاختراق من عمق الملعب .

اضاع منصور مفتاح ثلاث فرص للمنتخب القطري، والغى الحكم هدفا للمنتخب السوري احرزه رضوان الشيخ حسن من على بعد ٣٥ ياردة ، بحجة وجود زميل له بموقع تسلل .

هبط مستوى الاداء في الشوط الثاني .. بعد ان عمد الفريق السوري الى اشراك جميع بدلائه بينما لم يستبدل المنتخب القطري سوى لاعب واحد فقط.

وعلى ضوء المباراة يمكن القول .. ان المنتخب السوري سيلعب مباراته المقبلة باسلوب دفاعي يرتكز على تقدم ظهيري الدفاع .. وثلاثي الوسط في هجمات مرتدة كما ظهر واضحا ان الفريق السوري يفتقد الى اللاعب الهداف .. وان كان بعض لاعبيه يجيدون التصويب من مسافات بعيدة .. وهي سمات مميزة للاعبين رضوان الشيخ حسن وعبد القادر كردغلي ، وجورج خوري .. ويعود الاعتماد على هذا الثلاثي في التسديد الى ان الفريق يفتقر الى ديناميكية المراوغة المباشرة والسرعة .

العميد فاروق بوظو رئيس اتحاد الكرة ورئيس البعثة السورية عبر عقب المباراة عن ارتياحه لاداء فريقه فقال : لقد لعبنا لنطمئن على لاعبينا والحمد لله ظهر انهم بمستوى جيد ، ولياقتهم البدنية عالية ..» وذكر «ان خط الوسط ظهر كافضل خطوط الفريق ».. وقال عن مباراة الاياب مع العراق «استفدنا من اخطائنا في مباراة الذهاب بدمشق التي شاهدنا شريطها اكثر من مرة في اجتماع مع اللاعبين .. وسنعمل على تلافيها ، منوها بخبرة لاعبي المنتخب العراقي .. خاصة اللاعبين الكبار امثال حسين سعيد وعدنان درجال ، واحمد راضي ، ومشيرا الى ان المنتخب السوري يلعب كرة جماعية شاملة تعتمد على استثمار مقدرات اللاعبين .

واختتم تصريحه بقوله : «سنؤدي مباراة جيدة بغض النظر عن النتيجة النهائية وعزائي في الفريق المهزوم ان الذي فاز عليه فريق عربي آخر».

كرة اليد السعودية

الخليج والاهلي ينفردان بالصدارة بفارق كبير من النقاط والاهداف

● اكد فريقا الخليج والاهلي جدارتهما بلقب «عملاقي» كرة اليد السعودية اذ تربعا على صدارة الفرق بفوزهما بجميع مباريات الموسم بفارق كبير من النقاط والاهداف عن الفرق التي تليهما وذلك بعد الفوز الساحق الذي حققاه على فريقي الحزم والفتح .

فريق النجمة تقدم من المركز الرابع للثالث بعد فوزه على فريق الاتفاق فيما حقق فريق نادي الاتحاد فوزا غاليا على فريق الانصار بفارق هدف واحد .. كان من نتيجته ان تساوى في النقاط (بواقع ١٢ نقطة) مع فريقي العربي والوحدة اللذين انتهت مباراتهما بفوز فريق الوحدة ..

وفيما يلي نتائج مباريات الاسبوع السادس :

فاز الخليج على الحزم (١٩/٢٧)
والاهلي على الفتح (٨/٢٣)
والنجمة على الاتفاق (١٦/٢٠)
الوحدة على العربي (٢٢/٢٦)
والاتحاد على الانصار (١٦/١٧)

وهكذا بات الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز على النحو التالي :

١ـ الخليج والاهلي ١٨ نقطة
٣ـ النجمة ١٣ نقطة
٤ـ الوحدة ، والاتحاد والعربي ١٢ نقطة
٧ـ الانصار ١١ نقطة
٨ـ الحزم ١٠ نقاط
٩ـ الاتفاق ٩ نقاط
١٠ـ الفتح ٧ نقاط

الكرة الانكليزية

نتائج الدوري الكروي الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت مباريات بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم التي اجريت مساء امس السبت عن النتائج التالية :

برمنجهام سيتي صفر ـ ليفربول ٢
تشلسي ٢ ـ استون فيلا ١
كوفنتري سيتي صفر ـ وستهام يونايتد ١
ايفرتون ١ ـ نوتنجهام فوريست ١
ليستر سيتي ٣ ـ مانشستر يونايتد صفر
مانشستر سيتي ١ ـ نيوكاسل يونايتد صفر
اوكسفورد يونايتد ٤ ـ ايبسويتش تاون ٣
شيفيلد ونزداي ٢ ـ ساوثامبتون ١
توتنهام هوتسبر ١ ـ كوينز بارك رينجرز ١
واتفورد ١ ـ لوتون تاون ٢
وست بروميتش البيون صفر ـ الارسنال صفر







الشباك الفارغة!

● هدى الزين ●

لا أعرف لون الشمس أو النجوم
لا أعرف لون وجهي
وفي غرفتي آلاف المرايا
اعرف فقط..
لون الأرصفة والنفايات
لأن عنقي محني..
كعنق الزهرة الذابلة

●●●

مللت البكاء والدموع
ورميت آخر دمعة
في ساقية ماء،
ومضيت..
في الطريق عثرت على شيخ عجوز
يحمل الزمن على كتفيه..
قال ويدي خاشعة بين يديه:
تحبين الشمس والليل..
وتكرهين الموت والحروب..
ولكن الموت يرصد كل باب
والحروب تبتلع الشمس كالتنين!

●●●

تجنبي العصافير المهاجرة
والصيادين في كل مكان!
تحبين الأطفال..
ولكنهم يسقطون من ارحام امهاتهم
كأوراق الروزنامات!
تحبين الأرض،
والأرض وعرة، جامحة
كالأحصنة المتوحشة
تسقط فرسانها
واحداً تلو الآخر!
ستبحثين كثيراً..
عن بقايا الشمس والحب
ولكن صدى صوتك الحزين
سيعود إليك دائماً
كالصياد الفاشل..
بعد ليلة عاصفة!

● باريس

كامل القصاب في ذاكرتي!

بقلم محمد حسين زيدان

وطبعت معجبا بالرجال، فالتاريخ الحدث من صنع الرجال، وفي الوقت نفسه هو صانع الرجال.. ابطالا زعماء، او زعماء ولا ابطال.. لأنه السجل الذي يرتفع بالأجل، ويسقط بالأنل، وما اكثر الأبطال في تاريخنا!

من هنا ينبغي لي ان اكون وفيا للبطل.. ولأكون بذلك حفيا للذين تأثرت بهم يوم كنت أحسن التلقي.. استثمره قوة العطاء بقوة التلقي.

كان ذلك في الطفولة والشباب، فاكثر ما ادخرت من معرفة شبعت منها بالأذن السماعة، فالأذن نهري والعين رافدة.. فالشيخ كامل القصاب التف حوله «الزغرت» أول الأمر، فإذا هو في حماسته إبن الحارة في دمشق لا ابن القصر. فهو من الذين تتحرك عقولهم حين تحترق عواطفهم، ولم يبق زعيما «للزغرت».. طلب العلم فاذا هو يحسنه.. عالما فهما، فهمه اكثر من علمه، وإذا هو حبيب دمشق، معلما فاتح مدرسة، تخرج فيها رجال علماء.

تأثرت به استاذا يوم وصل إلى المدينة مديرا للمعارف في المملكة العربية السعودية، وتأثر به مكيون من رواد البيت الكبير ـ مضيف العلماء ـ بيت الشيخ ماجد الكردي العريان.. صاحب الماجدية. كما تأثر به هؤلاء من الشباب الذين تخرجوا من المدرسة يوم كان القصاب مديراً للمعارف.

ولم يقتصر تأثير القصاب علي وحده بل إني تعلمت من تلميذ مدرسته ـ استاذنا محمود الحمصي ـ الرياضي البارع، لاعب الشطرنج الأبرع (يرحمه الله) ولا أتنكر لعطاء تلميذه الاستاذ علي الطنطاوي أمد الله في عمره.

كان القصاب حبيب دمشق كما قلنا.. المحب للشيخ بدر الدين الحسني، ثم انتقل حب دمشق إلى شيء من الجفوة من بعض الذين تهادنوا.. يأخذون عليه الحماسة، فإذا هو لم يزل القريب إلى دمشق في وجدانه والمبتعد عنها من ظلم اخوانه.

وطغى جمال باشا على سورية.. في ظاهر الأمر الحرب ضد زعامة القومية العربية. وفي باطن الأمر «طورانية»، لا تبالي أن يموت العرب لا يكثر لهم سواد ولا يبقى لهم سؤدد.

وفي «عاليه» على ذرى لبنان يوم كانت لبنان شاما شنق الزعماء، فأسرع القصاب ومعه صديقه محب الدين الخطيب، زعيم «الزغرت» مع ابن العلية. فالقصاب اعتلى بالعلم ومحب الدين لبس الحليتين.. حلية النسب وحلية السبب.

وعلمت وانا في المدينة، ولما ابلغ العاشرة من عمري بعد، أخبرني أبي، أخبره حليفنا «احمد بن جميعان العمري» الذي أطلق الرصاصة الثانية على «فخري باشا» في «آبار علي» في العدوة اليسرى من العقيق.. قال:

ـ اليوم وصل شاميان.. أخبرنا الشريف انهما كامل القصاب ومحب الدين الخطيب تنكرا بدوا، فأخفيناهما، ورحلناهما إلى مكة. ومن الغرابة أن لا يكون لدى فخري باشا قسم استخبارات جيد يعرف الثائرين، فالمدينة كانت مليئة بهم.

ووصل الشاميان إلى مكة فإذا القصاب مدير المعارف، وإذا الخطيب يؤسس جريدة «القبلة»، ولكنهما لم يطيقا البقاء فرحلا كما رحل عزيز علي المصري.. وذلك لأنهم أصحاب رأي لا يتفق مع من كان له الرأي.

واختت الحماسة كامل القصاب يرافقه عقل متزن: (خالد بك الحكيم) ـ قوميان عربيان.. وصلا صنعاء كما هما إلى مكة وحطوا الرحال في الرياض.. فإذا هما صديقان لعبد العزيز بن عبد الرحمن.. يسمع لهما ويسمعان منه.. تفاءلا به فأصبح القصاب مديراً للمعارف في مكة كأنه المدير لمعارف هذا الكيان الكبير.

ولكي يؤدي مهمته، وصل إلى المدينة.. فالمدينة شام في عرف أهل اليمن، كما الشام شاما في عرف أهل المدينة.. وكنت أيامها (خالي شغل)، طالب علم.

فأول ما فعل أن عين الشيخ «عبد القادر الشلبي» الطرابلسي اللبناني الشامي رغم أنف نزعات التقسيم.. عينه معتمداً للمعارف في المدينة، وباعتباري ابن المدرسة، أعلم في مدرسة خاصة.. أجيرا غير مأجور أعني الأجر المادي.. اما فضل الله فهو من نعمة الله.

وجمع التلامذة.. يعلمهم الخطابة، يضع بين أيديهم لامية أبي طالب، وحين تحدثت إليه. ولما أبلغ العشرين من عمري.. امسك بأذني يقول لي: في ثيابك رجل.. (شو هالولدنة).

وتعلقت به أسمع حديثه. إذا ما تحدث عن عبد العزيز بن عبد الرحمن تغمده الله برحمته. أثنى ويحدوه الأمل الكبير في تفوق الكيان الكبير.

كان لا يفارق المسجد: أعجبه قارىء القرآن الشيخ حسن الشاعر، وقد كان القصاب قرآنيا، وأعجبه الشيخ محمد العلي التركي.. فإذا هو صديقه كأنما الحماسة في الاثنين جمعت بينهما.

وأشرق هلال عيد الفطر يسألني: أين الشيخ محمد العلي؟! فهو يعرف علاقتي بالشيخ، فقلت: هو في البستان (الحسنية في قباء) بستان الشيخ صالح الابراهيم القاضي.

ـ قال: حسن.. حسن، سمعت أنهما مختلفان؟!

ـ قلت: هؤلاء الناس.. يختلفون في الرأي، ويأتلفون عزوة واحدة.. هكذا شأنهم تسمع انهم يختلفون وتراهم أمام الناس مؤتلفين.

فقد كان صالح الابراهيم القاضي ومن معه مع الشيخ محمد العلي ومن معه، ولكنهم قضوا أيام العيد في مكان واحد، في مجلس واحد، على طعام واحد، وقال لي القصاب: أحضر عربة، نزور الشيخ واخوانه.

وذهبنا وقام خطيبا فيهم، معتزا بالشيخ وبهم.. فما أحب أن ينقض أسباب الخلاف، وما أحبوا أن ينتقضوا بسبب الخلاف.

كان مرة في مستشفى مكة، يزور صديقه مدير الصحة: محمود حمدي حمودة، ومعه خالد الحكيم. ونادى المدير أحد الخدم ينهره.. يضربه على وجهه.

ـ فقام الشيخ كامل قائلا: «محمود.. محمود.. اجلس»، وكاد يغضب المدير:

ـ ترفع صوتك على أمام الخدم.

ـ فقال الشيخ: فعلت ذلك لأحميك من الاهانة. الخادم إنسان، ضربته ولم تقدر أنه سيضربك. الرجل الكبير يحترم نفسه.. لا يعرض نفسه إلى ضربة من خادم. أنت تملك تأديبه بصورة أخرى. أما الضرب له فيعرضك للضرب منه.

فأمن خالد الحكيم على ذلك.. وفهمها محمود حمودة.

واستعراض هذه الذكرى لهذا الشيخ الجليل طالب علم، وشيخ علم، جرفته السياسة ثائرا على الاستعمار مثيرا للقومية العربية، فلا يجد بابا يفتحه قومي يحارب الاستعمار ولا يجد منبرا يدعو إلى الاسلام إلا وكان القصاب في طليعة القوميين وطلائع المسلمين.

واشتعلت ثورة مصر في سنة (١٩١٩) يقودها سعد زغلول: وقودها شعب يحارب عن استقلاله ومستعمر يقتال مسخرا في سبيل الاستعمار. فحمل القصاب نفسه ومعه الدكتور عبد الرحمن الشهبندر يصلان إلى مصر.

ولعل الشفيع في وصولهما إلى مصر هو الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، فقد كان كبير الأمل في الانجليز.. صديقا لهم. واستقبلهما سعد زغلول مرحبا.. فعرضا عليه المدد بالسلاح. ولكن سعد رفض هذا العون، فقال كلمته، لا يتجه إلى شرق السويس:

ـ (صفر زائد صفر يساوي صفرا).

فسعد كان الوسط لا هو إلى غاندي ولا هو إلى سلطان الأطرش، فالغاندية لا تطاع، والسلاح لا يستطاع، لا يريد التكتل لئلا تطأه بريطانيا بكلكلها.

ـ واستمر القصاب يحدثنا بعد هذه قال: حين عزمنا على الرجوع من الرياض طلب منا سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن أن نكلف كاتبا من أصحابنا يعمل لديه. فاتفقت وخالد الحكيم نرسل إليه (الولد يوسف) يعني الشيخ يوسف ياسين الذي أحسن الخدمة فكان له شأن. وأول شأنه أن أشرف على جريدة «أم القرى».

ودعانا السيد حسين طه مدير المدرسة إلى عشاء. كامل القصاب، ومراد بك الاختيار صديق الشيخ كامل وهو من الضباط السوريين، ومن سلاح المدفعية وفي خلال الحوار قال الشيخ كامل: لو امسكت بالأمر لقتلت ٩٠٪ من شباب العرب.

ـ فأجابه الاختيار: لو انني امسكت بالأمر لقتلت ٩٩٪ من المتمشيخين.

وعاد القصاب إلى الشام.. فإذا هو يزف عز الدين القسام زفة الموتور للثائر.

يرحم الله القصاب وعز الدين القسام.

ولقد رحمني حين تعلمت منه، إذا ما أصابني بعض الغم، أن أرفع أكف الضراعة إلى الله أتلو قوله تعالى: «لا إله إلا أنت سبحانك.. إني كنت من الظالمين».

ـ قال لي: ما دعا بها مكروب إلا فرج الله كربه.

● جدة

الضوء واللعبة

لكي لا تتوقف الألعاب النارية في السماء!

● شاكر النابلسي

● إشارة:

● بانتهاء سلسلة المقالات النقدية التي كتبها الناقد «شاكر النابلسي» عن شعر الشاعر «أمل دنقل» تنتهي سلسلة مقالات: (هندسة المعاني.. معادلات السياسة) والتي استمرت عاما كاملا على هذه الصفحة، قدم من خلالها دراسات نقدية لتسعة شعراء عرب محدثين هم: أمل دنقل، فواز عيد، احمد مطر، محمد أحمد القابسي، رشيد بوجدرة، احمد فؤاد نجم، محمد الظاهر، ابراهيم نصر الله، تيسير سبول.

واليوم يبدأ الناقد «شاكر النابلسي» سلسلة جديدة من الدراسات النقدية، تحت عنوان (الضوء.. واللعبة) عن ظاهرة شعرية فريدة في عالمنا العربي، وهي ظاهرة «نزار قباني».. هذا الشاعر الذي لم يحظ بالدراسة النقدية، قدر حظوته بالاضواء الاعلامية، والذي ـ كما يقول الناقد «كان الضوء، وكان هو اللعبة أيضا.. ضوء الاعلام العربي، ولعبته ـ.. في حين أن النقد الأدبي، كان يقف هناك متفرجا»!

واليوم، وبدءا من هذه الحلقة، يحاول الناقد شاكر النابلسي.. التركيز على الضوء واللعبة.. ولكن ليس بالنسبة للاعلام، بل للنقد الذي قصر مع نزار قباني تقصيرا كبيرا. ولعل هذه السلسلة من المقالات، تضيف شيئا جديدا إلى فهم الدور الذي لعبه شعر «نزار قباني» في المجتمع العربي، طيلة أكثر من أربعين عاماً ماضية.

كان «نزار قباني» ولا يزال ـ الى حد ما ـ شاعراً مثيراً، خاصة عندما يلتقي مع الصحافة، بين حين وآخر. وفي الفترة الماضية، التقى «نزار» مع صحفية عربية، وقال أثناء هذا اللقاء كلاما مثيرا، ليس مدهشا فحسب ـ كعادته ـ ولكنه ايضا يستفز أناسا كثيرين!

فمنذ أكثر من خمسة عشر عاما و«نزار» يصرخ بأعلى صوته:

ـ «رجاء».. أخرجوني من قارورة الحب والمرأة، فأنا الآن شاعر سياسي، وأنا أعتبر أن محطة «الشعر السياسي» هي محطة رئيسية في كتاباتي، لأن الانسان العربي مسيس، حتى نخاعه الشوكي. أنا الآن أؤدي خدمتي العسكرية للوطن، وممنوع علي أن أقابل حبيبتي إلا في أيام الاجازات!

فهل كان «نزار» صادقا فيما يقول حقا؟!

إن «نزار قباني» ـ و«على فكرة» ـ فإن هذا الكلام سوف يسبب لي لعنة أكثر من خمسين مليون انثى في العالم العربي، كما أنه سوف يسبب له لعنة أكثر من خمسين مليون ذكر أيضا في العالم العربي، يحبون ويعشقون هذه الانثى، ويسمعونهن صباح مساء شعر «نزار قباني»، الذي نثره «نزار» على مساحة الوطن العربي، طيلة أكثر من أربعين عاما ـ نقول إن «نزار قباني» قد أصابه في هذه الأيام ما يشبه الانسان الذي فقد الطريق من كثرة ما سار، وسير معه الناس، في متاهات الحب والسياسة، ومن كثرة ما أدلى من أحاديث، وما قال في لقاءات من كلام متناقض، إلى الحد الذي رد فيه على نفسه ذات مرة، قائلا:

ـ «إنني كموج البحر.. متغير.. متغير.. كل دقيقة تأتي موجة مخالفة بحجمها وشكلها الموج الآخر.. فمن قال لكم إن الشاعر ساعة تضبطون عليها مواعيدكم!».

هل كانت المرأة محطة من محطات «نزار» كما قال في الفترة الماضية.. وأنه تجاوز هذه المحطة إلى محطات أخرى جديدة..؟!

لقد قال «نزار» في عام (١٩٧٩) لـ «منير العكش» إجابة على سؤال:

● أتصور أن المرأة في شعرك لم تكن قضية، بقدر ما كانت بطاقة الى الجماهير. أعني أن المرأة في شعرك «مضافة» تزوقها كل مرة بما يرضي أذواق الضيوف، ويخدرهم؟!

«المرأة، كانت ذات يوم وردة في عروة ثوبي.. خاتما في أصبعي، هما جميلا ينام على وسادتي، ثم تحولت الى سيف يذبحني!

والمرأة عندي الآن ليست ليرة ذهبية ملفوفة بالقطن، ولا جارية تنتظرني في مقاصير الحريم، ولا فندقا أحمل اليه حقائبي، ثم أرحل. المرأة هي الآن عندي أرض ثورية، ووسيلة من وسائل التحرير.

إنني أربط قضيتها بحرب التحرير الاجتماعية، التي يخوضها العالم العربي اليوم.

إنني اكتب اليوم لأنقذها من أضراس، وأظافر الرجال.

إنني أريد أن أنهي حالة المرأة الوليمة، أو المرأة «المتسف» وأحررها من سيف عنترة، وأبي زيد الهلالي.

ـ ثم قال «نزار»: المرأة موقف من المواقف في رحلتي البحرية الطويلة.. ميناء من المواني، زودني ذات يوم بالخبز، والماء، والحرير، وأعواد البخور.

لقد قال «نزار» هذا الكلام ـ كما قلنا ـ مرتين. مرة في عام ١٩٧٩، ومرة أخرى في عام ١٩٨٥، وسوف يردد «نزار» هذا الكلام، خلال السنوات المقبلة، فيما اذا كتب الله له طول العمر، ونحن كلنا ندعو له بذلك، حتى يتمكن من أن ينشدنا شعر حب التسعينات، وشعر حب القرن الحادي والعشرين، كما أنشدنا شعر الأربعينات، ثم شعر الخمسينات، ثم الستينات، والسبعينات، وكان لكل عقد من هذه العقود لونه وطعمه ورائحته الشعرية المختلفة عن العقود السابقة، والعقود اللاحقة.

إن الحقيقة العلمية المنبثقة من شعر «نزار قباني» ـ الذي نثره أمام العرب، وبهرهم به، خلال الاربعين عاما الماضية، كما يبهر (الجواهري) زبائنه بالتشكيلات الجواهرية التي يصنعها ويشكلها ـ تقول بأن «نزار قباني» على مر أكثر من أربعين عاما لم يكن لديه قضية، يدافع عنها دفاع الشهداء، بقدر ما كان لديه أوراق (لعب) رابحة يطرحها أو يرميها أمام القراء العرب في كل مرحلة، وفي كل مناسبة!!

و«نزار» كذلك ـ كشاعر مرموق ـ ليس له موقف موحد ومستمر من قضايا الحياة العربية. في الأربعينات، والخمسينات.. كانت بطاقته الرابحة هي المرأة علما بأن المرأة لم تكن قضيته، بقدر ما كانت بطاقة رابحة، يرميها على مائدة الشعر العربي في الوقت المناسب..

وبدلالة أن المرأة كذلك لم تكن قضيته، هو أنه مازال يطالب ومنذ ست سنوات حتى الآن (١٩٧٩ ـ ١٩٨٥) بأن ينسى القارىء العربي بطاقة نزار السابقة ـ المرأة ـ وينتبه الى بطاقة الأخرى، التي يرميها الآن، ومنذ السبعينات، وهي بطاقة السياسة، أو كما يسميها الشعر السياسي، وكان الشعر السياسي بالنسبة لنزار هو موضة السبعينات، والثمانينات!

لقد إستطاعت الأحداث السياسية في الوطن العربي أن تلوي عنق «نزار» من الاهتمام بفساتين المرأة العربية وعطورها، إلى الاهتمام بالمقاومة الفلسطينية، وموت عبد الناصر وحرب اكتوبر ١٩٧٣، ثم المقاومة الفلسطينية مرة أخرى، ثم المقاومة اللبنانية.. وتلك كعلامات فارقة للنضال العربي المعاصر!

وخلال هذا كله، كان «نزار قباني» يكتب للمرأة شعراً، ونثراً. بل إنه في بعض الأحيان كان يكتب عن لقاءاته بفاطمة في باريس، كموضوع ساعة.. مهملا المذابح البشرية التي كانت تجري على ارض لبنان في مطلع الثمانينات.

ومن خلال ذلك كله كان «نزار قباني» شاعر البطاقات، وليس شاعر القضايا فالمرأة في الخمسينات والستينات، ومازالت حتى الآن، وإلى ما لا نهاية، شغل الحياة الشاغل، وسرها الكبير. ولكنها في العالم العربي، كانت كمادة شعرية، هي البطاقة الرابحة، وهي الموجة القلاقة إلى أعلى، بمصاحبة الكثير من الزبد..! لذا، فقد ركب «نزار» هذه الموجة، حتى جاءت موجة أعلى منها في السبعينات، وهي موجة المقاومة الفلسطينية، فركبها نزار، ولكنه لم ينقطع عن السباحة في (مغاطس) معشوقاته الوردية.

والمقاومة الفلسطينية لم تكن قضية «نزار» الشعرية ايضا، بقدر ما كانت بطاقة من بطاقاته، التي تسمح له بولوج أبواب القراء المغلقة، أمام الكتاب العربي، وأمام الشعر العربي بالذات!!

إن «نزار قباني» بالاضافة إلى أنه شاعر مجيد، فهو بائع شعر من الطراز الأول، وهو من خلال ذلك، جمع وظيفتين هامتين (صناعة الشعر) و(بيع الشعر)!

و«نزار» إستطاع بذلك، وخلال أكثر من أربعين عاما، أن يحافظ على سطوعه، ونجوميته، وشعبيته، وارتفاع معدلات بيع دواوينه وهو إلى الآن، وإلى سنوات طويلة، سيظل الشاعر الأول في مبيعات الدواوين الشعرية. وقد استطاع المحافظة على هذا كله من خلال عدم ارتباطه بقضية واحدة، وامتلاكه عدة بطاقات على مر هذه السنين، مختلفة الأحجام، والأشكال، والألوان!!

تصوروا لو أن «نزار»، مثلا، ظل يلعب طوال هذه السنوات ببطاقات المرأة التي عرفناها: بطاقة فساتينها، وبطاقة عطورها، وبطاقة شعرها، وبطاقة [illegible] فماذا كان ممكنا أن يحدث له، خاصة في منتصف الستينات، وقد اشتعل الكفاح الفلسطيني المسلح وقامت حرب الاستنزاف، ثم مات عبد الناصر في مطلع السبعينات، ثم جاءت النكبة العربية الكبرى في لبنان؟!

لقد كان مؤكداً أن «نزار» كشاعر، سوف يخف سطوعه، وتخفت نجوميته وتقل شعبيته، وتنخفض مبيعات دواوينه.. حيث تكون الفرصة مواتية للشعراء العرب الآخرين الذين سيركبون الموجة الجديدة..

وهي موجة المقاومة العربية الفلسطينية.. وقد كانت فرصتهم الكبيرة فعلا، والتي استغلوا منها استفادة شعرية وشعبية كبيرة، إلى أن وقف أحدهم يوما صارخا من ألم هذا الفيض من الشعبية:

ـ «كفى حبا.. إننا لم نعد نحتمل كل هذا الحب.. كفوا قليلا..! نعم فلقد اتخموا شعراء المقاومة حبا وهم جالسون حول مائدة القراء العرب الحاتمية..

ـ فكيف تريدون من «نزار» ألا يطول من هذه المائدة نصيبه وهو ضيف الشرف على كل موائد القراء دائما من المحيط الى الخليج.. أو من الماء إلى الماء، كما يقول هو دائما!

لقد أسعد «نزار» على مدار أكثر من أربعين عاما ملايين القراء العرب والمستمعين العرب من مختلف الأعمار، والمستويات الثقافية، ويكفيه أنه استطاع خلال الاربعين عاما الماضية أن يحول القصيدة العربية من (تحفة) محفوظة بالصالات الفخمة إلى (سندويش) «فلافل» أو «طعمية».. أو حتى «شاورما»..

لقد كان لدور «نزار» خلال السنوات الماضية أهمية عظمى في أن يتحول الشعر العربي الحديث من كلام (الخاصة) إلى كلام (العامة) وهذه مهمة حضارية جليلة وكبيرة، فلقد كان دور «نزار» بالنسبة للقصيدة العربية الحديثة، كدور اليابان بالنسبة للأجهزة الاليكترونية السمعية والبصرية.. فكما استطاع اليابانيون أن يجعلوا من الاليكترونيات السمعية والبصرية سلعة في متناول (العامة)، بعد أن كانت أدوات غالية الثمن، قليلة الانتاج، لا يقدر على اقتنائها إلا (الخاصة) فقد استطاع «نزار» أيضا أن يجعل من الشعر لغة يفهمها الجميع، وهذا رهان خطير، كما يقول الشاعر الفرنسي «لويس أراجون»، كما أنها مهمة حضارية بالغة الصعوبة.

ويبقى «نزار قباني» بالرغم من كل ذلك شاعراً بلا قضية.. يبقى شاعراً يملك في جعبته الكثير من الأسهم النارية.

وسوف يظل «نزار قباني» مستمراً هكذا، لكي لا تتوقف الألعاب النارية في السماء.

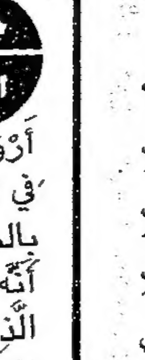
● جدة

يقظة الروح

شعر: مصطفى زقزوق

في فُتُونِ الصِّبَا وزَهْوِ الشَّبَابِ
واختيالِ الهوى وعِطْرِ الثِّيَابِ
عَادَ كَالعِيدِ في صَبَاحٍ نَدِيٍّ
أو هُوَ الغيثُ بَعْدَ طُولِ احْتِجَابِ
سَكَنَ القلبَ.. حِينَ اقْبَلَ حتّى
ايقظَ الرّوحَ للقاءِ المُهَابِ
واستجابَتْ مَدَامِعي وشُجُوني
واصْطِبَاري ولوْعَتِي واكْتِئَابِي
فَتَضَاحَكْنَ بَيْنَ عِطْفَيْهِ شَوْقاً
وتباكَيْنَ مِنْ هَوَانِ الغِيَابِ
فانتهى آسِفاً يُداعِبُ دَمْعِي
وذَرى الشّكَّ في جُنُوحِ اضْطِرابِي
وَسَقَانِي مِنْ رَاحَتَيْهِ رَحِيقاً
مِنْ غَبُوقِ الرِّضَا وَشَهْدِ الشَّرَابِ
قَالَ لي.. والفِراقُ مَحْضُ بَلاءٍ
فيهِ.. مَا فيهِ مِنْ صُنُوفِ العَذَابِ
انَّنِي عدتُ وانقضَى كلُّ بُعْدٍ
فَاهْنَأ الآنَ بِالنَّوالِ المُجَابِ
هَا أنَا اليَوْمَ بَيْنَ عَيْنَيْكِ حَظٌّ
مُسْتَعَادٌ وفيهِ صَفْوُ المَآبِ
كيفَ سَامَحْتِهِ؟ واحزانُ أمسي
كيفَ ضاعتْ؟.. تبخَّرَتْ كالسَّرَابِ
وانطلقْنَا كَأَنَّنَا في مَدَارٍ
مِنْ نَعِيمٍ عَلَى مُتُونِ السَّحَابِ
وابتساماتُنَا تُعَانِقُ كِبْراً
نَبْضَ رُوحَيْنِ في جُنُونِ التَّصَابِي
يَا مُنَى النَّفْسِ والمحبّةُ فَرْضٌ
يُوجِبُ العَفْوَ عَنْ قَضَاءِ العِقَابِ
يستُرُ الحُسْنُ للحبيبِ خِلالاً
ويُعيدُ الوِفَاقَ حُسْنُ العِتَابِ

● مَكّةَ المكرّمَة



حكمة اليوم

أَرْوَعُ مَا فِي التَّحَلِّي بِالصَّبْرِ، أَنَّهُ يُزْعِجُ الَّذِي يُحَاوِلُ إِزْعَاجَكَ.

خذ عقلي.. وأعطني فنك

لماذا المحطة الثالثة؟

إحسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج في زهق: لقد اطلقوا في التليفزيون قناة ثالثة، وقد كان التليفزيون المصري قاصرا على قناتين كنت اعيش حائرا على توزيع التفرج عليهما، خصوصا وان الموضوعات التي تعرض في كل منهما تكاد تكون من نوع ولون واحد. وكنت اتنقل بينهما بلا تعمد كاني ابحث عن حظي المجهول من التمتع بالفرجة، وان كان هناك فارق طفيف بين القناتين يجعلني صاحب حق في الاختيار. فالمحطة الاولى كانت تقصر سهراتها اغلب ايام الاسبوع على عرض الافلام او المسرحيات المصرية المحلية في حين كانت المحطة الثانية تحرص على عرض الانتاج الفني الاجنبي. اي كان من حقي كل مساء ان اختار بين مشاهدة فيلم مصري او مشاهدة فيلم اجنبي. ولكن بعد ان ظهرت القناة الثالثة لم اجد فيها اي فارق يميزها عن القناتين الاخريين، فلم يعد لي حق الاختيار بينها وبين غيرها ولم اعد اتعمد الفرجة عليها. بل اني اتجاهلها كانها لم توجد ابدا. ولا ادري لماذا اطلقوا هذه القناة الثالثة.

ـ وقال الفنان بلا مبالاة: ان الهدف الاساسي من اضافة قناة تليفزيونية جديدة لم يتحقق، وربما لم يخطر على بال المسؤولين.

ـ وقال المتفرج في لهفة: اي هدف تعني؟

ـ قال الفنان في هدوء: ان اي قناة تليفزيونية جديدة يجب أن تعرض موضوعات جديدة لا تعرضها القنوات الأخرى، وحتى نصل الى عرض اي جديد يجب ان تكون هذه القناة تعبر عن شخصية جديدة، وحتى نجد هذه الشخصية الجديدة فيجب أن يكون المشرفون والمولون لهذه القناة غير المشرفين والمولين للقنوات الأخرى. والتليفزيون الامريكي مثلا يطلق اكثر من عشرين قناة ولكن كل قناة لها ممول خاص ومشرف خاص، اي كلها قنوات خاصة تتحمل مسؤولياتها مؤسسات خاصة، وليس بينها الا قناة واحدة تتبع الدولة، لذلك فكل قناة تتميز بشخصية خاصة وعروض خاصة وتستطيع ان تختار بينها، ولكن قنوات التليفزيون المصري كلها قنوات تملكها الدولة واضيفت اليها قناة اخرى تملكها الدولة ايضا. لذلك فإنك لا تستطيع ان تختار بينها ولا تجد فارقا فيما تعرضه هذه القناة او تلك، لأنها كلها تعبر عن شخصية واحدة هي شخصية الدولة.

وقال المتفرج معترضا: ان اطلاق قناة تليفزيونية يحتاج الى رأس مال ضخم لا يتوفر لدى القطاع الخاص في مصر او المولين اصحاب رؤوس الاموال. اننا لسنا في مستوى الثراء الامريكي الذي يدفع المولين الى الاستقلال عن الحكومة في اقامة المشروعات.

ـ وقال الفنان وهو لا يزال هادئا: كانت الدولة تستطيع ان تطبق على التليفزيون ما طبقته على الصحافة، فقد كانت الصحف كلها ملكا للدولة لذلك لم يزد عدد الصحف اليومية عن ثلاث صحف رغم أن تعداد مصر تجاوز الأربعين مليون نسمة. ثم بعد ان اباحت الدولة تعدد الأحزاب اصبح كل حزب يصدر صحيفة، وزاد عدد الصحف اليومية الى سبع صحف يومية، وكانت الصحف الجديدة تقدم الجديد لأنها تعبر عن شخصية جديدة غير شخصية الدولة. وفي الوقت نفسه كانت الدولة تسهل للأحزاب إصدار هذه الصحف، اي انها كانت تستطيع ان تطلق حرية اطلاق القنوات التليفزيونية لمؤسسات مستقلة عنها، وتعاونها في الوقت نفسه على استكمال القدرة على اطلاق هذه القنوات القائمة على شخصيات جديدة.

ـ وقال المتفرج حائرا: ان التليفزيون اصبح اقوى من الصحف في قيادة الراي العام والتاثير فيه.

ـ وقال الفنان مع ابتسامة ساخرة: اذا كان لا يمكن ترك الحرية للمؤسسات الخاصة باطلاق قنوات تليفزيونية، فقد كانت الدولة تستطيع ان تحدد للقناة الجديدة التي اطلقتها مهمة خاصة وموضوعا خاصا غير ما تعرضه القنوات الاخرى التي تملكها ايضا، كان تجعل القناة الثالثة خاصة بعرض دروس الطلبة، او تجعلها خاصة بعرض موضوعات اجتماعية وسياسية لا تعرضها القنوات الأخرى، حتى تتميز هذه القناة الجديدة بشيء يحتاج اليه من يقبل على مشاهدتها وتتبعها، ولكن القناة الجديدة للأسف ظهرت وهي تعرض الموضوعات نفسها التي تعرض في غيرها من القنوات لذلك لم يقبل المشاهدون عليها، الى حد ان اصبحوا يتجاهلونها.

ـ وقال المتفرج ساخطا: ان الدولة تعترف بسوء الوضع الاقتصادي، ولا ننكر اننا نعاني من ازمة عارمة، ولا ادري ما الدافع الى اطلاق قناة تليفزيونية ثالثة لنزيد من عبء مسؤوليات الانفاق، في حين انه ليس هناك من حاجة او الحاح شعبي لاطلاق هذه القناة.

ـ وقال الفنان وهو يتنهد يائسا: ولا تنس اننا طالبنا في يوم ما بأن يبدأ التليفزيون من الساعة الخامسة بعد الظهر وتختصر العروض قبل ذلك، لأن المفروض ان يتفرغ الناس في الصباح للعمل ولا يملكون حق الانقطاع عن العمل لمشاهدة التليفزيون، كما يكون الأبناء في مدارسهم. وحتى نوفر مبالغ طائلة من ميزانية التليفزيون تخفف من الأزمة الاقتصادية، ولكن الدولة لا تعتبر التليفزيون مجرد اداة للتسلية والامتاع الفني ولكنها تعتبره كأنه الصلة بينها وبين الشعب. وهي في حاجة الى الالتقاء بالشعب طول النهار وطول الليل. ان كل دولة في حاجة الى التليفزيون حتى لا تجوع سياسيا. والفقير الجائع لو كان لا يملك الا قرشا واحدا فهو يشتري به رغيف العيش حتى لو عاش عاريا ورغيف العيش في بطنه.

● القاهرة

● **اوقات.. مطلع العام القادم!**

بغداد ـ «الشرق الاوسط»

تصدر للشاعر العراقي «اديب كمال الدين» مجموعته الشعرية الثالثة قريبا، وهي تحمل عنوان: «اوقات.. مطلع العام القادم».

وتدور قصائد المجموعة حول الشهادة والقيمة الانسانية للشهيد، وحول ابي حيان التوحيدي الاديب والفيلسوف العربي الشهير ومأساته التي انتهت باحراق كتبه كلها. اما المحور الثالث والاخير في المجموعة فيركز على موضوع الحب واشكال هذه العاطفة النبيلة.

الشاعر اديب كمال الدين كان قد اصدر في عام ١٩٧٦ مجموعته الشعرية الاولى «تفاصيل»، وفي الثمانينات اصدر مجموعته الشعرية الثانية بعنوان: «ديوان عربي».

من عيون الشعر

ثمر الفوائد

شعر: ابن زيدون

أسبُوعُ أُنْسٍ، مُحْدِثٌ لِي وَحْشَةً
عِلْماً بِأَنِّي فيهِ لَسْتُ أَرَاكَا
فَأَنَا المعذَّبُ، غيرَ انّي مُشْعَرٌ
ثِقَةً بِأَنَّكَ نَاعِمٌ، فَهَنَاكَا
إنّي أقُومُ بشُكْرِ طَوْلِكَ، بَعْدَمَا
مَلأتْ مِنَ الدُّنْيَا يَدَيَّ يَدَاكَا
بَرَدَتْ ظِلالُ ذَرَاكَ، واحْلَوْلَى جَنَى
نُعْمَاكَ لِي، وَصَفَتْ جِمَامُ نَدَاكَا
وَأَمِنْتُ عَادِيَةَ العِدَا الاقتالِ مُذْ
أعصمتُ في أعْلَى يَفَاعِ حِمَاكَا
جَهْدَ المقِلِّ نصيحةً مَمْحُوضَةً
أفردتَ مُهْدِيهَا، فَلا إشْرَاكَا
وَلْتَدْعُنِي، وَعَدُوَّكَ الشّانِي، فإنْ
يَرُمِ القِرَاعَ يَجِدْ سِلاحِيَ شَاكَا
لاَ تَعْدَمَنَّ الحَظَّ غَرْساً، مُطْلِعاً
ثَمَرَ الفَوَائِدِ، دَانِياً لِجَنَاكَا
والنَّصْرُ جَاراً لا يُحَاوِلُ نُقْلَةً؛
والصُّنْعُ رَهْناً، لاَ يُرِيدُ فَكَاكَا

البحث عن البيت المفقود

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و س ش ك ن ب ا ا ء ر م د ح ا ت ن ف ا ل
ل ك م ا ح ن ا ث ف ن ل ا ص ء ا ه ك م ا

البيت السابق

منازل انزالي إذا ما نزلتها — اسىً وقرى عيني بها الدمع تذرفه

● **قضايا قصيدة النثر (٤)**

مقولة صراع الأجيال

● **فواز عيد**



في دمشق ـ اصدر شابان، احدهما بشعر احمر ووجه ذي نمش كثيف ـ ولذلك علاقة بالخبر ـ اما الثاني فيعمل محررا ثقافيا في جريدة يومية.. اصدرا مجموعتين على نفقتهما الخاصة من هذا النوع الذي يسمونه «قصيدة النثر».. ووزعاها على المعارف والاصحاب والموائد باليد.

ولما لم يوجه اليهما احد نظره في البداية.. بدا اولهما يترقع على الموائد ويتساءل: من هذا الذي تسمونه المتنبي.. انا ساتجاوزه ان كان موجودا.

أجبناه بقول بال: يا اخي.. من قال لك ان تعترف بالمتنبي او بسواه. لا عليك، لا تعترف بأحد.. ولا باللغة العربية كلها.. وان شئت فاكتب باية لغة اخرى تعترف بها.. خاصة وان مظهرك يساعد كثيرا.. فنهض.. واثار زوبعة في مجلة فنية.. مدعيا ان جيل الستينات الشعري يسد الطريق على الجيل الشاب الصاعد. اما الاخر.. فلقد استغل عمله في الجريدة، وشرع يستكتب اسماء غريبة عجيبة لمديح مجموعته او «تجلياته» كما سماها.. بل انه قد وزع اعلانات كبيرة في المدينة الصقها على زجاج واجهات اهم المكتبات.. تتضمن مقتطفات مما كتبته الصحف عن مجموعته.. ولم يقل أحد من الجيل السابق شيئا. الا انه زاد على ذلك بأن امتنع عن نشر اي خبر يتعلق بأي شاعر سواه من المتنبي الى لوركا.

ورغم ذلك.. فهو مازال يتحدث مرة بعد مرة عن قضية «صراع الاجيال» وهؤلاء الذين لا يريدون ان يسلموا راية الشعر لسواهم.. وتذكرنا معا قصة طريفة.. كانت قد حدثت في السبعينات.. حين اصدر احد الشبان انذاك رواية جديدة له فتحمس له واحد من اصدقائه الصحفيين الشبان حينها.. فكتب مقالة طويلة في تمجيد الرواية.. وظهر المقال تحت «مانشيت» بعرض الصفحة يقول: «نجيب محفوظ يسلم راية الرواية الى فلان ابو فلان» وكان يومها شيخ الصحافة الدمشقية الاستاذ «حسيب الكيالي» يكتب زاوية ساخرة لاحدى الصحف.. فكان ان كتب في اليوم التالي زاوية صغيرة حول «المانشيت»..

قال فيها: «نعم.. لقد شاهدت نجيب محفوظ بأم عيني.. وهو يسلم راية الرواية الى فلان.. وكنت شاهدا على ذلك!!»

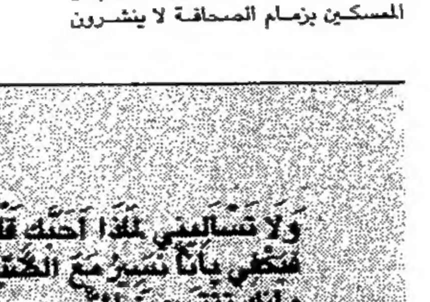
* * *

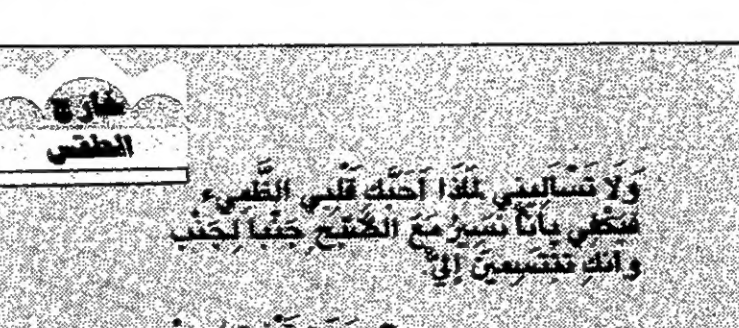
ان ما يمكن ان نخرج به بعد هذا.. هو ان الشباب من الكتاب.. ليست لديهم اية مشكلة عسيرة في نشر نتاجهم.. ليتظلموا من «صراع الاجيال» بل ان اكثرهم اقرب الى السلطة الصحفية. في كثير من البلدان العربية من غيرهم من الاجيال. ولقد حدث في المؤتمر الاخير لاتحاد الكتاب العرب في دمشق ان تظلم علنا عدد من المفكرين واساتذة الجامعات بان هؤلاء الشبان المسكين بزمام الصحافة لا ينشرون لاساتذتهم.

وهؤلاء الشبان ايضا.. هم اقرب اليوم من اي وقت مضى الى السلطات الادبية في اتحادات الكتاب او في الهيئات الادبية.. بل انهم اقرب الى السلطات التي قد تضر وقد تنفع.. ومع ذلك.. فهم مازالوا يتحدثون عن صراع بين الاجيال.. ويردون الفتور الذي يواجه به نتاجهم الى الاجيال السابقة.. الا الى رداءة ما يكتبون.. او عاديته.

ان مقولة «صراع الاجيال» ربما كانت مقلوبة هذه الايام.. والا.. فعلام يتظلم استاذ جامعي.. من تلميذ تلميذه.. لو لم تكن مقولة.. اقل ما يقال فيها.. انها كدموع التماسيح.. تبتلع.. وتبكي.

● دمشق





خارج الطقس

وَلاَ تَسَائِلِيني لِمَاذَا أَحَبَّكِ قَلْبِي الظَّمِيءْ
فَيَكْفِي بِأَنَّا نَسِيرُ مَعَ الكَتْبِ جَنْباً لِجَنْبٍ
وأنكِ تنتسبينَ إليّْ

● حسن توفيق / مصر

رسالة اليوم

من: حسن بن صالح بابعير

.. وسقط رغيف الخبز أمام القذيفة النووية

اهل الجاهلية قبل الاسلام، وهم ينتحرون من أجل «ناقة عجفاء» قد نجد لهم عذراً لانهم كانوا يعشيون حياة «الغاب» ومن أجل ناقة بلغت احصائيات قتلاهم اربعين الفا .

لكننا لا نعطي حضارة القرن العشرين عذرا في هذا الاحتدام النووي الذي يقض مضجع البشرية ويبدل أمنها خوفاً. فالترسانة النووية التي يمتلكها كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية تكفي لقتل البشرية بالكامل أو بأجمعها فلماذا هذه الترسانة؟ ومن أجل ماذا يتلاعب العملاقان بثروات شعوبهم من أجل تدمير شعوبهم وشعوب الارض قاطبة؟ واذا قام أحد العملاقين بضرب الآخر هل يعتقد الطرف الثاني بأنه سيظل حيا؟ وهذا التسابق المحموم ليس سوى نزعة شريرة تخلو من مقومات العقل. فلو كان هناك عقل بشري نابض لدى أهل حضارة القرن العشرين في اوروبا وغيرها في امريكا والاتحاد السوفياتي لما اقدموا على استنزاف ثروات شعوبهم في أدوات جهنمية لا تعود على البشر الا بالدمار والدمار الشامل .

ومن الخلط العجيب الذي يلفظه العقل السليم قيام أصحاب حضارة القرن العشرين بقذف ما لا يقل عن ٣٠٪ من الحبوب والفواكه والسكر وغيره في مياه المحيط ليكون طعماً للحيتان بدعوى توازن الاسعار العالمية واكثر شعوب القارة الافريقية والآسيوية وحتى بعض دول امريكا اللاتينية تعيش حياة البؤس والديون المصرفية. وماذا يضير حضارة القرن العشرين لو انفقوا هذا الفائض على الشعوب الفقيرة ؟

ثم يتحدثون في مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية عن حقوق الانسان.. وهنا بيت القصيد. فأين هي حقوق الانسان وشلة من الافاقين البيض تحتل ارض السود بجنوب افريقيا وتقتلهم بغير جريرة؟ واين هي حقوق الانسان والعملاق في الترسانة النووية الاتحاد السوفياتي ينازل، وعدد جيشه بالنسبة لشعبه خمسة ملايين جندي، شعب افغانستان الذي لا يتجاوز تعداده اربعة عشر مليونا؟ واين هي حقوق الانسان والغارات التي كانت تصب على شعب الهند الصينية قد جعلت من الزراعة في غاباته أمراً مستحيلا؟ ولماذا الاربعة او الخمسة الكبار على حد تعبيرهم، يملكون حق النقض وبما يخالف روح العدل والسلام؟ ثم اولا واخيراً أين حقوق الانسان الفلسطيني وسط العربدة الاسرائيلية ؟

ان وضع العالم اليوم وبخاصة الصناعي ينذر بشر مستطير ويدل على ان الحضارة قشور وليست لباً.. ومن نتائج ظلم الاقوى للاضعف اخذ العالم البشري يترنح وسيقوده ترنحه الى حرب ذرية. وبمقدار ما يلهم البشرية ان تعيش آمنة فان دعاة الحرب وطبوله لا تنام لهم عين على الرغم من انهم اول الهالكين.. وماذا يضير العالم الصناعي الزراعي لو اقتطع هذه الاعتمادات الكبيرة وانفقها في تعليم بني البشر وفي مكافحة المرض والجوع والتخلف؟ ان العشرين مليارا التي ينفقها الامريكان والروس وفرنسا وغيرهم على التسلح تحقق لو انفقت في اوجه الاصلاح اكبر قدر من التقدم لحياة الانسان وكرامته. لكن الغواية جعلت من بيدهم اكثر خيرات الارض ينفقون المال في اداوت الدمار.. طلباً للهيمنة والغرور الاجوف!! ولا يستبعد ان يقوم احد العملاقين من نومه ويصاب بضعفه البشري وحقد الهيمنة ليضغط على زر احمر.. فتقوم الكارثة .

نحن نؤمن بأن الله وراء كل شيء وبيده كل شيء لكن من يهلك الحرث والنسل قمين بأن يشعل حرباً ذرية.. ولو كانت العقول تدور مع السلام والامن لما اصاب البشرية الرعب النووي الذي تعاني منه كل يوم .

منطق التطور

الانسان في تطور دائم. وفي كل عام بل في كل يوم يخترع الانسان بيده وعقله وفكره شيئاً جديداً وقد تصبح بعض الاختراعات القديمة عديمة الجدوى أو الفائدة. انه قانون التطور أو البحث عن الأصلح من أجل رفاهية وسعادة الانسان..

وكما ألغت السيارات الخيول أو ما شابهها، فلقد ألغت طائرة الجمبو العملاقة طائرة الكونفير والكايماستر والداكوتا.. وعند ظهور البنادق أو البارود أصبحت المتاحف هي المكان الوحيد الذي توضع فيه أدوات الحرب القديمة.

ولا يقتصر هذا التطور على الاختراعات بل يتعداه إلى كافة النشاطات التعليمية والاقتصادية والطبية الزراعية، لأن لكل حقبة من الزمن مفهومها الحضاري أو العلمي.. فمثلا ما يصلح للتعليم في الأربعينات والخمسينات والستينات قد لا يصلح في الثمانينات أو التسعينات أو في عام ألفين الذي نحن على أبوابه.. لأننا نعيش في عصر الأقمار الصناعية والمعدات والآلات والأجهزة الكهربائية، عصر المهنيين أو الحرفيين عصر الكمبيوتر والنهضة الصناعية.. وهذا يعني أن نعيد دراسة أو تقييم برامجنا التعليمية على ضوء قانون التطور الذي أحدثه الانسان في شتى المجالات.

إن مفهومنا للتعليم لايزال يقتصر على الكليات التقليدية كالحقوق والآداب والتجارة والطب والصيدلة، لأننا نفخر بأن نكون أطباء أو أدباء أو شعراء أو محامين أو أساتذة أو أن نلتحق بأية وظيفة كتابية في البنوك أو الشركات أو الفنادق الكبرى، وهذا يتناقض مع قانون التطور الذي أحدثه الانسان والذي يشمل كافة القطاعات كما أسلفت.. ولقد سبقتنا دول أوروبا والدول الصناعية في العالم لأن كل فرد من أفرادهم وهو عضو عامل في المجتمع يحظى برعاية وتقدير الجميع ويتساوى في الحقوق والواجبات بغض النظر عن وظيفته أو حرفته.

إن قانون التطور في الولايات المتحدة الأمريكية جعل السباكون يتقاضون أضعاف ما يتقاضاه الاطباء، وكلاهما يرتدي الزي الأبيض

فهل تتغير نظريتنا إلى صاحب الحرفة اليدوية؟

نزار الرملي



سلام..سلام

فياليتني الان ماثل بين يديك
اتأمل في فرحة عينيك
واغيب في رحلة طويلة جميلة
في عيونك المدائن..

ازورها مدينة مدينة
راقصا كطفل، تستفزه بسمة حنونة

اطارد الفراشة.. حين تستريح..
على خد ياسمينة

اعانق الخيال، على مدخل الحديقة
اظنه حقيقة

اضمه الي..ابثه مشاعري الدفينة

وتصدح في داخلي موسيقى
راقصا كطفل.. أرنو السماء
أطالع النجوم

امد يدي..اتوسد القمر
وعلى رموشك الغمامة
ياحمامة
في سعادة انام!

المساح عجب

على دروب العودة

(١)

هودوها يا يهود
هودوها ،
يا لكم من اغبياء
حولوا كل المعالم
وابعثوا شتى الجرائم
أهدموا كل السقوف
هجروا بيض الحمائم ،
واجلبوا قطعانكم
من كل أرض

واغرسوا أشواككم
طولا وعرضا
هودوها
يا لكم من اغبياء

(٢)

قدسنا ،
يا بنت اوراق الشجر
قدسنا ،

يا فيء اغصان السلام
قدسنا ،
يا درة بين أنام
من نيام !

نحن يا قدسي رجال
في عرين من خيام
رجفة البرد تدوي
في عروقي
من شرر ..
فاشهدي وقع خطانا
ترسم اليوم الأغر ...

(٣)

ان يكن قد هاجر العدل
وما عاد يطل
ان يكن قد فارق الزيتون
اوراق الشجر
ان يكن قد غاب بدر وهلال
فربيع الفتح يا قدسي مشرق
في جبين الفجر
يوم تمتد يد الأبطال
من (باب العمود)
يوم تمتد فتمحو كل رجس
كل نحس
عندها .. يا قدسنا
افتحي ابوابك السبعة
وافتحي باب الحرم

(٤)

سيعود الغصن ريانا
ويكسوه الورق ..
خافقا
من نشوة النصر
يغني للشفق
لونته حمرة
من دم جهد وعرق
وشباب ...
فلحوا النفس على سفح الجبل
غرسوا فيه الأمل
طلع البدر على السفح بهيا
.. واكتمل !

نعيم عودة

الامل من قلب اليأس والنجاح من عمق الفشل !

ان اقسى ما يمكن ان يواجهه الانسان في الحياة هو الفشل وبالرغم من قسوته ووقعه المؤلم على النفس البشرية الا ان له فوائد وايجابيات تنافس نتائجه السلبية.

فبعدما يصادفنا الاحباط نتيجة الفشل في تحقيق هدف منشود تتسامى بين جوانحنا دوافع التحدي وتثور في دمائنا مجابهة الواقع والرغبة الاكيدة في قهر الفشل. وربما استدعى منا القيام بمجهود مضاعف نستغل فيه طاقاتنا حتى نبلغ الغاية التي نسعى اليها طالما انها لا تتعارض مع قواعد الاخلاق ولا تتنافى مع قوانين المجتمع. فالمهم في الأمر ان لا يثبط الفشل من عزائمنا ويقلل من مستوانا في انظار الآخرين بل يصبح حافزاً يعطينا أو يمنحنا القدرة على مواصلة السير في طريق النجاح المحفوف بالمصاعب والمشاق.

لذلك فالفشل نعمة احياناً بقدر ما هو نقمة وليس هذا من قبيل التبرير لايجاد اسباب منطقية ومعقولة للتمويه على اسباب الوقوع في الفشل. والفشل لا يعني نهاية المطاف أو نقطة الانهيار ولكنه الخطوة الاولى في طريق النجاح لأنه يدفع الانسان الى السير في الوجهة السليمة فلا ينبغي لليأس ان يعرف الى نفوسنا سبيلاً ولا ندعه يفت في عضدنا فاليأس حليف الفشل واذا استطعنا التغلب عليه فقد انتصرنا بذلك على الفشل. ويجب علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لنيل ما نصبو اليه من آمال وما نحلم به من نجاح

وأسوأ امر بالنسبة للانسان هو تقصيره في اداء واجباته وتقاعسه عن القيام بالتزاماته ومهامه وقد قال الشاعر في هذا المجال :

ولم ار في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام

فعلينا أن ننتزع اليأس من اعماقنا ونزرع الأمل ونرويه برحيق التفاؤل حتى يكون وسيلتنا الى ادراك ما فاتنا من نجاح.

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة

ظلال

● نستطيع ان نقول الان:
- إن «يقظة» ادبية جديدة.. تشمل الكثير من الاقطار العربية.. وذلك من خلال هذه المهرجانات «الواعدة» بالثقافة صميمية وايجابية نحو عقل الانسان العربي وروحه.

ففي العام الماضي، وفي هذا العام.. شهدنا فعاليات ثقافية، وفنية في بعض الاقطار العربية.. في المملكة العربية السعودية، وفي المغرب، وفي تونس، وفي الاردن، وفي مصر، وفي سوريا.

وكان من اهم تلك المهرجانات:
- مهرجان «الجنادرية» في الرياض، ومهرجان «جرش» في العاصمة الاردنية، ومهرجان «قرطاج» في تونس، ومهرجان «اصيلة» في المغرب، ومهرجان «بصرى» في سوريا، وخمسينية «ابي القاسم الشابي» في تونس، ومهرجان «قابس» في تونس ايضا.

واليوم.. تطل علينا عاصمة «الرشيد»: بغداد.. لتضيء التاريخ العربي الثقافي، والفني الممتد من العصور القديمة، والاصيلة!!

بغداد.. بكل تاريخها الاسلامي والعربي، من قرون غابرة.

وبكل ما منحته للعالم من افكار وابداع وعلم علمائها، وادبائها، وفنانيها.

بغداد.. بكل جراحاتها اليوم، وبكل نزفها الصامد.. تتلفت الى التاريخ الاصيل لارض عربية واحدة.. كانت تصدر الى العالم الثقافة والمعرفة، وتغمره بنور اليقين.

بغداد.. «دجلة» الرقراق، و «الف ليلة وليلة» و«المكتبات» و «دور العلم».

ها هي تطلع من بين لهب الحرب الظالمة، ودخان الرصاص.. لتبعث التاريخ مجددا في كل عام.. عبر مهرجان «المربد».

وهذا هو المهرجان «السادس».. الذي يتلاقى فيه صفوة مثقفي وشعراء العالم العربي.. ويتواصلون فيه مع مثقفي وادباء العالم، ليؤكدوا ان هذه الحضارة العربية الشامخة.. هي بناء انساني، وانجازات صادرة من عقل الانسان العربي، وابداعات مضيئة من وجدان الانسان العربي.

«المربد».. يعيد ذلك السطوع للكلمة العربية.. مساهما بدوره مع تلك المهرجانات العربية التي اقيمت، وتقام في الاقطار العربية.

كان هناك في التاريخ العربي الجاهلي: سوق عكاظ.. وقد حقق ذلك السوق هدف إثراء الانسان العربي بحضارة الكلمة، وبجمالها، وبفعالياتها.

وكان هناك في التاريخ العربي الاسلامي: «مربد البصرة».. الذي استبدل ثغاء الابل بصدح الشعر، واضاء من جنباته شعر: الاخطل، والفرزدق، وجرير.

وقدم للغة العربية فرسانها الذين طوروها، وعمقوها، وحفظوها، وقدم «الخليل بن احمد الفراهيدي»..

وشهدت تلك الحقبة ازدهار الشعر، واثراء اللغة الشاعرة.

● ● ●

ويذكرنا اول مهرجان في «مربد البصرة» الذي اقيم عام ١٩٧١، بالشاعر العراقي الكبير: «بدر شاكر السياب» وتمثاله المقام له هناك.. وقد ترددت من حوله اصداء رائعته الشهيرة: «انشودة المطر».

«اكاد اسمع العراق يذخر بالرعود
ويخزن البروق في السهول والجبال
حتى اذا ما فض عنها ختمها الرجال
لم تترك الرياح من ثمود.. في الواد من اثر
اكاد اسمع النخيل يشرب المطر»!

وبقي صوت «السياب» بعد موته.. يبعث الدفء في الحزن البارد.

وبقي صوت «السياب» بعد موته.. يردد انشودة المطر، ويشير الى «العراق الذي يذخر بالرعود، ويخزن البروق».

وبرغم قسوة الحرب، والوجدان المفؤود.. فقد بادرت العراق في عام ١٩٨٣م ودعت الى مهرجان «البصرة»، ولم تمنع الحرب ان تضاء مشاعل الكلمة، ولا ان يصدح غناء الشعر، وشهد هذا المهرجان حضورا من الادباء والشعراء.. يتحدى مؤامرة قتل الحياة، ويتحدى شراسة الحرب، ويتحدى تقويض الحضارة.. بالاعلان عن «الكلمة» التي تندفع بخطوات الحضارة، وتتلامس مع وجدان الانسان.

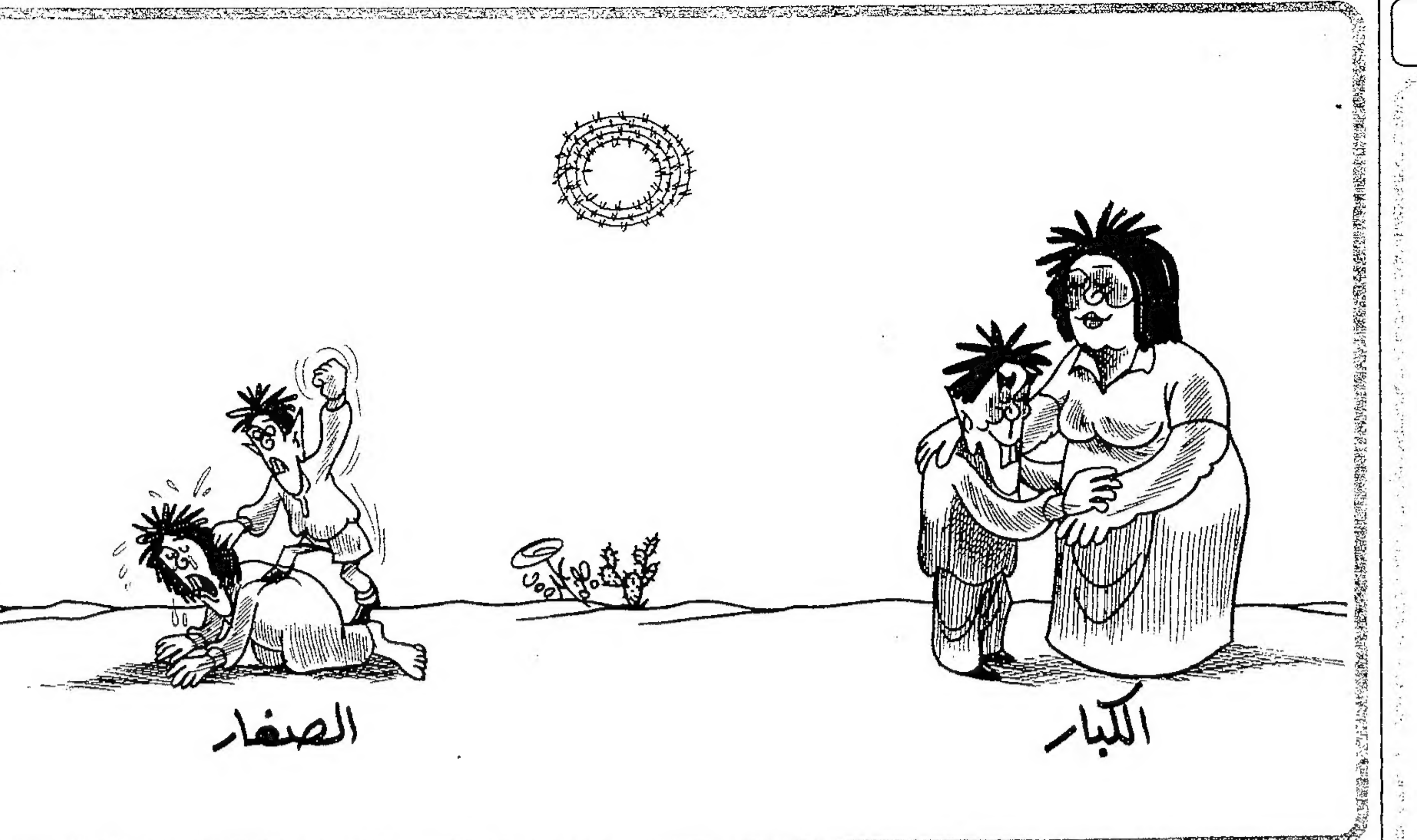
● ● ●

ويبقى صوت «السياب» وشاحا يلف مهرجان المربد السادس ببغداد.. وهو ينشد، متواصلا في اصوات الشعراء القادمين، والمتلاقين اليوم:
- «لو جئت في البلد الغريب الي.. ما كمل اللقاء
الملتقى بك، والعراق على يدي.. هو اللقاء
شوق.. يخض دمي اليه.. كأن كل دمي اشتهاء»!!

● ● ●

● آخر الكلام:
- «العمل الفني.. اشارة او رمز يقوم مقام شعور الفنان، ويشير الى الفنان نفسه»!!

عبد الله الجفري



اكثر من ٦٠٠ مليون ريال لاسر المعوقين السعوديين

أكبر مركز لتأهيل المعوقات بمنطقة الشرق الأوسط يقام في الطائف

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الرؤوف ناجي:

اعلن عبد الله ابراهيم الجليح وكيل الوزارة المساعد لشؤون الرعاية الاجتماعية بالسعودية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «انه سيتم خلال الفترة القادمة انشاء اكبر مركز في الشرق الاوسط للتأهيل خاص للاناث بمدينة الطائف وذلك امام مستشفى القوات المسلحة بطريق المطار حيث سيكون المبنى على احدث طراز شاملا لجميع الاقة خ اقترفيهية والمساكن وغرف الدراسة. كذلك سيتم انشاء مشروعين جديدين للتأهيل الشامل لجميع انواع الاعاقة وهي تجربة جديدة يتم العمل بها بالمملكة العربية وسيتم تنفيذ المشروعين بمدينتي جدة وحائل وهما ايضا من اكبر المشاريع الخاصة بالتأهيل الشامل بالشرق الاوسط.

واضاف يقول انه يوجد بالمملكة ٣٤ مركزا للتأهيل موزعة على النحو التالي: بمدينة الرياض ٣ مراكز، الدمام مركز واحد، الاحساء مركز واحد، الطائف ثلاثة مراكز، المدينة المنورة ثمانية مراكز، البكيرية عشرة مراكز، ابها تسعة مراكز.

وقال ايضا انه سيتم خلال العام الحالي صرف اكثر من مئة مليون ريال لاسر شديدي الاعاقة كمعونة لهم، كذلك سيتم ايضا خلال العام المالي الحالي صرف خمسين مليون ريال لاسر الاطفال المشلولين الذين يقومون براعاية ابنائهم المعوقين خارج مراكز التأهيل، كما اوضح انه تم صرف اكثر من ستمائة مليون ريال لاسر المعوقين بأجمعهم خلال السنوات العشر الماضية.

واضاف في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه ضمن اهتمامات حكومة العاهل السعودي الملك فهد وولي عهده بالمعوقين بالمملكة من حيث التأهيل الاجتماعي والمهني قامت الوزارة بافتتاح العديد من المراكز الاجتماعية موزعة على جميع مناطق المملكة حيث تقبل هذه المراكز فئات المعوقين جسميا مثل حالات البتر العلوي والسفلي والمشلولين والمشوهين جسميا ومرضى القلب والصم والبكم والمكفوفين حيث يتم صرف مبلغ ٨٠٠ ريال شهريا كمكافأة للمعوق المتدرب المقيم خارج المركز و٤٠٠ ريال للمعوق المقيم داخل المركز مع توفير وسائل الراحة والتغذية كذلك يصرف للمتدرب المتخرج اعانة مقطوعة لاتزيد عن خمسين الف ريال وذلك للذين يرغبون في اقامة مشروعات فردية حتى تثبت قدرتهم على تشغيل المشروع كما توجد برامج الاشراف الاجتماعي والنشاطات الترويجية والثقافية لأعداد المعوق نفسيا ويبلغ عدد نزلاء هذه المراكز ٥٨٨ معوقا.

اما عن الحالات الخاصة بشديدي الاعاقة فتقوم وكالة الوزراة لشؤون الرعاية الاجتماعية بصرف مبلغ عشرة الاف ريال لعوائلهم في حالة تعذر قبول الحالة والهدف من صرف هذا المبلغ هو مشاركة اولياء امورهم في هذه الازمة كما يصرف مبلغ خمسة الاف ريال للفئات التي تنطبق عليهم شروط شديدي الاعاقة من السعوديين.

واختتم حديثه بالقول «ان هذه الجهود المستمرة في مجال مساعدة المعوقين تأتي ضمن اهتمامات وحرص الدولة عليهم والتابع عن النهج الاسلامي والنظرة الانسانية نحوهم».

«الكشاف» برنامج علمي جديد بتلفزيونات الخليج

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

«الكشاف» احدث برنامج يعرض بتلفزيونات دول الخليج مع بداية العام المقبل ١٩٨٦. ويشارك في انتاج البرنامج مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس.

وقد قام الفريق الفني الخاص بتصوير الحلقات بجولة في قطر ودولة الامارات العربية المتحدة لتصوير بعض المشاهد الخارجية هناك بمشاركة مجموعة من العناصر الخليجية في مجالات التمثيل والاخراج والمجالات الفنية الاخرى.

وتم تصوير حلقتين من «الكشاف» شاهدهما عدد من المتخصصين في البرامج العلمية وتعرضت الحلقتان لموضوع الصحراء والطيران والطائرات.

ويصل عدد حلقات البرنامج الجديد الى ٥٢ حلقة موجهة الى الناشئة فيما بين ٧ و ١٧ سنة وتغطي العديد من مجالات العلوم بحيث تصبح عونا للمناهج الدراسية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	-١	٢	غائم
مكة المكرمة	١٩	٣٥	صاف	هونج كونج	—	—	—
المدينة المنورة	١٥	٢٩	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	١٢	٢٨	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢٠	٣٣	صاف	لشبونة	٧	١٤	غائم
الظهران	١٧	٢٩	غائم جزئيا	لندن	٣	٥	ممطر
ابها	٧	٢٠	غائم جزئيا	مدريد	-٣	٩	صاف
امستردام	-٣	٣	ممطر	مانيلا	٢١	٣٠	غائم
اثينا	١٢	٢٢	صاف	مونتريال	٥	١٨	غائم
البحرين	٢٣	٣٠	صاف	موسكو	-٩	-٨	غائم
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	نيودلهي	١٣	٢٨	صاف
بيروت	١٥	٢٣	صاف	نيويورك	٩	١٩	غائم
برلين	-٢	-٥	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٤	صاف
بروكسل	-٣	٤	غائم	باريس	-٢	-١	ممطر
بيونس ايرس	١٦	٢٣	ممطر	روما	١٠	١٣	ممطر
القاهرة	١٤	٢٤	صاف	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
كوبنهاجن	١	٥	صاف	استوكهولم	-١	صفر	غائم
دبلن	٢	٥	غائم	سيدني	١٧	٢٢	غائم
فرانكفورت	-٣	١	ممطر	طوكيو	٧	١٧	صاف
جنيف	-٢	١	غائم	فيينا	-٢	١	ممطر

عرب و عجم

● راشد عطية الجهني رئيس القسم الفني ببلدية المدينة المنورة رزق وعقيلته بمولود سمياه (فهد) واقاما حفلا كبيرا بالمناسبة.

● ● ●

● العالم المصري الدكتور فاروق الباز تقدم باقتراح الى هيئة الآثار المصرية يتضمن قيام الجمعية الجغرافية بواشنطن بدراسة المكونات الغازية والبيئية في حفرة مركب خوفو الثانية التي لم يكشف عنها بعد.

● ● ●

● البروفيسور سعد عبادي رئيس المجلس القومي للبحوث بالانابة في السودان وقع مع السفير الهندي في الخرطوم اتفاقية للتعاون العلمي بين السودان والهند مدتها ٥ سنوات.

● ● ●

● عمر الحميدي فاز بالجائزة الأولى عن مسلسل «المال والحب» وذلك في المسابقة التي نظمها قسم الدراما بالتلفزيون السوداني قبل مدة. وفاز الدكتور امين محمود عيسى بالجائزة الثانية، في حين اسقطت الجائزة الثالثة لعدم توفر الشروط.

● ● ●

● نبيل حسان رجل الأعمال اللبناني غادر لندن امس في جولة عمل عربية تشمل زيارة قصيرة للأهل في لبنان.

● ● ●

● الموسيقار بليغ حمدي سافر الى اثينا لعمل المونتاج لأغنية ميادة الحناوي «دعوة للحب»، الأغنية كلمات د. مانع سعيد العتيبة.

● ● ●

● صلاح الدين حافظ مدير عام الرحلات الخارجية والمؤتمرات والمعارض بشركة مصر للسياحة سافر الى تركيا للاعداد لرحلات صيف عام ١٩٨٦.

● ● ●

● مصطفى حسين فنان الكاريكاتير المعروف انتهى من رسم اول مجموعة قصصية للأطفال تصدر في القاهرة عن «مصر الفرعونية»، استخدم فيها اول مرة اسلوب الرسوم الفرعونية.

● ● ●

● الشاعر المصري محمد التهامي عاد الى القاهرة بعد أن شارك في اول مهرجان ثقافي مصري في الجزائر، والقى عدة قصائد في امسيتين شعريتين اقيمتا في قسنطينة وعنابة.

● سحر صلاح ستيتية حرم سفير لبنان في المغرب انتخبت من طرف سيدات السلك الدبلوماسي المعتمد في المغرب رئيسة للنادي الدبلوماسي في الرباط الذي يقوم بأعمال اجتماعية وخيرية وثقافية.

● ● ●

● بن عيسى بو حملاة من جامعة مكناس اعد رسالة دكتوراه حول الشعر الافريقي ومحمد الفيتوري. وستجري مناقشتها في كلية الاداب في جامعة مكناس خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

● ● ●

● الشاعر المصري فتحي سعيد يقوم بجولة في بلاد المغرب العربي حيث زار الجزائر لمدة اسبوع، بعدها توجه الى المغرب للالتقاء ببعض الشعراء واهل الفكر هناك.

● ● ●

● الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب في مصر شكل لجنة لاختيار مجموعة من الاعمال لكبار الأدباء المصريين لطبعها طبعات شعبية توزع بسعر التكلفة مساعدة للشباب في اقتناء الكتب ومحاولة لحل ازمة الكتاب المصري وتوفيره في الأسواق بأسعار مناسبة.

● ● ●

● كنت ديكس الأستاذ بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية يبدأ في فبراير (شباط) المقبل ولمدة شهرين عمل خريطة لجبانة طيبة بالبر الغربي بالأقصر جنوب مصر مسجلا عليها كافة المقابر والمعابد الأثرية التي تم الكشف عنها.

● ● ●

● جيم طومسون مصمم الأزياء التايلاندي وصل الى القاهرة في زيارة لمدة ٣ اسابيع يقيم خلالها عرضا للأزياء من الحرير التايلاندي في بعض فنادق العاصمة.

مثل اليوم

أمر من العلقم

تقريران عن مياه ومجاري الرياض

غلاف التقرير

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدرت مصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية التقريرين السنويين لعام ١٤٠٤ هـ الخاصين بأعمال برنامج تشغيل وصيانة مياه ومجاري الرياض، وتضمنا عرضا لانجازات ونشاطات البرنامج خلال عام.

كذلك اشار التقرير الى التطور والتوسع الذي شمل الابار ومحطات التنقية والضخ الكهربائي والورش والنقليات والمستودعات والحاسبات الآلية والادارت.

وجاء في تقرير المجاري ان طول الشبكة في مدينة الرياض بلغ ١١١٥كم، وبلغ عدد التوصيلات المنزلية ٩٩٧٤٦ توصيلة، كما تمت تنقية ٣٠,٤٢٩,٨٠٠م٣ من المياه للاستفادة منها في الاغراض الزراعية والصناعية. وكانت نتائج اعمال البرنامج في مجملها ايجابية ومشجعة.

وتبدو في التقريرين نتائج الجهود الكبيرة التي يبذلها السيد عمران محمد العمران المدير العام لمصلحة مياه ومجاري الرياض، ومتابعته المستمرة لكل الاعمال.

معرض الكتاب العربي الحادي عشر بالكويت

الكويت - «الشرق الاوسط»:

يفتتح في الكويت يوم الاربعاء المقبل ١٩٨٥/١١/٢٧ على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف، «المعرض الحادي عشر للكتاب العربي» الذي ينظمة ويشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب. وسيتم الافتتاح براعية راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة.

ويتميز المعرض الحادي عشر بزيادة في عناوين الكتب المشاركة تصل الى ثلاثة الاف عنوان عن المعرض العاشر، إذ بلغت العناوين في المعرض الحالي ٢٣٢٣٩ عنوانا.

احدى صور المعرض

٧٠ صورة فوتوغرافية في المعرض الاول لحسام دياب!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يستعد الزميل حسام دياب رئيس قسم التصوير بمكتب القاهرة لافتتاح معرضه الاول للصور الفوتوغرافية «وجوه من مصر - الارض والانسان» وذلك خلال الفترة من ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ٦ ديسمبر (كانون الاول) بالمعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة.

المعرض يضم سبعين صورة تقسيمها على خمسة أقسام:

القسم الاول يتضمن صورا من البيئة.

والقسم الثاني صورا لمناظر طبيعية من انحاء مصر وبعض البلدان العربية.

وفي القسم الثالث صور بعض الموضوعات الصحافية التي نشرت في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

أما القسم الرابع فيعرض فيه حسام دياب عدة بورتريهات لبعض الفنانين والشخصيات العامة.

وفي القسم الخامس والاخير يقدم احدى عشرة صورة فوتوغرافية تحت عنوان «اطفال الزمن الصعب» للتعبير عن ملامح الطفولة في العصر الحديث الذي تطحنه الازمات والحروب.

أبيض وأسود

أين اسلام آباد ؟

«إذا لم تزر اسلام أباد من قبل فيجب أن تراها». قالها محدثي ولم يكن باكستانيا، بل هو غربي قام بزيارة العاصمة الباكستانية عدة مرات ولم يشبع منها بعد.

وخلال مهمة في باكستان أخيرا لتنظيم مكتب حديث لجريدة «عرب نيوز» في تلك المناطق الهامة من جنوب أسيا، وجدت بعد خروجي من المطار أنني اقترب من غابة كثيفة او حديقة غناء. فسألت مراسلنا هناك أين العاصمة ؟ فقال انك فيها وهذا هو جامع الملك فيصل على يمينك وهذا مجلس الأمة أو مجلس الشورى على يسارك.

وأين المدينة ؟

قال ان اسلام أباد ليست مدينة او عاصمة بالمعنى المألوف. وكان جوابه صائبا. انها خميلة تتخللها المنازل والشوارع والطرقات وتظللها ستة ملايين شجرة غرستها الحكومة عندما قررت نقل العاصمة من كراتشي عام ١٩٦٣. وكانت حكومة الرئيس الراحل أيوب خان قد قررت وجوب انتقالها الى موقع أخر بعيدا عن كراتشي المزدحمة - سبعة ملايين نسمة - والتي كان مقررا لها أن تزداد ازدحاما في الأعوام المقبلة بسبب تهافت الناس على فرص العمل التي ستوجدها الحكومة على المدى الطويل. كما ان القوات المسلحة أشارت الى ان كراتشي عرضة للهجوم أو الغزو ويصعب الدفاع عنها في حالة حرب واسعة النطاق.

وأمر ايوب خان باجراء مسح لمعرفة افضل المواقع لبناء عاصمة من العدم. فعاد الخبراء يشيرون عليه بغابة تتربع عدة جبال تشقها الوديان، دافئة في الصيف من غير رطوبة وباردة في الشتاء من غير قسوة. فأمر بالشروع في التعمير في واحدة من أندر عمليات نقل عاصمة بأكملها منذ بناء برازيليا عاصمة البرازيل مع الفارق بين العاصمتين.

وانتقلت الحكومة الى هناك مع بعض الموظفين الأساسيين وكانت على مقربة من الموقع الرئيسي للقوات المسلحة في مدينة راولبندي المجاورة حيث يقع المطار.

ولما كانت امام الحكومة ولديها اراض واسعة وعدد قليل من الموظفين وأسرهم وبسبب قرار حكومي بعدم السماح للصناعات الثقيلة والمتوسطة بالتواجد في المنطقة ابدع مهندسوها في تخطيط هذه المدينة الرائعة. ونادرا ما رأيت بنايات شاهقة من الاسمنت والزجاج التي تشوه العواصم الأخرى وكأنها أشبه بالمجاهل الحضارية التي نعهدها من نيويورك الى طوكيو.

أعلى عمارة لا تتجاوز اربعة أدوار، وأغلب الموظفين الكبار والديلوماسيين المعتمدين يسكنون القلل المحاطة بالأشجار والمفروشة بالحشائش المزينة بالورود. وأكثر من ذلك فان الجبال المحيطة بالعاصمة كالسوار الزمردي تضم عشرات المنتجعات الجبلية بأزهد التكاليف فان منتجع حري ويذكرني كثيرا بجبال لبنان في عز لبنان ومجده لا يبعد سوى ٥٣ كيلومترا عن العاصمة.

ويمكن الوصول الى بقية المحطات الجبلية بالسيارة خلال ٢٠ دقيقة وقضاء يوم أو اجازة نهاية الاسبوع والعودة الى العاصمة.

قلت لمراسلنا ان موقع العاصمة غير معقول وان كاد يكون نسيج وحده في ذلك الجزء من العالم لأن الفارق بينها وبين كراتشي وبانكوك ونيودلهي والقاهرة ومانيلا ولندن وطوكيو يكاد لا يصدق، فهي لا تمتاز بملايين البشر والسيارات وتخلو من التلوث والغبار وتنعدم فيها الأحياء الفقيرة وساكنو الارصفة وزعيق المصانع ودخانها ويافطات الاعلانات ومعدلات الجريمة والمناكر الأخرى الملتصقة بالعواصم. وبالمقابل فان اسلام اباد عاصمة الهدوء وربما الملل والتثاؤب، مدينة الرذاذ الخفيف والزهور اليانعة والجبال الشماء والبساتين الغناء والأمن والأمان والسلم والسلام.

وبعد قضاء يومين حملتني الطائرة الى كراتشي على بعد ساعة ونصف فقط. ومن المطار الى الفندق عبر شارع الملك الفيصل وهو افضل طرقات المدينة كدت اختنق من عوادم عشرات الألوف من السيارات وصراخها وكنت اتوقع حادثا خطيرا كل لحظة. الأشجار المزروعة على جانب الطريق أثارت شفقتي لرمادية لونها وتكاثف التراب على اوراقها واستنشاقها مستخلصات النفط من كل الجهات.

وتوجهت بالحديث الى مراسلنا: «اين اسلام أباد» ؟

فاروق لقمان - جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

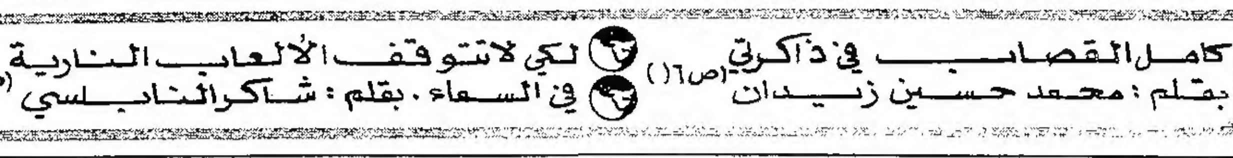
الأحد ١٢ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ـ ٢٤/١١/١٩٨٥ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٥٣

London - Sunday , 24 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2553

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى رقم ٢





بكتريا «الفيالق» تقتحم مستشفى في لندن

لندن ـ اب: اضطرت ادارة مستشفى «جاي» في لندن الى وقف العمل باحد الاقسام بعد العثور على بكتيريا مرض «الفيالق» في جهاز تبريد. لكن بيانا اصدرته الهيئة الصحية لمنطقتي لويشام وساوثوارك استبعد ان تكون البكتيريا قد «اثرت» في اي من المرضى. وتوقع البيان الذي اصدرته الهيئة المسؤولة عن ادارة المستشفى ان تعود الأمور الى طبيعتها بعد غد (الاثنين).

وقال بيان الهيئة ان البكتيريا وجدت اثناء فحص روتيني لأجهزة المستشفى وقد اوقفت بعض العمليات الجراحية كاجراء احترازي لحين تطهير وحدة التبريد. واوضح البيان ايضا ان الأطباء واصلوا اجراء العمليات الجراحية في مكان آخر بالمستشفى به جهاز تكييف مختلف.

واكدت الهيئة في بيانها ان العثور على بكتيريا مرض الفيالق لا يجب ان يكون مدعاة للانزعاج.

وجدير بالذكر ان خمسة مرضى في اسكتلندا ماتوا بمرض الفيالق ـ الذي يشبه الالتهاب الرئوي ـ اثر اندلاع هذه الحالة في «المصحة الملكية» في جلاسجو. وقد ارجع المسؤولون سبب اندلاع المرض الى وجود البكتيريا في اجهزة التهوية والتكييف.

صباح الخير

كلمات سريعة

● كتبت شيئا لم يعجب قارئا فبعث الي برسالة احتجاج توعدني فيها، وختمها بالقول «ان غدا لناظره قريب».

والمشكلة انني كتبت قبل شهور غير ان رسالة القارىء لم تصل الي حتى امس ويبدو «ان غدا لناظره قريب» الا اذا ارسلوه بالبريد.

● صديق لبناني قال لي عشية انعقاد قمة جنيف ان لبنان سيكون على راس جدول اعمال المؤتمر.

هذا الصديق يحمل شهادة جامعية، وهو رجل اعمال ناجح بأي مستوى، الا ان رأيه كان خاليا من الثقافة او المنطق الى درجة ان دخلت معه في جدل حام لم يحسم.

وقلت له في النهاية انني كتبت مقالا سياسيا سيصدر في الصباح التالي، اي في اليوم الاول للقمة، يقول ان الشرق الاوسط كله لن يكون موضوع بحث، لا لبنان وحده، وان القمة لن تتمخض عن شيء. وانتهى نقاشنا بعبارة «بكرة منشوف».

طبعا المؤتمر انتهى الى لا شيء و«شفنا» كما توقعت لا لانني اعرف اكثر من غيري، بل لانني رفضت الانسياق وراء عواطفي. فانا مثله اتمنى ان تكون لقضية لبنان الصدارة الا انني اعرف ان الاماني شيء والواقع شيء آخر. واعتقد ان قضية لبنان ستحل او تتحلحل اذا ادرك اللبنانيون ان العالم لا يصحو على قضيتهم ولا يغفو عليها.

● طالبني قارىء ان اكتب داعيا الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايطاليا او معاقبتها اقتصاديا بسبب موقفها من قضية الباخرة «اخيل لورو».

وأنا لن اكتب شيئا من هذا لانني اعتقد ان موقف ايطاليا كان عظيما، بل ان موقف رئيس وزرائها بتينو كراكسي، الذي استقال وعاد، هو افضل ما سمعت من زعيم اوروبي غربي حتى اليوم.

ويبدو ان القارىء لا يعرف ان كراكسي قال في البرلمان «ان الكفاح المسلح لن يحل قضية فلسطين، وسيوقع ضحايا من الناس الابرياء». الا انه زاد فورا التالي:

«ان الاعتراض على لجوء حركة تريد ان تحرر وطنها من احتلال اجنبي (وهو هنا يتحدث عن منظمة التحرير) الى السلاح هو اعتراض على قوانين التاريخ».

وقامت ضجة في البرلمان بعد هذا التصريح سرعان ما انتقلت الى الصحافة، حيث مارست اليهودية العالمية كل نفوذها في ايطاليا وخارجها ضد كراكسي الا ان الرجل لم يخف بل اوضح موقفه بالقول «انا اعترض على استخدام منظمة التحرير الكفاح المسلح ليس لانني اقول ان لا حق لها في ذلك، بل لانني اعتقد انه لن يحقق نتيجة.. انني لا اعترض على شرعية استخدام المنظمة الكفاح المسلح فهذا حقها».

ولم يحدث من قبل، او انني لم اسمع، زعيما اوروبيا غربيا يقول مثل هذا الكلام لذلك فانا اقترح دعم كراكسي ما امكن ومكافأة ايطاليا اذا امكن ذلك.

● وكتب الي قارىء رسالة، بل اطروحة، في موضوع قديم هو ان المال لا يشتري السعادة. واكتفي من الرد بأن اقول له «نعم، المال لا يشتري السعادة. فالرجل الذي يملك مئة مليون جنيه ليس اسعد من الرجل الذي يملك ٩٩ مليون جنيه».

جهاد الخازن

صدق او لا تصدق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد محكمة الجنايات في مدينة دير الزور السورية، وقائع الجلسات الساخنة للنظر في قضية العاشقة القاتلة.

فقبل اشهر اتصلت امرأة بدائرة الشرطة في المدينة لتبلغها بجريمة قتل صديقها المدرس في احدى ثانويات المدينة. وبالفعل حضرت الشرطة الى منزل المجني عليه فوجدت جثته متفسخة، اذ وقعت الجريمة قبل ايام من تاريخ الابلاغ.

وبعد تشريح الجثة وجد ان المجني عليه مات نتيجة الضرب بأكثر من آلة حادة. وهنا دارت الشكوك حول «العاشقة» التي انكرت صلتها بالحادث.

وتكرر استجوابها، وتكرر انكارها لارتكاب الجريمة، وعندما سئلت عن صلتها بالمجني عليه، اعترفت انها تتردد عليه باستمرار والأهل والجيران يعرفون ذلك، وهي تملك مفتاح شقته. اذ ان المجني عليه ليس من سكان دير الزور.

ومع اقتراب اليأس لمعرفة الجاني من قبل اجهزة الأمن، حدثت المفاجأة في القضية، اذ اعترفت الجانية بجريمتها من تلقاء نفسها.



نجمة دالاس مغنية ايضا

اودري لاندر احدى نجوم مسلسل «دالاس» تعمل في الغناء والرقص بالاضافة الى عملها في المسلسل. وكانت قد امتهنت الغناء قبل ان يبتسم لها الحظ وتصبح احدى اللامعات في «دالاس».

أدوية تسبب الاكتئاب والهلوسة و«صداقات» تساعد على الشفاء

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقول خبراء ان عددا كبيرا من الأدوية والعقاقير التي يصفها الأطباء تسبب اعراضا نفسية جانبية خطيرة كالاكتئاب النفسي الحاد والهلوسة.

واكد الدكتور جورج سيربان الطبيب النفساني والباحث في كلية الطب بجامعة نيويورك ان هذه المشكلة هي احدى المشاكل الرئيسية الخفية في امريكا. والأخطر من ذلك ان ملايين الامريكيين يتناولون هذه الأدوية وخصوصا ادوية القلب والقرحة ومئات الآلاف منهم يصابون بأمراض نفسية جانبية حادة.

واكد الأطباء ان هذه العقاقير قد تسبب نوبات هلع واكتئاب نفسي حاد وهلوسة واوهاما وهذه المشاكل قد تتطور بحيث يضطر المرء لدخول مستشفى للأمراض العقلية.

ويقول الأطباء ان كبار السن هم اكثر عرضة من غيرهم للاصابة بهذه الأعراض النفسية الجانبية ولاسيما اذا كانوا يأخذون اكثر من دواء واحد لأن اجسامهم تضعف وتقل قدرتها على استقلاب الأدوية مما يجعلها تتراكم الى مستوى يحدث تسمما في الجسم.

من ناحية اخرى فان الأشخاص الذين لهم علاقات جيدة مع اصدقاء مقربين يشفون من امراضهم بصورة اسرع من غيرهم حتى ان المرأت التي يصابون فيها بأمراض اقل مما يصاب غيرهم من الذين يعيشون في عزلة بعيدا عن علاقات الصداقة الحميمة.

وعن الصداقة بحد ذاتها يؤكد الطبيب النفساني توماس برندت ان الانسان يختار الصديق الذي يشاطره اهتماماته ويكون مشابها له في السن والثقافة وانه ليس مهما ان يكون لدى الانسان عدد كبير من الأصدقاء بل ان يكون له اصدقاء يستطيع ان يعتمد عليهم عند الحاجة عملا بالمثل الشائع «الصديق عند الضيق».

وذكر برنت ان النساء يملن لعقد صداقات حميمة بينهن اكثر من الرجال، وان تعريف الناس للصداقة يتغير حسب السن. فمفتاح الصداقة في السنوات الدراسية الأولى هو اللعب واقتسام الأشياء وعدم التشاجر، ولكن معنى الصداقة يتغير فتصبح الثقة المتبادلة وتبادل المشاعر والأفكار ومع كبر السن يصبح هناك فرق واضح بين الأصدقاء والزملاء والمعارف.

هذا وتشير الأبحاث الى انه لا صحة للزعم القائل بأن الأصدقاء لا يتنافسون بل هناك مجال رحب للتنافس الشريف بين الأصدقاء الذين يكونون متساوين في القدرات واندادا حقيقيين.

مليون دولار بدل القهوة!

بروفيدنس (رود آيلاند) ـ يو.بي.آي: فسحة تناول القهوة بالنسبة الى المستخدمين تزيد في اهميتها كثيرا عن مجرد تناول القهوة.. جاء ذلك في حيثيات حكم اصدره احد القضاة الامريكيين الذي طلب من ولاية رود ايلاند ان تدفع تعويضات تزيد في جملتها عن المليون دولار لأنها حرمت ٣٨٠ من حراس السجون من فسحة القهوة الخاصة بهم.

فقد تبين القاضي امام المحكمة العليا للولاية، فرانسيس كيل، ان ادارة السجون حرمت الحراس من فسحتي القهوة يوميا على مدى ١٦ شهرا في الفترة بين ١٩٧٧ و ١٩٧٨.

وكانت رابطة «اخوان ضباط التقويم» قد اقامت دعوى نيابة عن الحراس تطالب فيها بالتعويض لأنهم حرموا من فسحة القهوة ومدتها ١٥ دقيقة مرتين يوميا.

واوضح القاضي في حيثيات حكمه ان هذه الفسحة تزيد في اهميتها بالنسبة الى المستخدم عن مجرد تناول القهوة. وبحساب قيمتها النقدية مع الفوائد تبين ان ادارة السجون مدينة للحراس بما يزيد عن المليون دولار.

رشاش انسولين لمرضى السكر

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت مديرية الاغذية والعقاقير على اختبار رشاش انسولين للانف على مرضى السكري، وهذا الرشاش الانفي قد يصبح بديلا لحقنات الانسولين اليومية التي يتناولها ثلاثة ملايين امريكي مصابين بمرض السكري.

وقال متحدث باسم الشركة المصنعة للرشاش «نازلين» انه اذا نجحت الاختبارات ربما تم طرح الدواء في الاسواق في اواخر عام ١٩٨٧.

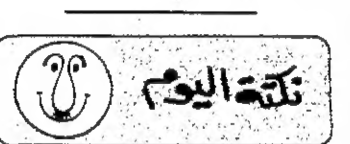
فراش لمراقبة الاطفال الرضع

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابتكر العلماء نظام مراقبة جديدا لمراقبة الاطفال الرضع حديثي الولادة وخصوصا المصابين منهم باضطرابات وعرضة للموت من جراء ما بات يسمى «موت الرضع المباغت»، هو عبارة عن فراش مزود باجهزة استشعار يسمى «لايف ووتش» ويستطيع تسجيل ضربات القلب وتغير معدل التنفس او اضطرابه دون حاجة لربط الرضيع باسلاك ووصلات كهربائية.

فاذا حدث اضطراب في ضربات القلب او طريقة الشهيق والزفير اصدرت الفرشة انذارا يلتقطه لاسلكيا جهاز آخر في غرفة الاهل او مركز المراقبة في المستشفى.

والى ان تعطي مديرية الاغذية والعقاقير موافقتها على الفراش الجديد لا يمكن الحصول عليه الا بوصفة طبية.



اين مدغشقر



ـ الأول: انا ووالدي نعرف كل الكرة الارضية.
ـ الثاني: اذن اين تقع مدغشقر؟
ـ الأول: في النصف الذي يعرفه والدي.

من القارىء
عفيف فلة

مع قهوة الصباح

كتب.. سجاير.. سندويتشات

وصلتني اكثر من شكوى من القراء عن ارتفاع سعر الكتب.. حتى ان بعضهم اشتكى من ارتفاع سعر كتابي الاخير وهو عشرة ريالات فقط لا غير.. وبين القراء الصديق يحيى عبود.. وضمن شكواه ان كتاب الاستاذ عرفان نظام الدين ثمنه عشرون ريالا.

واسف ان اقول للاخوة القراء وبينهم الصديق يحيى عبود ان سعر الكتاب السعودي اقل من مثيله في اية دولة اخرى.. عدا الطبعات الشعبية. وانني اسأل السادة القراء اذا كانوا يضعون في اعتبارهم اجر المؤلف.. وثمن الورق.. وتكاليف المطبعة.. ونسبة شركة التوزيع.. وبقية التكاليف مثل اجر الرسام والمصحح والنقل.. الخ.. الخ.

وهل قارنوا مثلا بين سعر وجبة واحدة في مطعم متوسط وبين سعر كتاب.. وهل قارنوا بين ثمن كرتون سجاير وسعر كتاب.. وهل قارنوا بين ثمن بعض سندويتشات الشاورما مثلا وسعر كتاب.

وهل غذاء المعدة مثل غذاء الروح والنفس والعقل؟

ان اقتصاديات النشر في بلادنا هي اسوأ الاقتصاديات في عالم الاعمال.. فافضل الكتب لا يوزع اكثر من ثلاثة الاف نسخة.. ويكون الناشر سعيدا جدا اذا باع ٥٠٪ من الكمية المطبوعة في سنة والـ ٥٠٪ الاخرى في السنة التالية.. اي ان دورة رأس المال في مجال النشر هي ادنى مستوى لدورات رأس المال في الاعمال الاخرى..

صدقوني ان دور النشر في حالة يرثى لها..

وانه لولا الواجب الوطني لتاجر الناشرون في اللحمة والخضار والساعات وشرايط الكاسيت.. واسألوا دار.. ودار.. ودار.. واسألوني!

عبد الله باجبير

بسبب أسد هارب

٧ ساعات من الرعب في حلوان والمعادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاشت منطقة حلوان، والمعادي في رعب لمدة سبع ساعات كاملة وتجمع الآباء والأمهات في البيوت يمنعون ابنائهم من النزول الى الشارع حتى لا يخطفهم «الأسد» الذي اشيع انه غادر قفص السيرك المقام بحلوان.

وكان ذلك اثر ذهاب المسؤول في السيرك الى قسم شرطة حلوان ليبلغ عن فقدان الاسد بعد ان نقل اليه الحارس الخاص بقفص الأسود انه وجد العين الخاصة بالأسد فارغة، والباب مفتوحا. وقد بحث عنه بين الأسود فلم يجده وهو يتهم احد زملائه بأنه دبر له هذه المكيدة، انتقاما منه لاسباب خاصة..!!

وانطلق رجال الشرطة السريون يحملون الأسلحة الخفيفة، وانتشروا في الاماكن المحيطة «بالسيرك» وتلقت ادارة السيرك عشرات التليفونات التي تبلغ عن ظهور الأسد الهارب في مناطق متعددة وتسرع القوافل المدربة التي اعدها السيرك ولكن القافلة تكتشف ان «الأسد» الذي تم الابلاغ عنه ليس الا كلبا ضالا.

وراجت الشائعات التي تؤكد وجوده. البعض يقول انهم رأوا بعيونهم «أسد» السيرك الهارب وهو ينهش طفلا ويجري، وجاءت الأم التي فقدت طفلها، تبلغ قسم الشرطة.

وجاءت المفاجأة عندما اعلن الحارس انه وجد الأسد الهارب مختفيا في قفص غير قفصه، ولكن المفاجأة هي التي اربكته من رؤية القفص مفتوحا مما جعله يعتقد ان الأسد هرب.

